

18 يوليو "يوم عهد الاتحاد"

حاكم الفجيرة

يلتقي نهيان بن مبارك و يطلع على
مبادرات صندوق الوطن في الفجيرة

ولي عهد الفجيرة

يلتقي فريق جائزة الفجيرة للتصوير
الضوئي و يطلع على تحضيرات إطلاقها

د. راشد بن حمد الشرقي

"يوم عهد الاتحاد" مناسبة وطنية
إستثنائية وإحتفائية جديدة







الغيوم تغطي جبال الفجيرة
بعدسة فنان



د. راشد بن حمد الشرقي

”يوم عهد الاتحاد“ مناسبة وطنية إستثنائية وإحتفائية جديدة

يشهد التاريخ بأن شعب الإمارات سطر أعظم الأمثلة في الوحدة والولاء والانتماء للأرض، والتاريخ، والأخوة، حيث يعتبر اتحاد الإمارات السبع نموذجاً يُحتذى به في التقدم والتطور، كما يشكل خطوة إيجابية على طريق الوحدة والتعاون.. ومنذ اللحظة الأولى لتأسيس دولة الاتحاد وإقرار مشروع الدولة الاتحادية في الاجتماع المشهود لحكام الإمارات بقيادة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الثامن عشر من يوليو عام ١٩٧١ استجابة لرغبة شعوب المنطقة في إقامة دولة اتحادية يطلق عليها اسم الإمارات العربية المتحدة، منذ تلك اللحظة انطلقت عجلة العمل بوحدة من أضخم عمليات التنمية التي شهدتها المنطقة. إن إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - يوم الثامن عشر من شهر يوليو من كل عام ليكون مناسبة احتفائية ”بيوم عهد الاتحاد“ تتم عن عبقرية قائد تميز بشخصيته الوطنية و السياسية الاستثنائية ، تتجلى فيه كل معاني الإبداع وتتم عن رجاحة عقله وفكره وعبقريته في مواصلة مسيرة المجد والازدهار وعن عمقه الثقافي والتاريخي بإحياء ذكرى عزيزة نحتمي فيها بتاريخ دولتنا والخطوات المباركة لتأسيس الاتحاد وبمسيرة دولة تعيش عهداً مزدهراً ودائماً يحمل آفاقاً رحبة ومرحلة واسعة من الأمجاد والإنجازات المنتظرة.

ويأتي يوم عهد الاتحاد ليكون مناسبة وطنية استثنائية متميزة واحتفائية جديدة تنبض بروح الإنتماء وحب الوطن، تضاف الى احتفالاتنا الوطنية التي ترسخ لروح الاتحاد ونستذكر فيها مسيرة وطن معطاء دأب على أن يظل محافظاً على وحدته

بجميع مكوناتها السياسية والثقافية والاجتماعية ومسجلاً لتاريخ عريض سطره الآباء المؤسسون بمداد من ذهب يعكس قيم الوفاء والامتنان لتضحيات وجهود مؤسس الإمارات وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وإخوانه الآباء المؤسسين رحمهم الله، الذين أرسوا قواعد الاتحاد الشامخ ويحمل في طياته كل معاني الوفاء والتنمية والازدهار و تجلت فيه كل معاني الحكمة والحنكة نستلهم منه الدروس والعبر في القيادة والريادة ونواصل من خلاله مسيرة المجد والتقدم في ظل قيادة رشيدة وفاعلة على رأسها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظه الله - وإخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات الذين ساروا على نهج زايد مسخرين ثروات الدولة في إرساء نهضة اجتماعية واقتصادية وعمرانية

شاملة أهلت دولة الإمارات لتحتل المكانة العالمية لها من بين الدول المتقدمة في شتى المجالات. ونسترشد بالتعبير العربي القديم "الاتحاد قوة" والذي يعكس أهمية التعاون والتكاتف بين الأفراد والجماعات لتحقيق الأهداف المشتركة، والمتتبع لتاريخ دولة الإمارات منذ تأسيسها وانطلاقة اتحاد إماراتها السبع يجد أنها رسخت لهذا المعنى من خلال تحقيق الأهداف المشتركة والتغلب على الصعوبات والتحديات وتعزيز القوة مادية كانت أو معنوية ونشر الخير والإعمار وخلق بيئة آمنة ومستقرة لمواطنيها والمقيمين على أرضها.. واستطاعت بفضل حكمة قادتها أن تكون محطة للتسامح والتعاون مع الآخرين وجسراً للتواصل والتلاق بين شعوب العالم وثقافته، وسط بيئة منفتحة وقائمة على الاحترام ونبذ

التطرف وتقبل الآخر. إن تخليد ذكرى "يوم عهد الاتحاد" تشكل فرصة سانحة ومساحة يعبر من خلالها أبناء زايد عن تجديد الولاء والانتماء وتعزيز الروح الوطنية لإمارات الوحدة والسلام والتسامح، كما تعكس الصورة الزاهية لرواية خالدة تحكي فضولها عن محطات رائدة لانطلاق مسيرة دولتنا الحبيبة إلى المجد والتي أرسى دعائمها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وإخوانه حكام الإمارات - رحمهم الله - وعلى خطى زايد يواصل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة مسيرة نحو مزيد من الإنجاز والعطاء والتنمية ومستقبل أكثر ازدهاراً وإشراقاً وتقدماً سنده في ذلك إخوانه أصحاب السمو حكام الإمارات وتلاحم أبناء الوطن الأوفياء.

العدد (43) يوليو 2024

الفجيرة

مجلة فصلية تصدر عن
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

الإشراف العام
د. راشد بن حمد الشرقي

رئيس التحرير
ناصر محمد حميد اليماني

سكرتيرة التحرير
حنان فايز الخراط

التحرير
نوف المطيري

الإخراج والتصميم
Lakru Randika Manodara

التصوير الصحفي
أحمد نور

e-mail: fcm@fcma.gov.ae
Tel.: 09-2222678



هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY



28 دولة الامارات تجربة رائدة في مجال الاتصال الحكومي



36 الإسهامات الإنسانية للحضارة الإسلامية



42 التربية بالحب وأثرها الإيجابي في بناء شخصية الطفل

المحتويات

50 اللغة والهوية الوطنية
وتحديات العولمة

60 العود..
آلة الطرب العربية التي طورت الموسيقى الغربية

78 السيرة الشعبية العربية
إشكالية المصطلح

- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة
- المجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر سواء نشرت أم لم تنشر
- لا تقبل المواد المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية



التحصن في
مواجهة
المؤثرين
السليبين
74



88 الصانع والتقاشات..
مهن وحرف



حكاية أبيات
شعرية
لمسكين
الدرامي ملجم
لاقتباس
46



الرقمنة التشكيلي
في عصر
التكنولوجيا
58



الحياة الإنسانية
بين صورتها الحقيقية
والافتراضية
68

احتفاءً باليوم التاريخي لتوقيع وثيقة الاتحاد ودستور الإمارات.. رئيس الدولة يعتمد 18 يوليو "يوم عهد الاتحاد"



وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" باعتماد الثامن عشر من شهر يوليو من كل عام "يوم عهد الاتحاد" .. وذلك احتفاءً بالاجتماع التاريخي الذي عقد في هذا اليوم من عام ١٩٧١ والذي وُقّع فيه المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه الحكام "وثيقة الاتحاد" ودستور الإمارات وأعلن فيه بيان الاتحاد والاسم الرسمي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وشكل هذا الاجتماع التاريخي إحدى الخطوات الرئيسية في تأسيس اتحاد الإمارات يوم ٢ من شهر ديسمبر من العام ذاته.

وقال صاحب السمو رئيس الدولة بهذه المناسبة : " إن الثامن عشر من شهر يوليو عام ١٩٧١ أحد الأيام المهمة في تاريخ دولة الإمارات؛ ففيه وُقعت وثيقة الاتحاد ودستور دولة الإمارات وأعلن بيان اتحادها واسمها، ووُضع الأساس الصلب لقيامها في الثاني من شهر ديسمبر". وأضاف سموه : أن "يوم عهد الاتحاد" مناسبة نستذكر خلالها محطات المسيرة المباركة لوطننا، ونستلهم منها الدروس والعبر للحاضر والمستقبل ونجدد العهد مع الله تعالى ثم أنفسنا وشعبنا في اليوم الذي وضع فيه زايد وإخوانه ميثاق الاتحاد.. أن تظل راية دولة الإمارات خفاقة، وتبقى وحدتنا السراج الحامي لمسيرتنا.

ويعد "يوم عهد الاتحاد" المناسبة الوطنية الرابعة في دولة الإمارات بعد "عيد الاتحاد" و"يوم العلم" و"يوم الشهيد" ..



رئيس الدولة يشارك في جلسة مجموعة السبع بشأن الذكاء الاصطناعي والطاقة التي تستضيفها إيطاليا



شارك صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله"، في جلسة مجموعة السبع بشأن الذكاء الاصطناعي والطاقة التي تعقد تحت عنوان "الطاقة والذكاء الاصطناعي.. أفريقيا وإقليم البحر الأبيض المتوسط"، وافتتحت أعمالها معالي جورجيا ميلوني رئيسة وزراء الجمهورية الإيطالية التي ترأس بلدها أعمال قمة المجموعة.

وأعرب صاحب السمو رئيس الدولة، في بداية كلمته، عن شكره لمعالي جورجيا ميلوني لدعوتها سموه إلى المشاركة في هذه الجلسة المهمة.

وقال سموه، إن العالم يمر اليوم بالعديد من التحديات التي تنعكس بشكل أكبر على منطقة الشرق الأوسط والقارة الأفريقية خاصة في مجال الطاقة، مشيداً سموه على أن المطلوب منا جميعاً التعامل مع هذا التحدي من خلال التعاون والعمل

على تسخير التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي في تقديم حلول مستدامة في مجال الطاقة.

وأكد سموه، حرص دولة الإمارات على إيجاد منظومة متكاملة للذكاء الاصطناعي سواء من خلال البرامج والتشريعات أو المبادرات والشراكات مع الأصدقاء بما يسهم في توظيف هذه التقنيات في إيجاد الحلول الفاعلة لاستدامة الطاقة وضمان أمنها وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وكذلك الانتقال العادل والمنطقي في قطاع الطاقة، وذلك انطلاقاً من "اتفاق الإمارات للمناخ" الذي كان نموذجاً للتعاون وتضافر الجهود الدولية.



بمباركة رئيس الدولة واعتماده.. محمد بن راشد يعلن عن تشكيل وزاري جديد وتعيين حمدان بن محمد نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للدفاع



أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بعد التشاور مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وبعد مباركته واعتماده.. واستمراراً للتطوير المستمر في هيكلية حكومة دولة الإمارات عن تشكيل وزاري جديد في الدولة. وقال سموه في حسابه على منصة إكس "الإخوة والأخوات ... بعد التشاور مع أخي الشيخ محمد بن زايد رئيس الدولة حفظه الله وبعد مباركته واعتماده.. واستمراراً للتطوير المستمر في هيكلية حكومة دولة الإمارات.. نعلن اليوم عن تشكيل وزاري جديد في الدولة كالتالي: انضمام الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم لحكومة دولة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيرا للدفاع في دولة الإمارات".

محمد بن راشد: 100 ألف مواطن يعملون في القطاع الخاص لأول مرة في تاريخ الإمارات



أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، أنه لأول مرة في تاريخ الدولة يصل عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص لأكثر من ١٠٠ ألف مواطن وأن الهدف إضافة ١٠٠ ألف وظيفة جديدة للمواطنين خلال الثلاث أعوام القادمة بإذن الله.

ودون سموه، عبر حسابه الرسمي على منصة إكس: «اطلعت اليوم على نتائج استراتيجية التوظيف في القطاع الخاص في دولة الإمارات، لأول مرة في تاريخ الدولة يصل عدد المواطنين العاملين في القطاع الخاص لأكثر من ١٠٠ ألف مواطن، منهم ٧٠ ألفاً انضموا في آخر عامين ونصف بعد إطلاق أخي رئيس الدولة لبرنامج نافس بدعم سخي بلغ ٢٤ مليار درهم، وإطلاق العديد من التشريعات الداعمة والمحفزة للتوظيف في القطاع الخاص والنمو الاقتصادي المتسارع في بلادنا».

حمد الشرقي يلتقي نهيان بن مبارك و يطلع على مبادرات صندوق الوطن في الفجيرة



استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بقصر سموه بالرميلة، معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح والتعايش رئيس مجلس إدارة صندوق الوطن.

واستمع سموه خلال اللقاء، إلى شرح مفصل من معاليه حول البرامج والمبادرات الصيفية الخاصة بصندوق الوطن ومنها المقامة في الفجيرة، والذي يعزز الهوية الوطنية والانتماء والولاء والمواطنة لدى

الشباب الإماراتي تحت شعار "هوية وطنية قوية ومستدامة، ركائزها التمكين والإنتاجية والمسؤولية".

حمد الشرقي يزور مبنى كلية التمريض وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الفجيرة



أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أن حكومة الإمارات تضع تعزيز قطاعها الصحي في مقدمة أولوياتها، منوها سموه بأن الإمارات تقوم باستثمار أفضل أشكال الرعاية الصحية وفق أرقى المعايير العالمية وتطبيقها في التخصصات الحيوية لدعم ركائز الريادة والتنمية في الدولة.

جاء ذلك خلال زيارة سموه يرافقه سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، وسمو الشيخ راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة

الفجيرة للثقافة والإعلام، وسمو الشيخ مكتوم بن حمد الشرقي، إلى كلية التمريض وتكنولوجيا المعلومات التابعة لجامعة الفجيرة.

حمد الشرقي يستقبل ضباط القيادة العامة لشرطة الفجيرة لحصولهم على شهادة الاعتماد العالمي للجاهزية



أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، أن العمل بروح الفريق الواحد والإحساس العالي بالمسؤولية من قبل كل العاملين في القيادة العامة لشرطة الفجيرة لتقديم أفضل الخدمات بالابتكار والتميز في العمل الحكومي، ما هو إلا انعكاس لرؤية دولة الإمارات العربية المتحدة في سباقها لتقديم أفضل الخدمات للمجتمع الإماراتي.

الفجيرة، ووفداً من ضباط القيادة، وذلك لحصولهم على شهادة الاعتماد العالمي للجاهزية للمستقبل والرشاقة المؤسسية من مؤسسة جاهزية ورشاقة الأعمال الدولية (TIBAI).

جاء ذلك خلال استقبال سموه بقصر الرميلة، اللواء محمد أحمد بن غانم الكعبي القائد العام لشرطة

حاكم الفجيرة يستقبل فريق "الفجيرة للثقافة والاعلام" الفائز بجوائز مهرجان الإذاعة والتلفزيون بتونس



استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، في قصر سموه بالرميلة سعادة ناصر اليمامي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، والوفد المرافق له الفائزين بجوائز المهرجان العربي للإذاعة والتلفزيون بتونس.

واستمع سموه إلى شرح تفصيلي حول مشاركة هيئة الفجيرة للثقافة في هذا الحدث العربي الكبير والجوائز المستحقة للبرامج، والأعمال التي شاركت فيها، حيث فازت إذاعة

الفجيرة إف إم بالمركز الأول عن برنامج "فيتامين" وهو برنامج صحي توعوي، كما فازت أيضاً بالمركز الثاني عن برنامج "بيئتنا آمنة"، وفازت إذاعة زايد للقرآن الكريم بالمركز الثاني عن برنامج "من القلب"، من بين أكثر من ١٤٢ عمل إذاعي منافس لهذا العام.

حاكم الفجيرة يستقبل وزير البترول المصري ويشيد بالعلاقات الأخوية بين البلدين



أشاد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بالعلاقات التاريخية النوعية التي تربط بين دولة الامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية بناء على رؤيا القيادة الحكيمة لكلا البلدين منوها أن هذه العلاقات تشهد المزيد من التطور في مختلف المجالات بما يخدم الشعبين الشقيقين.

جاء ذلك خلال استقبال سموه في قصر الرميلة بالفجيرة، معالي وزير البترول والثروة المعدنية المصري المهندس كريم بدوي ووكيل الوزارة

محمود عبد الشافي ووليد لطفي رئيس مجلس ادارة شركة "بتروجت" والوفد المرافق والذي يقوم بزيارة أخوية لإمارة الفجيرة.

محمد الشرقي يشهد محاضرة "الطريق نحو الاستدامة" في "مجلس محمد بن حمد الشرقي"



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أهمية نشر مفهوم الاستدامة وتأثيرها الإيجابي على مختلف مجالات الحياة والمجتمع، وتعزيز مستوى الوعي الهادف إلى تحسين جودة حياة الإنسان في الحاضر والمستقبل.

جاء ذلك خلال حضور سموه، في قصر الرميلة، محاضرة "مجلس محمد بن حمد الشرقي" بعنوان "الطريق نحو الاستدامة"، التي قدمتها الدكتورة نوال الحوسني، المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى

الوكالة الدولية للطاقة المتجددة "آيرينا".

محمد الشرقي يزور نادي الفجيرة للفنون القتالية ويطلع على سير عمل برنامج "أجيال المستقبل"



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، دور النوادي والمؤسسات الرياضية في استقطاب الشباب ونشر ثقافة الرياضة بمختلف أنواعها، مُشيرًا إلى اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بالقطاع الرياضي في الإمارة، وتوفير مُمكنات دعمه لركائز التنمية الشاملة بالدولة.

جاء ذلك خلال زيارة سموه لنادي الفجيرة للفنون القتالية، للاطلاع على سير النسخة الخامسة من برنامج "أجيال المستقبل".

ولي عهد الفجيرة يشهد حفل تكريم أوائل الصف الثاني عشر ويبارك لهم تفوقهم الدراسي



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، دور المؤسسة التعليمية في استثمار العقول وتمكينها بأدوات العلم والمعرفة، وتخرج أجيال تسهم بفاعلية في مسيرة بناء الوطن وتطوير ركائزه.

جاء ذلك خلال حضور سموه، حفل تكريم ٤٤ طالباً وطالبة من أوائل طلبة الصف الثاني عشر من خريجي مدارس الفجيرة الحكومية والخاصة في مسار النخبة والعام والمتقدم للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في الحفل الذي

نظمه مجلس رعاية التعليم والشؤون الأكاديمية بالفجيرة، بفندق ومنتجع البحر في الإمارة.

ولي عهد الفجيرة يشهد حفل تخريج منتسبي الدورة التدريبية الصيفية الثالثة للرماية



أكد سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، أهمية رياضة الرماية في تنمية المهارات والقيم الإيجابية لدى الناشئة والشباب، واستثمار طاقاتهم وقدراتهم الشخصية.

جاء ذلك خلال حضور سموه، حفل تخريج ٢٥٥ من منتسبي الدورة التدريبية الصيفية الثالثة للرماية من ٦ إلى ١٢ عاماً، التي نظمها نادي الفجيرة للرماية، وذلك على مسرح مركز الفجيرة للإبداع، بحضور الشيخ عبدالله بن حمد بن سيف

الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام واللياقة البدنية.

محمد الشرقي يزور المخيم الصيفي بمركز الفجيرة الإبداعي ويطلع على برامجه



زار سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، المخيم الصيفي للعام ٢٠٢٤ الذي تنظمه وزارة الثقافة في مركز الفجيرة الإبداعي. واطلع سموه خلال الزيارة بحضور الدكتورة منى السويدي مستشار برامج ومشاريع في الوزارة وكيل الوزارة المساعد لقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية على الأقسام المشاركة في المخيم الذي يُنظم خلال شهر يوليو الجاري، والورش التفاعلية والبرامج الثقافية والفنية وأجنحة الحرفيات والأشغال التراثية، التي يشارك فيها ٥٣٠

من جميع فئات المجتمع من مختلف مناطق إمارة الفجيرة. وأشاد سموه، بالبرامج النوعية التي تنظمها وزارة الثقافة وتستهدف مختلف فئات المجتمع، مثمناً جهود مركز الفجيرة الإبداعي في استقطاب المشاركين بهدف توسيع مداركهم وتسليحهم بالمهارات المتقدمة في مختلف المجالات.

محمد الشرقي يلتقي فناني الفجيرة في مسرح المونودراما الفائزين بجوائز دولية



التقى سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، في مكتبه بالديوان الأميري، الفنانين المسرحيين الفائزين بجوائز عربية ودولية في فن المونودراما، بحضور سعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.

وأكد سموه خلال اللقاء، اهتمام إمارة الفجيرة بالفن والثقافة كداعمين رئيسيين لمسيرة نموها الشامل، انطلاقاً من دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن محمد الشرقي

عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، للفن عامة، والمسرح خاصة، وحرص سموه على تمكين الفنانين وتحفيز إبداعهم في مجال الفنون المسرحية، وتمكين أدوارهم في إثراء قطاع الثقافة والفنون في دولة الإمارات.

محمد الشرقي يلتقي فريق جائزة الفجيرة للتصوير الضوئي ويطلع على تحضيرات إطلاقها



التقى سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، في مكتبه بالديوان الأميري، سعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام وفريق عمل جائزة الفجيرة للتصوير الضوئي.

واطلع سموه خلال اللقاء على تحضيرات هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام وتجهيزات فريق العمل لإطلاق جائزة الفجيرة للتصوير الضوئي وأهدافها في نسختها المقبلة، والتي تسعى الهيئة من خلالها إلى تسليط الضوء على

إبداعات المصورين وتعزيز مكانة الفجيرة كقِبلة ثقافية وفنية.

صالح الشرقي يستقبل أعضاء مجلس إدارة نادي الفجيرة للشطرنج والثقافة



استقبل الشيخ صالح بن محمد الشرقي رئيس دائرة الصناعة والاقتصاد بالفجيرة، وفد مجلس إدارة نادي الفجيرة للشطرنج والثقافة برئاسة سعادة الدكتور عبدالله آل بركت رئيس المجلس.

تناول اللقاء، الذي حضره محمد عبدالله الزعابي نائب رئيس مجلس إدارة النادي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، أهم الإنجازات التي حققها النادي مع ضرورة تعزيز الجهود سعياً لإنجازات جديدة، حيث بارك الشيخ صالح بن محمد الشرقي

النقلة النوعية التي حققها نادي الفجيرة للشطرنج والثقافة على المستويين العالمي والمحلي في مختلف الجوانب.

اجتماع بـ "الفجيرة الإلكترونية" يناقش برنامج تصفير البيروقراطية الحكومية



أكد سعادة المهندس الشيخ محمد بن حمد بن سيف الشرقي مدير حكومة الفجيرة الإلكترونية، على ضرورة التعاون المشترك لتحقيق مستهدفات برنامج "تصفير البيروقراطية الحكومية" من خلال الربط الإلكتروني بين الجهات الاتحادية والجهات المحلية بإمارة الفجيرة، والذي سيسهم في الارتقاء بمنظومة العمل الحكومي في الإمارة ورفع جودة حياة المجتمع وتعزيز النمو الاقتصادي.

مهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما.. جوائز مالية للعروض و النصوص



أطلقت اللجنة العليا المنظمة لمهرجان الفجيرة الدولي للمونودراما، الذي سينعقد في الفترة ما بين ١٠ ولغاية ١٨ إبريل ٢٠٢٥.. مسابقة العروض المسرحية ومسابقة النصوص العربية للتأليف المسرحي، والتي يعتمدها المهرجان للمرة الأولى في تاريخه ترسيخاً للمهرجان في المشهد الثقافي العربي والدولي وتعزيزاً للجانب الثقافي والإبداعي لدى الكتاب والمبدعين في الوطن العربي وإظهار طاقاتهم الفكرية والفنية وتحفيزهم على تقديم الأفضل في واحد من أصعب أنواع الفنون المسرحية.

ورصدت إدارة المهرجان جوائز مجزية للعروض الثلاثة الأولى المتكاملة بحيث يحصل العرض الأول على خمسين ألف درهم والعرض الثاني على ثلاثين ألف درهم والعرض الثالث على عشرين ألف درهم، فيما سيكافأ أفضل ممثل مسرحي بالدورة بجائزة منفصلة تبلغ خمسين ألف درهم، بحيث تعتبر هذه الجوائز الأضخم دولياً ضمن مسابقات عروض الممثل الواحد. كما ستقدم جوائز أخرى لمسابقة أفضل النصوص المسرحية.

مهرجان فاس الدولي لفن الخط يحتفي بـ "جائزة البدر" ضيف شرف دورته التاسعة



احتفى مهرجان فاس الدولي لفن الخط والزخرفة الذي تنظمه جمعية الكامليون للفنون بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالملكة المغربية، بجائزة البدر ضيف شرف على دورته التاسعة التي اختتمت فعالياتها مؤخراً تحت شعار "سفير". وتحظى "جائزة البدر" التي تعد الأضخم في موضوعها برعاية كريمة من قبل سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، فهي تقام كل عامين ضمن مبادرة "البدر" الهادفة إلى تعزيز محبة الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم،

والتعريف بسيرته النبوية الشريفة، والاحتفاء بقيم الإسلام السمحة، ونشر مبادئها، ومواقفها، واستخلاص الدروس منها، عبر العديد من الأنشطة والفعاليات والورش الحية التي تنظمها.

عبد الله آل حامد: توفير بيئة جاذبة للمواهب الإعلامية يُسهم في تحقيق رؤية الإمارات 2071



أكد معالي الشيخ عبد الله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام ورئيس مجلس إدارة مجلس الإمارات للإعلام، خلال زيارة تفقدية لاستوديوهات عجمان الخاصة، على المكانة التاريخية التي تمثلها هذه الاستوديوهات، والتي افتتحها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، قبل أكثر من أربعة عقود، بحضور صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان.

وأشاد معاليه بجهود استوديوهات عجمان في نقل رسالة الإمارات إلى العالم، ودورها في تطوير صناعة الدراما العربية، مثنياً جهود عبدالله مراد في تأسيسها.

وفد من بلدية الفجيرة يشارك في القمة العالمية للمدن (WCS) بسنغافورة



شارك وفد من بلدية الفجيرة في القمة العالمية للمدن (WCS) والتي استضافتها سنغافورة، خلال الفترة من ٢ إلى ٤ يونيو ٢٠٢٤، ترأس الوفد سعادة المهندس محمد سيف الأفخم المدير العام لبلدية الفجيرة، بحضور ومشاركة عدد من قيادات البلدية وممثلين عنها.

وقال المهندس محمد الأفخم، تحرص بلدية الفجيرة وبناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة و متابعة سمو ولي العهد، على المشاركة في مثل هذه

التظاهرات، حيث تمثل القمة العالمية للمدن (WCS) منصة حصرية للقادة الحكوميين وخبراء الصناعة لمعالجة تحديات المدن القابلة للعيش والاستدامة.

“الفجيرة للثقافة والإعلام” تختتم دورة “المتحدث الرسمي”



اختتمت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام دورة “المتحدث الرسمي” التي نظمتها على مدى خمسة أيام في الفترة من ١ إلى ٥ يوليو ٢٠٢٤، بالتعاون مع مركز تريندز للبحوث والاستشارات، وقدمها الصحفي والإعلامي فيصل بن حريز مقدم البرامج بقناة سكاي نيوز عربية، واستهدفت مدراء المؤسسات والدوائر الحكومية، ومدراء الإدارات المعنية بها.

وفي نهاية الدورة قام سعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي للهيئة والدكتور محمد عبدالله العلي الرئيس التنفيذي لتريندز للبحوث

والاستشارات، بتوزيع شهادات التخرج المعتمدة والدروع التذكارية على الخريجين، متمنيا لهم المزيد من التقدم والنجاح على المستوى المهني.

مسرحية الشمعة تفوز بجائزة التميز في مقدونيا



استقبل سعادة ناصر اليماحي المدير التنفيذي لهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، الوفد المسرحي المشارك في مهرجان موهو الدولي للمونودراما في مدينة بيتوليا في جمهورية مقدونيا بمسرحية “الشمعة”، والتي نالت جائزة لجنة التحكيم عن أفضل عرض مسرحي. وهنا اليماحي أعضاء الفريق علي هذا الإنجاز الذي يضاف إلى إنجازات أبناء الإمارة في المشاركات الخارجية، مؤكداً على دعم ورعاية الهيئة لكافة القطاعات الثقافية والفنية بتوجيهات ودعم سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة.

بيت الفلسفة يطلق "معجم الفجيرة الفلسفي"



شهد بيت الفلسفة حفل إطلاق معجم الفجيرة الفلسفي بحضور نخبة من الفلاسفة والمثقفين من دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي.

استهل الاحتفال بكلمة لمدير بيت الفلسفة والمشرّف الإداري على المعجم الأستاذ أحمد السّمّاحي الذي أكد أن المشاريع التي يضطلع البيت الثقافي النهضوي هذا بالقيام بها مشاريع تجديدية، وابتكارية، والأهم من ذلك كله أنها مشاريع تحافظ على هويتنا العربية الإبداعية المنفتحة على الجميع والمحفوظة بخصوصيتها وإبداعها، وتابع قائلاً: "هذا المشروع المتفرد ليس وليد

اللحظة أو الحماسة بل هو مشروع طويل الأمد سيمتد ليخرج في خمسة أجزاء تعقبها تصويبات وتطويرات، إن ربط هذا المعجم الفلسفي بالفجيرة لهو ربط يُعبّر عن انتمائنا واعتزازنا بهويتنا وبدورنا الريادي في صناعة الحضارة وابتكار القول الفلسفي".

"الفجيرة للبيئة" والصندوق العالمي للطبيعة (WWF) يطلقان سلسلة من المبادرات البيئية



أطلقت هيئة الفجيرة للبيئة والصندوق العالمي للطبيعة (WWF) سلسلة من المبادرات البيئية المشتركة في محمية وادي الوريعة ومنطقة البشة. يأتي ذلك إلحاقاً لمذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الجانبين خلال المشاركة في الحدث العالمي COP28، والتي تهدف إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية لإمارة الفجيرة وتعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع. وتشمل المبادرات العديد من الأنشطة والحملات التوعوية المكثفة على مدار العام، ومنها حملات التنظيف التي تهدف إلى

إبراز جماليات المناطق الطبيعية والاستمتاع بها، وذلك بمشاركة واسعة من المتطوعين المحليين وموظفي الهيئة، بعد تأثر هذه المناطق من المنخفضات الأخيرة التي تأثرت بها الدولة.

“أخبار وأشعار” لشعراء العرب في الحجاز و اليمامة وشرق الجزيرة العربية في “دائرة الشعر العربي بالفجيرة”



نظمت دائرة الشعر العربي بالفجيرة جلسة أدبية شعرية بعنوان “أخبار وأشعار” لشعراء العرب في الحجاز واليمامة وشرق الجزيرة العربية.

واستضافت الجلسة، الباحث في الأدب والشعر حمود الصاهود من المملكة العربية السعودية، والأديب والباحث الإماراتي أحمد محمد عبيد. وتناولت الجلسة الحديث حول قصص وأخبار شعراء العرب من مختلف مناطق الجزيرة العربية وعبر مختلف العصور، وأبرز قصائدهم التي اشتهرت ومناسباتها.

“الفجيرة للثقافة والإعلام” تستضيف ورشة “أنا ممثل”



إستضافت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ورشة عمل “أنا ممثل” التي نظمتها مركز مسافي الإبداعي التابع لوزارة الثقافة، واستمرت خلال الفترة من ١٥ - ١٨ يوليو ٢٠٢٤، بمقر الهيئة بدبا الفجيرة، وقدمها الفنان المسرحي إبراهيم سالم جمعة البيرق، واستفاد منها فئات عمرية مختلفة من الكوادر الوطنية الشابة الراغبة في صقل مواهبها في فن التمثيل.

لأهم الأعمال المسرحية والشخصيات الفنية المؤثرة على مدى تاريخه، ماهية الممثل والمسؤولية الفنية الملقاة على عاتقه، وتختتم الورشة أعمالها بتقديم عدد من المشاهد المسرحية المرتجلة لتأصيل الجانب النظري الذي قدم خلال الورشة الفنية.

وخلال الدورة تطرّق الفنان إبراهيم سالم، إلى تعريف فن التمثيل عموماً والفن المسرحي بوجه خاص، الجانب التاريخي لمسرح الإمارات، محطات

”خيرية الفجيرة“ تعزز مسيرة التطور والتميز المؤسسي بـ 3 شهادات آيزو

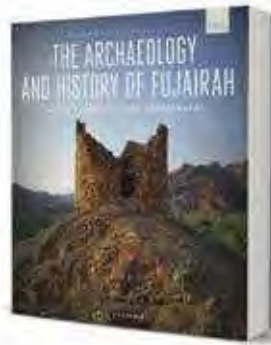


نجحت جمعية الفجيرة الخيرية في اجتياز متطلبات المواصفة الدولية لنظام إدارة الجودة ٩٠٠١:٢٠١٥ للمرة الثانية عشر على التوالي، بالإضافة إلى اجتياز المواصفة الدولية لنظام المسؤولية المجتمعية ودعم مسيرة التنمية المستدامة ايزو ٢٦٠٠٠:٢٠١٠ للمرة التاسعة.

وأفاد يوسف المرشودي مدير جمعية الفجيرة الخيرية، باستمرار الجمعية في السعي لتحقيق رؤيتها ورسالتها وفق متطلبات الجودة المختلفة، حيث نجحت الجمعية في تجديد شهادات

الأيزو الرئيسية وفق مواصفة نظام إدارة الجودة.

دائرة السياحة والآثار في الفجيرة تصدر كتاب ”تاريخ الفجيرة وآثارها“



أصدرت دائرة السياحة والآثار في الفجيرة كتاب ”تاريخ الفجيرة وآثارها“ وذلك تحت رعاية سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة. ويعد كتاب ”تاريخ الفجيرة وآثارها“، للمؤلفة الدكتورة ميشال زولكووسكي، الثاني ضمن سلسلة كتب ”التاريخ الطبيعي لإمارة الفجيرة“ التي تصدرها هيئة الفجيرة للبيئة.. ويرصد التسلسل الزمني لإمارة الفجيرة من العصر الحجري القديم حتى منتصف القرن العشرين، ويقدم دراسة شاملة للتنوع

الأثري في الإمارة. ويسلط الكتاب، الغني بالصور والرسومات والخرائط، الضوء على سبل عيش وازدهار السكان القدماء ضمن البيئة المحلية لإمارة الفجيرة، حيث تتنوع الموضوعات التي يغطيها بين القطع الحجرية، والمدافن، والحصون، والقرى، والنقوش الصخرية؛ ليشكل مرجعاً معرفياً غنياً بالمعلومات للطلاب وعلماء الآثار وجميع المهتمين بتاريخ الفجيرة.

”الفجيرة للموارد الطبيعية“ تنظم مبادرة تشجير وورشة توعوية بالتعاون مع لافارج



في الحفاظ على البيئة، حيث قامت الفرق بزراعة شتلات من الزراعة المحلية ترتبط بطبيعة المنطقة ومناخها وهويتها الزراعية، إلى جانب ذلك نظمت المؤسسة وشركة لافارج ورشة توعوية بالدور الذي تلعبه في مواجهة تغيرات المناخ

في إطار مواجهة التغير المناخي وبالتزامن مع يوم البيئة العالمي، نفذت مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية مبادرة تشجير بالتعاون مع شركة لافارج، وذلك انطلاقاً من الأهداف المهمة التي تدعمها المؤسسة ضمن خططها الاستراتيجية للحفاظ على البيئة تحقيقاً للتنمية المستدامة، واستهدفت المبادرة تشجير المناطق المحيطة بمركز إسعاد المتعاملين التابع للمؤسسة وتحويلها إلى رقع خضراء. واستهدفت المبادرة مشاركة موظفي المؤسسة وموظفي لافارج تعزيزاً للمسؤولية المجتمعية

”الطيران المدني بالفجيرة“ تحتفل بتخريج الدفعة الأولى من المراقبين الجويين



عملهم كمراقبين جويين في مؤسسة الفجيرة لخدمات الملاحة الجوية.

احتفلت دائرة الطيران المدني في الفجيرة بتخريج الدفعة الأولى من المراقبين الجويين في مراقبة الاقتراب ٠٥٤ ICAO، ضمن برنامج الدائرة لتوطين قطاع المراقبة الجوية، في حفل رسمي حضره سعادة محمد عبدالله السلامي رئيس الدائرة.

وشمل البرنامج العديد من الدورات النظرية والتدريب العملي المكثف، ونحو مئتان ساعة من التدريب العملي على الحركة الجوية الفعلية، ليحصل الخريجون على رخصة المراقبة الجوية للتحكم بالاجواء، بالإضافة إلى تمكينهم من مزاوله

”الفجيرة للتنس“ ي دشّن مرافقه الفندقية



افتتح المهندس محمد سيف الأفخم مدير عام بلدية الفجيرة، المرافق الفندقية الجديدة الملحقة بنادي الفجيرة الدولي للتنس، والتي تضم ١٥ غرفة فندقية تحمل أسماء أبطال نجوم التنس العالميين، ويأتي المشروع الجديد في إطار الجهود المستمرة لتعزيز البنية التحتية والنهضة الرياضية والسياحية التي تعيشها إمارة الفجيرة.

وأعرب الأفخم عن سعادته بافتتاح هذه المرافق الجديدة، مؤكداً أن هذه الخطوة ستسهم بشكل كبير في تعزيز مكانة عروس الساحل الشرقي بصفاتها وجهة رياضية

وسياحية متميزة، ونادي التنس على مستوى الدولة عبر استضافة العديد من الفعاليات المتنوعة.

اعتماد مسارات الفجيرة في أطلس المسارات العالمية



تم اعتماد مسارات إمارة الفجيرة رسمياً في أطلس المسارات العالمية، وذلك بعد تقديم عرض شامل لشبكة المسارات العالمية التي تمتاز بأهميتها التاريخية والثقافية، ويأتي هذا الاعتماد تأكيداً على الأهمية البالغة لهذه المسارات التي أصبحت تُصنف ضمن أهم المسارات العالمية. وتضم شبكة مسارات الفجيرة ١٥ مساراً متنوعاً ترتبط جميعها بتكوين شبكة شاملة تمتد في أنحاء الإمارة. وتتنوع هذه المسارات بين مسارات تاريخية وطبيعية وجيولوجية، مما يتيح للزوار فرصة استكشاف التنوع الغني الذي تزخر به الفجيرة، وتُعد مسارات

الفجيرة من أبرز الوجهات للمغامرين في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تتميز بارتباطها الوثيق بشبكة المسارات التاريخية التراثية في المنطقة.

مطار الفجيرة يستقبل أولى رحلات مصر للطيران



استقبل مطار الفجيرة في الساعات الأولى من صباح الجمعة الموافق ١٢ يوليو ٢٠٢٤ أولى رحلات شركة مصر للطيران، في تدشين عملي للاتفاق الذي تم الشهر الماضي بين المطار والشركة لتسيير رحلتين من مطار القاهرة إلى مطار الفجيرة يومي الخميس والأحد من كل أسبوع، لتنشيط حركة السفر بين إمارة الفجيرة وجمهورية مصر، ولتعزيز دور مطار الفجيرة الدولي كمركز رئيسي للسفر والسياحة في المنطقة. وحطت ناقلة مصر للطيران أولى رحلاتها في مطار الفجيرة وسط حفاوة وطبقاً للبروتوكول المعتاد

الذي تضمنت مراسمه تحية مائية تقليدية للطائرة عند هبوطها مدرج المطار كترميز دافئ وميمون، فيما أقيم احتفال بتدشين أولى الرحلات في صالة الوصول بالمطار بحضور كابتن إسماعيل البلوشي مدير مطار الفجيرة وممثلين من مصر للطيران ومسؤولي مطار الفجيرة الدولي وكبار الشخصيات من الدوائر والمؤسسات المحلية بالفجيرة، للاحتفال بهذا الحدث البارز.

”الفجيرة للفنون الجميلة“ تكرم المشاركين في مسرحيتي ”بوردنق“ و”المنخفض ياي“



نظمت أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة حفلاً لتكريم المشاركين في مسرحيتي ”بوردنق“ و”المنخفض ياي“، بالتعاون مع وزارة الثقافة وهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ودائرة السياحة وميناء الفجيرة، يأتي هذا التكريم تقديراً لجهودهم ودورهم البارز في نجاح العاملين المسرحيين اللذين عُرضاً خلال عطلات عيد الفطر والأضحى.

والراعية. وأعرب علي عبيد الحفيتي، مدير عام الأكاديمية، عن أهمية دور المسرح في الحياة العامة كأب للفنون، مشيراً إلى توجيهات سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة ورئيس مجلس أمناء أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة، في تطوير الحركة المسرحية في الفجيرة.

وأقيم الحفل بحضور عدد من مدراء الدوائر الرسمية في الإمارة والمشاركين في العاملين المسرحيين، بالإضافة إلى الجهات الداعمة

سيدات عجمان والفجيرة يبحثان دعم مشاريع المرأة



استعرض مجلسا أعمال سيدات أعمال عجمان والفجيرة جهود دعم المرأة في قطاعات الأعمال المختلفة وسبل التغلب على التحديات والممارسات الناجحة في مجالات التمويل والتسويق ودراسات الجدوى وزيادة الإنتاجية والتدريب».

واستقبل مجلس سيدات أعمال عجمان وفداً من مجلس سيدات أعمال الفجيرة، لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والاطلاع على أفضل المبادرات والممارسات الموجهة لصاحبات الأعمال.

حضر اللقاء الدكتورة آمنة خليفة آل علي رئيسة مجلس سيدات أعمال

عجمان، والمهندسة عائشة خلفان النعيمي نائب رئيس المجلس وعضوات مجلس الإدارة، وإيمان السوم عضو مجلس الإدارة، وعبير الفرج مدير مجلس سيدات أعمال عجمان وموظفات المجلس، وضم وفد مجلس سيدات أعمال الفجيرة حليلة الكعبي نائب رئيس المجلس وسندية الضنحاني أمين السر.

بلدية دبا تنظم فعالية "التأهب لغير المتوقع"



نظمت بلدية دبا ممثلة بإدارة الصحة العامة، فعالية بعنوان "التأهب لغير المتوقع" في مقر قاعة إسعاد المتعاملين - البدية، تزامناً مع اليوم العالمي لسلامة الأغذية الذي يصادف ٧ يونيو من كل عام، بحضور عدد من الشركاء الاستراتيجيين هم القيادة العامة لشرطة الفجيرة، دائرة الأشغال والزراعة والاتحاد للكهرباء والماء، بالإضافة إلى أصحاب المشاتل والمزارع والمتاجر الاستهلاكية.

وتضمنت الفعالية ورش عمل عدة منها ورشة سلامة الغذاء باستخدام نهج تحليل المخاطر، خرافات وحقائق سلامة الغذاء، تأثير البلاستيك على

سلامة الغذاء، البطاقة الغذائية وعلاقتها بسلامة الغذاء، زراعة الطعام بصورة آمنة مما يساهم في تعزيز رفاهية المجتمع من خلال حصوله على غذاء آمن.

دولة الإمارات تجربة رائدة في مجال الاتصال الحكومي

راشد الحمادي

التغيرات التي أوجدتها الثورة الذكية فتجلت ملامحها في بيئة العمل الحكومي حيث تم تفعيلها وتطوير التكنولوجيا فيها لتقديم أفضل خدمة للجمهور وقد انعكس ذلك على الاتصال الحكومي الذي بات يوظف تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة وانترنت الأشياء والواقع الافتراضي والواقع المعزز وغيرها من تكنولوجيات الثورة الصناعية التي ساهمت في تنفيذ الأنشطة الاتصالية وتهدف إلى التواصل والتفاعل مع الجماهير على كافة المستويات، لا شك أن الاتصال الحكومي بات مؤشراً معيارياً على تفعيل السياسات الحكومية ومدى كفاءة أداء العمل الحكومي وهو أحد محاور الاستراتيجية العامة للحكومات في تحقيق الشفافية وتعزيز مشاركة المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني.

منذ نشأة الحضارة الإنسانية أحدثت التقنيات الحديثة عدداً من التغيرات الجذرية في الأنظمة الاقتصادية والهياكل الاجتماعية بدءاً من الطاقة البخارية والسكك الحديدية والآلات التي ميزت الثورة الصناعية الأولى إلى ظهور الكهرباء وخطوط التجميع والإنتاج الضخم في الثورة الصناعية الثانية ففي عصر الثورة الرقمية الأولى شهد المجتمع الدولي جملة من التحولات ذات الطبيعة التكنولوجية والعلمية والتي انعكست بشكل جلي على الفرد والمجتمع والدولة وبدأت تظهر إرغاصات ثورة علمية جديدة أحدثت تأثيراً كبيراً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وغيرها، وقد سعت الحكومات لتطوير أدواتها وقدراتها للتمكن من إيصال الخدمات للمواطنين وتحقيق تطلعاتهم بشكل فرض عليها التطور التكنولوجي الذي اجتاحت العالم قاطبة فعكفت الحكومات في الكثير من الدول على تطوير خدماتها التقليدية وتحويلها إلى خدمات إلكترونية أو ما يسمى بالحكومات الإلكترونية التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة الانترنت لتحقيق حكومة أفضل تمكن المواطنين من الوصول إليها إلكترونياً، لقد أحدثت الثورة الصناعية تغييراً منهجياً في مختلف الجوانب البشرية وفرضت واقعا جديداً ألقى بظلاله على طبيعة وآلية العمل في المؤسسات ومستوى التنظيم الإداري بل وحتى الكفاءات والمهارات الموجودة في مختلف المؤسسات وقطاعات الأعمال أما المنظمات العامة والمؤسسات الحكومية فقد طالتها

”
الأنشطة الاتصالية
تهدف إلى التواصل
والتفاعل مع
ال جماهير على كافة
المستويات



”
يُعد الاتصال
الحكومي مؤشراً
معياريّاً على
تفعيل السياسات
الحكومية

نشر الكتيبات اليدوية والإعلانات في الصحف والطرق وبالتالي يمكن القول إن بداية الاتصال ارتبطت بتغيير السلوك من خلال برامج التوعية التي تستهدف المجتمع أو قطاعات منه، لقد أسهمت الحرب العالمية الأولى في زيادة قدرة الحكومة البريطانية على التواصل مع المواطنين فيمجرد اندلاع الحرب في عام ١٩١٤ تم إنشاء أول مكتب صحفي في Whitehall بوزارة الخارجية وقد نفذ المكتب أول حملة اتصالية لتجنيد أكثر من مليوني متطوع في عام ١٩١٤ و١٩١٥ وفي فبراير ١٩١٧ تم تشكيل أول إدارة للمعلومات وتعد أول فريق اتصال مركزي لدى حكومة المملكة المتحدة ثم تم تحويل الإدارة إلى وزارة الإعلام في عام ١٩١٨ التي تولت الكثير من المهام في مستعمراتها وفي عام ١٩٢٠ تبين أن العديد من الادعاءات المقدمة خلال الحرب العالمية الأولى كانت ملفقة ومزيفة وخصوصاً مع صدور مجموعة من الكتب وهي falsehood in war الذي كتبه النائب العمالي آرثلا بونسومبي والذي يحوي مجموعة من الأكاذيب التي تم تداولها أثناء الحرب العظمى وسرعان ما تحول شعور الفخر بالنصر إلى شعور واضح بخيبة الأمل وبالأخص أن الجمهور لم يعد يصدق ما يقولونه وأن الحكومة قد كذبت عليهم، لذلك فإن تشويه سمعة الدعاية في زمن الحرب كان له تأثير كبير على تطور الاتصال الحكومي البريطاني على مدى

ويمثل الاتصال الحكومي واحدة من أدوات التواصل المهمة بين الحكومة وأفراد المجتمع والذي من خلاله يمكن تقديم المعلومات اللازمة للمواطنين حول الموضوعات والقضايا ذات الأولوية فضلاً عن توجهات الحكومة وسياساتها واستراتيجياتها المستقبلية على مختلف الأصعدة بما يسهم في تحفيز الشراكة الحكومية المجتمعية وتعزيز المبادرات والمشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الحكومات لدعم العملية التنموية.

لقد ارتبطت نشأة الاتصال الحكومي في السياق البريطاني بمصطلح الدعاية propaganda فالصحف الأولى مثل صحيفة Mercuries Aulicus كانت تستخدم من قبل الجانب الملكي خلال فترة الحرب الأهلية الإنجليزية للتواصل مع المخابرات والشؤون القضائية وقد اتسمت بالأسلوب الثوري في الطريقة التي حاولت بها إثارة الرأي العام المناهض للبرلمان، أما البداية الفعلية للاتصال الحكومي الذي نعرفه اليوم فلم يتم إلا من ٢٠٠ عام بحلول منتصف العصر الفيكتوري حين أجرت الحكومة تغييرات كبيرة في عدة مجالات مثل التعليم والخدمة المدنية والجيش ويعد انشاء post office saving bank أحد أهم الإنجازات التي تمت عام ١٨٦١ حيث تم تأسيسه لتشجيع العمال على ادخار جزء من رواتبهم بغرض الاستفادة منها عند التقاعد أو في حال البطالة أو المرض، وقد قامت الحكومة البريطانية بذلك من خلال

العقدين المقبلين، ولعل تتبع مسيرة تطور الاتصال الحكومي البريطاني يستدعي الحديث عن الإضراب العام الذي حصل في مايو ١٩٢٦ وتعود ذروته إلى نهاية حالة الرخاء في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، فمع بداية العشرينيات بدأت حالة من الركود الاقتصادي عصف بالاقتصاد البريطاني وقد أدى ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة والكثير من النداءات التي سيطرت على السياسة البريطاني منذ إلغاء قوانين الذرة وتأسيس مجلس التسويق الإمبراطوري وفي الحادي والعشرين بدأت بعض الإعلانات التي أطلقها المجلس تثير قلق الجمهور لذا سعت الحكومة إلى تقييم تأثير حملاتها الإعلانية في الأفراد ولكن سرعان ما أدركت أن هذه المهمة سوف تتطلب منها إجراء العديد من التحسينات ومن الناحية الاقتصادية اعتبرت مبادرة مجلس التسويق الإمبراطوري فاشلة تماماً ولم ينتج عنها أي زيادة في حصة الإمبراطورية من الواردات البريطانية.

ومع بداية الكساد الكبير وإدخال نظام التعرف لم يعد لمجلس التسويق الإمبراطوري أي سبب للوجود لذا تم إغلاقه عام ١٩٣٣ وتعد فترة الستينيات والسبعينيات بمثابة العصر الذهبي للإعلانات البريطانية وخصوصاً مع انتشار استخدام أجهزة التلفزيون وقد تضمنت التطورات الرئيسة للأنشطة باستخدام شخصيات مشهورة في الحملات الإعلامية

والملاحظ أن الاتصال الحكومي خلال فترة السبعينيات توجه نحو برامج التنمية والتطوير فبدأ الاهتمام بتخطيط وتنفيذ الحملات الاتصالية مثل تقييم حملات السلامة على الطرق ومكافحة التدخين والإيدز وغيرها وقد شهدت فترة التسعينيات حدثاً بارزاً في إطلاق أول موقع إلكتروني في عام ١٩٩٤ وهو موقع خدمة المعلومات الحكومية الذي أسسته الوكالة المركزية للحاسوب والاتصالات على مستوى وزارات المملكة فقد كانت أول وزارة حكومية تطلق موقعها الإلكتروني على شبكة الويب العالمية عام ١٩٩٣ لتؤسس نمطاً معيناً لعناوين مواقع الويب الحكومية.

وقد هيمنت قضايا الاتصال الحكومي في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بعد الأحداث المساوية في هجمات سبتمبر لعام ٢٠٠١ وبحلول ٢٠١٠ انخفض الإنفاق الحكومي على أنشطة التسويق بشكل كبير وأعلنت الحكومة إغلاق المكتب المركزي للمعلومات عام ٢٠١١، وفي عام ٢٠١٤ تم إنشاء خدمة الاتصال الحكومي للإشراف على الكفاءة المستقبلية للاتصال الحكومي لذلك يمكن القول إن الاتصال الحكومي قد مر من الناحية الاستراتيجية بثلاث مراحل ظهرت الأولى واضحة من السبعينيات وفيها اعتمد على النشر والإعلام العام عبر إعلام المواطنين بالسياسات والقرارات وتوجيه المعلومات أما الثانية فظهرت في الثمانينات وبداية التسعينات

واعتمد فيها الاتصال الحكومي على الحوار المتبادل مع الجمهور والاتصال قبل اتخاذ القرار ومشاركة المواطن في صنع القرار أما المرحلة الثالثة فبدأت بنهاية التسعينات واستمرت إلى الآن وهي مرحلة التفاوض مع الجمهور وارتبطت هذه المرحلة بتشكيل منظمات مجتمع مدني قوي وشبكات اجتماعية مكنت الجمهور من أخذ زمام المبادرة في التواصل مع الجهات الحكومية وإبداء مطالبه والتعبير عن متطلباته وأسهم ذلك في تطور هذا الاتحاد وظهور وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة الإنسان أولاً وقد شهد قطاع الاتصال الحكومي في دولة الإمارات نقلات نوعية أسهمت في تطور ممارسات الاتصال الحكومي بما ينسجم مع المشاركة المجتمعية في العملية التنموية التي تشهدها قطاعات مختلفة في الدولة، وتعد دولة الإمارات من أوائل الدول التي أسست منظومة متكاملة للاتصال الحكومي وفق أرقى المعايير العالمية حيث أطلقت حكومة الإمارات العديد من المبادرات التي من خلالها تعزز قنوات الاتصال الحكومي في المجتمع والتي استطاعت من خلالها تعزيز قنوات الاتصال الداخلي بين مخلف الوزارات والجهات الاتحادية من جهة وكذلك الاتصال الخارجي مع الجمهور المستهدف داخل الدولة وخارجها، ففي نوفمبر ٢٠٠٨ اعتمد مجلس الوزراء قراراً بإنشاء مكتب الاتصال الحكومي ضمن الأمانة العامة للمجلس وذلك بهدف تطوير

قنوات الاتصال الداخلية والخارجية في الحكومة الاتحادية وضمان أعلى معايير الشفافية ودقة المعلومات في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية عبر تبني أفضل الممارسات العالمية في مجال الاتصال الحكومي ويعد نظام المتحدث الرسمي في الحكومة الاتحادية إضافة إلى الأدلة الإرشادية كدليل الاتصال الإعلامي والاتصال الداخلي والاتصال أثناء الأزمات وغيرها من أولى المبادرات التي أطلقها المكتب بهدف تطوير السياسات والمعايير التي تضمن تطبيق أفضل ممارسات الاتصال الحكومي في الوزارات والهيئات الاتحادية، وفي يوليو عام ٢٠٠٩ اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي استراتيجية الاتصال الحكومي للحكومة الاتحادية التي تضمنت مجموعة من المحاور الرئيسية مثل الاستخدام الفعال والشامل لوسائل الاتصال المختلفة في إيصال الرسائل الإعلامية والتركيز على بدء القدرات المهنية في مجال الاتصال الحكومي بالإضافة إلى آليات دعم وصنع القرار الحكومي من خلال التواصل والتخطيط الإعلاني الفعال، فضلاً عن تحديد الأولويات الاستراتيجية لقضايا الاتصال الحكومي والتي يتم التركيز عليها بشكل عاجل وفعال بهدف تعزيز مبادئ الشفافية والمرونة وتحقيق التواصل

مع الجماهير المعنية وتنفيذاً للمرسوم الأميري الصادر عن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة تم استحداث وحدة الاتصال الحكومي في مركز الشارقة الإعلامي عام ٢٠١٢ بهدف تعزيز قدرات العاملين في الاتصال الحكومي بمختلف الجهات الحكومية التابعة لإمارة الشارقة والارتقاء بالأداء.

وتسعى الوحدة إلى توفير الدعم الاستراتيجي لكافة المؤسسات الحكومية في الإمارة ونشر ثقافة الاتصال الاستراتيجي بين مختلف الهيئات الحكومية فضلاً عن تعزيز الصورة الذهنية لإمارة الشارقة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وفي أكتوبر ٢٠١٧ اعتمد مجلس الوزراء استراتيجية الاتصال الحكومي ٢٠٢١-٢٠١٧ التي تضمنت مجموعة من الأهداف والأولويات الوطنية لتعزيز صورة دولة الإمارات وتطوير نظام متكامل للاتصالات

الحكومي في الجهات الاتحادية، وتركز الاستراتيجية الخمسية على دعم أولويات ومستهدفات الأجندة الوطنية ورؤية الإمارات ٢٠٢١ ورفع كفاءة وأداء العمل الحكومي وتعزيز التفاعل المستمر بين الجهات الحكومية والقطاعات كافة وإدارة صورة الحكومة بشكل فعال على مختلف المنصات الاتصالية وترسيخ القيم الوطنية في المجتمع إلى جانب بناء نظام مبتكر لإدارة العلاقات الإعلامية وشارك في تحقيق أهداف الاستراتيجية كل الجهات الحكومية وافراد المجتمع والقطاع الخاص والإعلام إضافة إلى مجتمع التواصل الاجتماعي وانطلاقاً من الاستراتيجية الخمسية اعتمد مجلس الوزراء في يوليو ٢٠١٨ قراراً



ستمثلها في الخمسين عاماً المقبلة مشيرين أنا لإمارات تواصل رحلتها إلى العالمية بهويتها الجديدة كما أعلن مكتب الهوية الإعلامية لدولة الامارات التابعة لمجلس الوزراء في يناير عن إطلاق الدليل الارشادي الخاص باستخدام الهوية الإعلامية المرئية للدولة بالإضافة إلى تدشينه للموقع الالكتروني الجديد للدولة www.nationbrand.ae، وفي سبتمبر ٢٠٢٠ أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عن مشروع تصميم الخمسين عاماً القادمة لدولة الإمارات ووضع محاور ومكونات خطة مئوية الإمارات وتصميم الخطة التنموية الشاملة لدولة الإمارات والتي تحدد ملامح الخمسين عاماً القادمة لدولة الإمارات من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٧، أما مركز نموذج دبي التابع للأمانة العامة للمجلس التنفيذي والذي تأسس عام ٢٠١٢ بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات العامة في دبي وتمكين الجهات الحكومية من رفع مستوى خدماتها إلى مستوى تنافسي عالمي فقد طور نظاماً متكاملًا لتقييم أداء مراكز الاتصال الحكومية ويعد الأول من نوعه على مستوى العالم وفي عام ٢٠١٣ أطلق سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي جائزة حمدان بن محمد للحكومة الذكية التي تهدف إلى تطوير منظومة العمل الحكومي وتطبيق مبادرة الحكومة الذكية وفي

الرسمي في تويتر (إن مشروع الهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات ينقل قصتنا للعالم بشكل جديد، الجميع جزء من نجاحنا ونريد للجميع المشاركة في اختيار أفضل تصميم يمثل قصتنا) لقد وجه سموه دعوة مفتوحة للجمهور من كافة أنحاء العالم للمشاركة في هذا الحدث الوطني والتصويت لاختيار الشعار المناسب الذي سوف يمثل دولة الامارات خلال الخمسين المقبلة عبر الموقع <http://nationbrand.ae> وذلك ترسيخاً لقيم الانفتاح والتواصل الإنساني التي تحتفي بها دولة الامارات. وقد سجلت حملة الهوية الإعلامية المرئية لدولة الامارات تفاعلاً غير مسبوق و ٣٧٠ مليون مشاهدة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تم تداول رابط التصويت بشكل واسع عبر تطبيقات الأجهزة الذكية ومنصات التواصل من قبل رواد وسائل التواصل الاجتماعي من داخل الامارات وخارجها مع دعوتهم للجمهور للمشاركة في عملية التصويت، وفي يناير عام ٢٠٢٠ تم إطلاق الهوية الإعلامية المرئية لدولة الامارات والتي حملت تصميم الخطوط السبعة على هيئة خريطة دولة الامارات وبألوان علم الامارات بعد أن نال التصميم النسبة الأكبر من التصويت وتصدر رسم الهوية الإعلامية المرئية موقع التواصل الاجتماعي تويتر وعبر المفردون عن فخرهم وسعادتهم بهوية الإمارات الإعلامية المرئية والتي

بتأسيس مكتب الاتصال لحكومة الامارات ليتبع الأمانة العامة لمجلس الوزراء في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل ويقوم بدور محوري في تعزيز قنوات الاتصال بين الجهات الاتحادية لبناء نظام متكامل للاتصال الداخلي والخارجي في الحكومة الاتحادية يواكب التطورات العالمية في هذا المجال، وفي ديسمبر ٢٠١٩ أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي مشروعاً للهوية الإعلامية المرئية لدولة الإمارات وذكر في تغريده على حسابه





الحكومي في إدارة الأزمات وتنسيق الاتصال الحكومي في إدارة الأزمات وتنسيق الاتصال الحكومي الرسمي والتواجد الحكومي الإعلامي الرقمي وإدارة الصورة الذهنية والسمعة والانطباعات عن الحكومة، لقد أولت دولة الإمارات مجال الاتصال الحكومي اهتماماً خاصاً فبات واحد من أهم الدعائم الرئيسية للعمل الحكومي وركيزة من ركائز توصيل الرسائل الحكومية للجمهور، ويدخل اهتمام دولة الإمارات بتطوير آليات التواصل بين الحكومة والمجتمع في سياق سياستها القائمة على الشفافية والحرص على إتاحة الفرصة أمام الجميع للاطلاع على كل ما يتعلق بتوجيهات الحكومة واستراتيجياتها المستقبلية على مختلف الأصعدة، لقد أدركت حكومة دولة الإمارات أن مدى فاعليتها وتطور عملها مرهون بمدى اتصالها وتواصلها مع المجتمع وتفاعلها معه.

المجلس الأعلى حاكم الشارقة برنامج الخط المباشر الذي ييثر عبر أثر إذاعة الشارقة وتلفزيون الشارقة بمداخلات هاتفية تشري من قيمته وقد فاجأ سموه العديد من المواطنين بحلول لقضايا محلية وأخرى شخصية ناهيك عن الكثير من القضايا والمبادرات المحلية التي يعلن عنها سموه من خلال برنامج الخط المباشر كالإفراج عن السجناء وسداد مديونية المعسرين وزيادة سقف الرواتب ومنح الأراضي والمساكن ورفع معاشات المتقاعدين، إن حكومة الإمارات قد عقدت سلسلة من الاجتماعات التشاورية على مدار أربعة وبمشاركة عدد من الوزراء والأمناء العاملين في المجالس التنفيذية ونحو ١٥٠ مسؤولاً حكومياً وخبيراً على المستويين الاتحادي والمحلي لرسم مسار العمل الحكومي في دولة الإمارات خلال الخمسين عاماً وقد ناقشت الاجتماعات ثلاث موضوعات رئيسية وهي : مستقبل الحكومات واستدامة الموارد المالية والاستراتيجية المالية العامة بعيدة المدى والإعلام والاتصال الحكومي، لقد تطرق موضوع الإعلام والاتصال الحكومي إلى دور الإعلام والاتصال في إدارة الصورة الرقمية والتحفيز والتأثير وآليات الاتصال الحكومي والمستقبلية والإعلام والثقة بالحكومة وتأهيل وتدريب الموارد البشرية والهوية الإعلامية للدولة محلياً عالمياً ودور الإعلام والاتصال

سبتمبر ٢٠١٢ ووفق رؤى وتوجيهات صاحب السمو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حكام الشارقة أطلق المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة جائزة الشارقة للاتصال الحكومي كمبادرة فريدة من نوعها على مستوى المنطقة لتعزيز التنافسية وترسيخ أفضل الممارسات المهنية في قطاع الاتصال الحكومي محلياً وإقليمياً وتعتبر برامج البث المباشر من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها في مجال الاتصال الحكومي، تأتي من كونها تحظى بقرب المسؤولين من جهة ومن قدرتها على إيصال أصوات المتابعين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام العام أو الخاص ومن قدرتها على حل المواضيع المطروحة التي تشكل أهمية كبيرة للمتابعين وتعمل على كسبهم واجتذابهم وتحظى هذه النوع من البرامج بالاهتمام والمتابعة الحثيثة من قبل القيادة الرشيدة والمسؤولين فقد أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في سبتمبر ٢٠١٩ توجيهاً لمكتب الاتصال الحكومي في الأمانة العامة لمجلس الوزراء بمتابعة كل برامج البث المباشر ووسائل التواصل والتأكد من تجاوب الجهات الاتحادية مع استفسارات ومطالبات المواطنين كما يخصص صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو

المراجع والمصادر :

- ١ - أمل عنبر بشير بلال، الاتصال الحكومي من العصر الإلكتروني إلى العصر الذكي، دائرة الثقافة، الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.
- ٢ - عائشة بوسميط، الاتصال الحكومي المؤسسي، المطبعة الشارقة، دار كتاب للنشر، ٢٠١٦.
- ٣ - سعيد الظاهر، الأمة الرقمية: كيف تبني دولة الإمارات العربية المتحدة مستقبلاً قائماً على الابتكار التكنولوجي؟ موتفيت جروب، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٢٠

الرواية الشفوية وأهميتها

آمنة الظنحاني

دليل على ذلك، فالأنبياء - سلام الله عليهم - كيف أوصلوا لنا ما كلفهم به الله لولا الرواية الشفوية، فهي تعبر عن مدلولها، إذ الاعتماد على النقل الشفوي، كما فعل هيردوت في نقل التاريخ الإغريقي، لذلك وجدنا أن الأنبياء جميعهم وخاصة أصحاب الرسالات السماوية قد اعتمدوا على الرواية، فموسى عليه السلام تلقى التوراة مشافهة مدة أربعين يوما، ونقلها إلى أتباعه بنفس الطريقة الذين بدورهم نقلوها إلى غيرهم وهكذا فعل المسيح عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل غزوة يفقد بعض حفظة القرآن الكريم يطلب

إن قارئ التاريخ والمتتبع لأحداثه ومقلب صفحاته، يجد نفسه أمام سؤال يفتح آفاقا من المعرفة عن أسرارهِ ويزيل غشاوة عن مكنوناته يستطيع من خلالها الدخول بكل يسر وسهولة إلى جواب حير العلماء والمؤرخين والباحثين عن أدلة تضحد الخيال وتعزز الجواب برؤى علمية واثقة، كيف وما الطريقة التي وصلت أخبار الأولين من الناس وحضاراتهم وتراثهم وبيئتهم الاجتماعية، ليس هذا فحسب بل كيف أطل العالم على عصور وأحداث وأقوام فصل بيننا وبينهم آلاف السنين، وكانوا القاعدة الأساسية التي بنيت عليها الحضارات حتى وقتنا الذي نعيشه ٥.

إن الإجابة على هذا السؤال تقودنا إلى تاريخ الرواية الشفوية التي أغفلها العديد من الدارسين والمحللين لهذا النوع من نقل الأخبار عمن سبقنا من العصور.

سؤال يعود بنا إلى القرن الخامس قبل الميلاد على يد المؤرخ اليوناني هيردوت من خلال كتبه التسعة معتمدا بشكل لاشك فيه على الرواية الشفوية، والتي تدل بشكل لا لبس فيه حرص الإنسان على نقل التراث والأحداث التاريخية وإبداعاته ومخترعاته للأجيال التالية، وكل جيل يطور ما صنعه الجيل الذي سبقه، - هذه سنة الكون في التطور - فالرواية الشفوية صنعت المعجزات عن التاريخ الذي بيننا وبينه آلاف السنين، ولنا في الرسالات السماوية خير

من الصحابة المزيد من الحفظه لنقله، فحفظه القرآن والأحاديث النبوية اعتمدوا بنقلهم على أسلوب الرواية الشفوية، فالأحداث الكبرى التي غيرت مجرى التاريخ وصلت مشافهة قبل عصر التدوين بآلاف السنين.

والرواية الشفوية لم تكن اعتباطية بل ارتكزت على:

أولا : صفات الشخص الناقل للرواية ومكانته العلمية والاجتماعية.

ثانيا : القواعد والأسس التي اعتمدت في تقبل الرواية الشفوية. ثالثا : الدور الكبير الذي لعبته التجمعات البشرية ومجالس السمر التي كانت تعقد كل أسبوع من نقل للأخبار والتعليق عليها ورسم شخوص الأبطال وصناع التاريخ، والدور الذي لعبته القبيلة في كافة المجتمعات فقد كانت تتحكم بالنسيج الاجتماعي وترسم مستقبله حتى الى زمن ليس ببعيد عنا.

ثالثا: تعدد مصادر الرواية الشفوية في تدوين التاريخ وغيره جعلت العلماء والمؤرخين وضع أسس وقوانين يستندون عليها.

وقد اعتمدت الرواية الشفوية على العديد من العبارات المتداولة (أخبرني...حكى لي...سمعت عن فلان...حدثني فلان وغيرها).

على الرغم من الدور الذي لعبته الرواية الشفوية من نقل الأحداث والتراث وما خلفه العلماء وأبطال التاريخ وغير ذلك، فلا بد من النظر إلى الانتقادات التي صاحبت تلك

الروايات

١- المبالغة في نقل الحدث أو الحديث، فهرقل مثلا تحول إلى أسطورة تاريخية، وعنترة بن شداد بنيت حوله الكثير من الخيالات، وكذلك حاتم الطائي وغيره.

٢- التشويه المتعمد : وهو ما رأيناه في رواية الأحاديث الشريفة.

٣- التشويه غير المتعمد وهو ما قام بنقله وعن غير قصد لبعض روايات التاريخ.

ومن الجدير ذكره عن الرواية الشفوية وهو ما ركز عليه الطبري وابن خلدون عن الأدوات التي استخدمها الرواة لنقل أخبارهم للآخرين من فصاحة اللغة ودقة التصوير والقدرة الفائقة على الإقناع بصحة الخبر وغرس ثقة المستمعين وعلو المكانة الاجتماعية ناهيك عن الشخصية والحضور، ظهرت ملامح ناقل الخبر في قوله تعالى:

(وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى...) أي يحمل أخبارا.

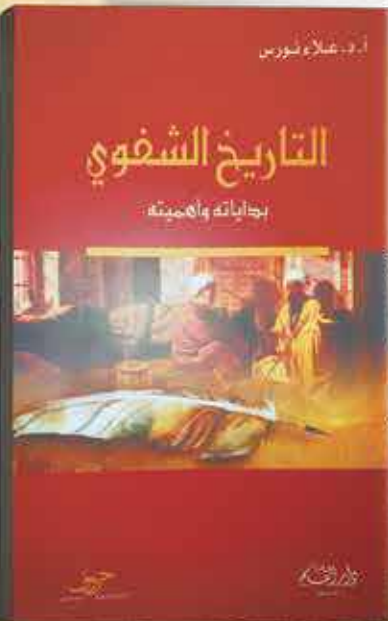
وترجع دراسة التاريخ الشفوي الحديث والذي أولاه الاهتمام وبناء على أسس منهجية وعلمية العالم الأمريكي (ألن نيفيز) من جامعة كولومبيا، فقد أرسى هذا العالم قواعد التاريخ الشفوي الحديث، حتى انتشر في العالم بوتيرة متسارعة سواء من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العسكرية منها

والمندية، ولم تكن الدول العربية والإسلامية بمنأى عن ذلك، فقد عملت المؤسسات المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية في اعتماد الأبحاث الجامعية وغيرها في دراسة التاريخ الحديث للرواية الشفوية.

ونخلص إلى ما هو إنصاف لهذا النمط من نقل للتاريخ والقصص والتراث فنقول وبصدق: لولا الرواية الشفوية لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه من هذا التطور الحضاري على كافة الأصعدة، و انقطع التواصل بين الأجيال.

المصدر

كتاب التاريخ الشفوي



الإسهامات الإنسانية للحضارة الإسلامية

الحضارة في اللغة تعني الإقامة في الحضر، وهي ضد البادية، ولهذا تعددت تعريفاتها، وتتنوع تبعاً لذلك دلالاتها، فرأى بعض الباحثين أنها مدى ما وصلت إليه أمة من الأمم في نواحي نشاطها الفكري والعقلي من عمران وعلوم وفنون وما إلى ذلك، إذن الحضارة وفق هذا التعريف تختص بالجانب المادي فقط. بينما عرّفها آخرون بأنها المظاهر الفكرية، التي تسود أي مجتمع، وهذا يعني أن الحضارة مرادفة للثقافة، ومقتصرة على الجانب الفكري أو المعنوي فقط. ولعلنا نلاحظ أن كلا التعريفين اقتصر على جانب واحد فقط، فلم يتم الإحاطة بكلا الجانبين للحضارة المعنوي والمادي، وهذا يدعو إلى تحديد تعريف آخر للحضارة يشمل كلا الجانبين، وعليه تكون الحضارة هي "الجهود التي يقدمها مجتمع من المجتمعات لخدمة المجتمع البشري في جميع نواحي حياته المعنوية والمادية".

بناءً على ذلك يمكننا القول بأن الحضارة تتضمن جانباً معنوياً يتمثل في الثقافة، التي تعني بالقيم الثابتة والمبادئ الراسخة، التي تقوم عليها الحضارة، وجانباً مادياً يتمثل في المدنية، التي تعني بالجانب المادي للبحث للحضارة، وهي على نوعين: مدينة خاصة تتميز بطابع ثقافي خاص، مثل لباس المرأة،



د. علي عفيفي علي غازي

”
إن الحضارة
تتضمن جانباً
معنوياً
يتمثل في
الثقافة



”
إن الحضارة
الإسلامية
ما قدمه المجتمع
الإسلامي
للمجتمع البشري

فإن مقتضى ذلك أن تكون صالحة للتطبيق في كل البيئات الإنسانية، وأن تكون صالحة على مر الأزمان باعتبارها رسالة السماء الخاتمة لكل الرسالات.

ولما كانت رسالة الإسلام هي خاتمة الرسالات السماوية، وكان الرسول، صلى الله عليه وسلم، خاتم الرسل، فمن الضروري أن تكون الحضارة القائمة على هذه الرسالة حضارة متطورة، تستطيع أن تسع كل تطورات الحياة الإنسانية؛ وتحقق ما يخدم المجتمع الإنساني، بحيث تواجه ما يجد في حياة البشر من تطورات في شتى المجالات، ولا تقف جامدة أمام متغيرات الحياة البشرية في واقعها الفردي والاجتماعي، ولهذا اعتنى المسلمون بالعلوم الطبيعية؛ حيث قاموا بترجمة المؤلفات اليونانية، ولكنهم لم يكتفوا بنقلها؛ بل توسعوا فيها، وأضافوا إليها إضافات مهمة؛ تُعتبر أساس البحث العلمي الحديث، وقد قويت عندهم الملاحظة، وحب التجربة، فأضاف المسلمون إلى ما ترجموه وورثوه، فألفوا، وابتكروا منجزات جديدة

ولهذا اتفق الباحثون المنصفون على أن الحضارة الإسلامية كانت لها آثار بالغة في الحضارة الغربية، تتمثل في: تأثير مبادئها تأثيراً كبيراً في حركات الإصلاح الدينية، التي قامت في أوروبا منذ القرن السابع الميلادي حتى عصر النهضة الحديثة، فالإسلام الذي أعلن وحدانية الله في ألوهيته وروبوبيته وأسمائه وصفاته، وتنزيهه عن التجسيم

ومدنية عامة لا تتميز بطابع ثقافي خاص، مثل الآلات.

وعلى هذا يمكننا أن نعرف الحضارة الإسلامية بأنها ما قدمه المجتمع الإسلامي للمجتمع البشري من قيم ومبادئ، في الجوانب الروحية والأخلاقية، فضلاً عما قدمه من منجزات واكتشافات واختراعات في الجوانب التطبيقية والتنظيمية، وما يخدم المجتمع الإنساني من الوسائل والأسباب، التي تمنحه سعادة التعاون والإخاء، والأمن والطمأنينة والرخاء، وتمنحه سيادة النظام والعدل والحق، وانتشار الخير والفضائل الجماعية، ويدخل في هذا أنواع التقدم الاجتماعي الشامل للنظم الإدارية، والحقوقية، والمادية، والأخلاق والتقاليد، والقيم، والعادات، وسائر طرق معاملة الناس بعضهم بعضاً في علاقاتهم المختلفة، وكل أنواع العلوم والثقافات.

فتعاليم الإسلام عالمية؛ لأنها تُعد الإنسان لمستقبل خالد، فالاعتقاد بإله واحد، يقود إلى إذابة كل مبدأ عرقي، أو شعور قومي، من أجل ذلك كانت رسالة الحضارة الإسلامية يشترك في تحقيق الجانب العملي، وبنائها التطبيقي كل من استجاب لها من كل عرق ولون ولغة. ولهذا جدير بكل مسلم أن يفخر بتاج المجد، الذي صنعه بناء الحضارة الصادقون من المسلمين في كل بلد من بلاد الإسلام، في سالف العصور الإسلامية، التي استجابت للإسلام، وأحسن تطبيق تعاليمه، فإذا كانت الحضارة الإسلامية عالمية وإنسانية؛



ففي مجال الرياضيات يُمثل الخوارزمي، العالم الرياضي في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، مدرسة رياضية أفادت الإنسانية، إذ إن الوقوف بصورة موجزة على التطور العلمي والتاريخي للرياضيات حتى عصر الخوارزمي، يوضح مدى أبعاد الإنجاز، الذي تم على يديه؛ باعتباره أهم علماء الرياضيات.

وكذلك تركت الحضارة الإسلامية تأثيرها في علم الفلك، وتركوا أثرهم في الحضارة الإنسانية، ومنهم: الفزاري، وأبو معشر البلخي، الفرغاني، إبراهيم بن سنان، البتاني، نصير الدين الطوسي، وأفادت الإنسانية منهم ومن علمهم.

وترك علماء الجغرافيا أثراً بارزاً في نهوض علم الجغرافيا، إذ أدت الفتوح الإسلامية إلى زيادة اهتمام الخلفاء بهذا العلم لمعرفة حدود خلافتهم ومدنها وقراها، والطرق والمسالك المؤدية إليها، وذلك لتسهيل الاتصال والبريد بين عاصمة الخلافة المركزية وبقية أرجاءها، وساعد على ذلك انتشار ظاهرة الرحلة في طلب العلم، كل ذلك أدى إلى التوسع في البحوث الجغرافية، فنشط التأليف الجغرافي المعتمد على الدراسات الميدانية، فبرز عدد من الجغرافيين العرب، الذين أثروا في الحضارة الإنسانية.

وفي مجال الكيمياء يبرز الكيميائي المسلم جابر بن حيان، في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، والذي يعد بمفرده مدرسة كيميائية

نابليون في مصر تُرجمت أشهر كتب الفقه المالكي إلى اللغة الفرنسية، ومن أوائل هذه الكتب "كتاب الخليل"، الذي كان نواة للقانون المدني الفرنسي، وقد جاء متشابهاً إلى حد كبير مع أحكام الفقه المالكي. وكذلك تأثر الأوروبيون، وخاصة شعراء الأسبان، بالأدب العربي تأثراً كبيراً، فقد دخل أدب الفروسية والحماسة والمجاز والتخييلات الراقية إلى الآداب الأوروبية عن طريق الأدب العربي في الأندلس على وجه الخصوص.

من هنا يتبين أن الحضارة الإسلامية تمثل حلقة مهمة في سلسلة الحضارة الإنسانية، التي لا يمكن بناؤها بعيداً عن أسس ومبادئ تلك الحضارة المجيدة، فقد أسهمت في وضع أساس الحضارات الحديثة بنصيب وافر، وأن فضلها عليها واضح غير خاف، وفي الحق، إن الحضارة الإسلامية قد أحدثت ثورة علمية عمَّ خيرها العالم الإنساني كله، وقد اعترف بذلك كثير من المفكرين المنصفين الأوروبيين.

والتشبيه والتعطيل، كما أعلن استقلال الإنسان في عبادته وصلته مع الله، وفهمه لشرائعه من دون وساطة مخلوق أيّاً كانت منزلته، كان عاملاً كبيراً في لفت أذهان شعوب أوروبا إلى هذه المبادئ السامية، والتأثر بها مع فتوحات الإسلام في الشرق والغرب، إذ يؤكد كثير من الباحثين أن "مارتن لوتر" (-١٤٨٣) في حركته الإصلاحية كان متأثراً بما قرأه عن العلماء المسلمين من آراء في العقيدة والوحي، وقد كانت الجامعات الأوروبية في عصره لا تزال تعتمد على كتب العلماء المسلمين التي ترجمت إلى اللاتينية.

ولم يقتصر أثر الحضارة الإسلامية في الحضارة الأوروبية على العقيدة والدين والعلوم التطبيقية واللغة، بل تعداه ليشمل مجال التشريع، حيث كان لاتصال الطلاب الأوروبيين بالمدارس والجامعات الإسلامية في الأندلس وغيرها؛ أثر كبير في نقل مجموعة من الأفكار الفقهية والتشريعية إلى لغاتهم، ففي عهد

”
الحضارة الإسلامية
بمثابة الأساس
القوي الذي
قامت عليه
الحضارة الحديثة

عالج جبرائيل بن بختشيوخ الفصام التشنجي، أو الفصام التصلبي، الذي يتميز سلوك صاحبه بالتببس النفسي والجسمي، وكان ابن سينا أول من ربط وظائف الإحساسات والخيال والذاكرة بشروطها الفسيولوجية، وبهذا لم يسبقه أحد في إلقاء الضوء الساطع على علم النفس التجريبي.

وعند الحديث عن علوم الميكانيكا والهيدرولييات والتكنولوجيا والبصريات عند المسلمين، يبرز بنو موسى بن شاعر كجماعة علمية أفادت الإنسانية، فقد استطاع الأخوة الثلاثة أن يكونوا جماعة علمية متأثرة نبغت في كافة هذه العلوم، فبرزت أعمالهم العلمية النظرية والتطبيقية، فقدّموا منظومة علمية ومعرفية مهمة شغلت مكاناً رئيسياً في تاريخ العلم بعامة، وتاريخ التكنولوجيا بخاصة، وقدمت إسهامات جلييلة في العلوم التي بحثوا فيها، ومنها: نظرية ارتفاع المياه، واختراع الساعة النحاسية الدقيقة،

وقياس محيط الأرض، وتأسيس علم طبقات الجو، إلى غير ذلك

أفادت الإنسانية، إذ انتهى إلى نتائج علمية جديدة مبتكرة، فأسهل في بناء المنهج التجريبي في مقابل المنهج التأملي العقلي، الذي برع فيه اليونانيون، ثم وضع بنية مدرسته التعليمية، والمبادئ والقواعد، التي تحكم علاقة أعضاء المدرسة، وتشكل البنية الأساسية التي تقوم عليها، وتفرّد في منهجه البحثي، وإنجازاته ومؤلفاته العلمية، التي تركت بصمتها في الإنسانية، وأثرها في الكيميائيين اللاحقين له سواء على المستوى العربي أو الغربي، وخاصة عملياته الكيميائية كالتبخير والتقطير والترشيح والتكليس والإذابة والتبلور والتصعيد.

أما علم الطب، فقد كانت لهم مبتكراتهم، التي من أهمها: اعتمادهم المشاهدة والتجربة، وتجربتهم المنهج التجريبي، والتشخيص، والنظر إلى تاريخ المريض الطبي، وانتباههم للعدوى، والأمراض المعدية، وبراعتهم في علم الجراحة والتشريح، واكتشافهم الدورة الدموية الصغرى. ويمثل الرازي، مدرسة طبية أفادت الإنسانية.

كما أبدع الأطباء المسلمون في الطب النفسي، فتصدوا لمعالجة الأمراض النفسية، وقدموا لها ما ساعد على شفائها، فكان الرازي أول طبيب يُفكر في معالجة المرضى، الذين لا أمل في شفائهم، فعالج الأمراض التي اعتبرها سابقوه مستحيلة البرء، كالصرع والمنخوليا، كما

والأسبانية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والروسية والمجرية. ولقد استطاعت أوروبا أن تنهض بعد أن غمرها العرب بهذه الثروة الفكرية والعلمية، بالإضافة إلى صناعة الورق والفن المعماري والمنسوجات، وغيرها من الفنون الإسلامية.

إن الحضارة الإسلامية تشغل مكاناً مرموقاً بين الحضارات الإنسانية، وذلك بفضل ما قدمته للإنسانية من علوم أفادت منها، وكانت بمثابة الأساس القوي المتين الذي قامت عليه الحضارة الحديثة، وأخيراً أوصى الباحثين بكشف أسرار معظم هذه المؤلفات، التي لا تزال مخطوطة، فهي تستحق أن ننفض عنها غبار السنين بالدراسة والاستيعاب والفهم والتحقيق، لعلنا نكشف عما تحويه من كنوز ما زالت فاعلة حتى اليوم، فهذه المؤلفات تستحق القراءة والتعمق لما تقدمه من نتائج جديدة على المكتبة العربية.

الإسلامية، ونظامها الاجتماعي، افتتح العرب القسم الأكبر من قارة آسيا وجزر البحر المتوسط والشمال الأفريقي والأندلس، وأسسوا حضارة عظيمة أسهمت اسهامات كبرى في حياة ونهضة كثير من الأمم والشعوب. وعندما فتح العرب أسبانيا في أوائل القرن الثامن الميلادي حملوا إليها ثروة فكرية هائلة، وثروة علمية عظيمة، كونتها العبقريّة الإسلامية، وبفضل هذه الثروات التي ظلت تتدفق من المشرق الإسلامي عن طريق الأندلس وصقلية منذ القرن الثامن حتى القرن الثالث عشر الميلادي انتعشت الروح العلمية والفلسفية في أوروبا وأسست نهضة حديثة.

واستعانت أوروبا بإنتاج علماء النهضة الإسلامية العباقر، الأحياء بترائهم العلمي والفكري والاجتماعي، ونقلت مصنفاتهم إلى اللغات اللاتينية

من الابتكارات والاختراعات التي ضمنوها مؤلفاتهم، فأسهموا في تطور العلوم التي ألفوا فيها. كذلك أصل المسلمون لعلم الطفيليات والأحياء المجهرية، ويُعدُّ أبو بكر الرازي أول عالم في العالم يتطرق لبحث ودراسة واكتشاف مرض الجدري والحصبة، والذي يدخل في صميم علم الأحياء المجهرية الحديث، وفي القانون في الطب لابن سينا، ولأول مرة في تاريخ الطب، يكتشف ويعترف ويصف مرض الجمرة الخبيثة، والطفيل المسبب لها، وما ينتج عنها من حمى، والعجيب أن المصطلح المعبر عن الجمرة الخبيثة يعبر حرفياً عن الاسم، الذي أطلقه ابن سينا على هذه الجمرة وهو "الجمرة الفحمية".

وكان التراث التاريخي قبل الإسلام رافداً من روافد الفكر التاريخي العربي بعد الإسلام، وبفضل الرسالة



شعائر الإبادة

يحمل نص "شعائر الإبادة" كل متناقضات المبدع : مزاجيته، نرجسيته، شغبه، حقد، ثقافته الحرة / المستعبدة.. كما يحمل كل مُتناقضات الحرب : الخوف و الأمان/البكاء و الفرح / النصر و الهزيمة/ الأمل و اليأس / النجاة و الهلاك / الموت و الحياة.

فالمبدع في الدول السالمة يُؤجّه بوصلته إلى ساكني الأراضي المفخخة بالموت و المطارة بالقذائف المبشرة بالهلاك ليُنتج فناً على أنقاض آلام و أحلام الآخرين.

في هذه المسرحية جعلتُ (فكرة) هي البطلة المحورية للمسرحية التي تتنقل دون قيد بين العوالم السالمة و الحربية، و هي التي تُلهم المبدع في كل المجالات بهوم ساكني الحروب، تُسافر إلى عوالم الموت و الوجد دون جواز سفر، تحاكي المعذبين و تمنحهم الأمان، فيحاكونها و يمنحونها أسرارهم، أما هي تُلهم المبدع الساكن في المدن السالمة التي سميتها في المسرحية بالمدن الكريستالية، و تشي بكل أسرار آلام ساكني الحرب.

- عبد المنعم بن السايح -



التربية بالحب وأثرها الإيجابي في بناء شخصية الطفل

خلف أحمد محمود أبو زيد

تعد التربية بالحب من أفضل وسائل التربية وأنجحها، فهي تتطلب جواً أسرياً مترابطاً ومتآلفاً، تشع فيه روح الترابط الأسري السليم، القائم على المودة والحب والتفاهم بين أفراد الأسرة الواحدة، وقد اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المنحى في تربية الطفل، فدعا إلى إظهار مشاعر الحب للأطفال من تقبيل الصغار ومداعبتهم وملاطفتهم، حتى يشعروا بالحب والحنان الأبوي، الذي يقود نفوسهم إلى الأمن والطمأنينة، من خلال العديد من المواقف والأحداث النبوية الشريفة، فتربية الطفل بالحب مصدر الأمن النفسي له، وقاعدة أساسية لبناء شخصيته على الاستقامة والصالح والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من حوله، ولا نتصور تحقيق هذه الغاية، إذا كانت المحبة حيصة داخل صدور الآباء والأمهات، نعم هي موجودة وقوية لديهم، لكنهم أحياناً لا يظهرونها للأطفال بالقدر الكافي، ولا يعبرون عنها قولاً أو فعلاً، الأمر الذي يضعف جسور التواصل والترابط بين الابن وأسرته، ويفوت على الطرفين فرصة الاستمتاع بهذه العاطفة الرائعة، التي تعد من المعايير الأساسية، التي تؤدي إلى تمتع أطفالنا بصحة نفسية إيجابية، خالية من الاضطراب النفسي والمشكلات السلوكية، التي أصبح يعاني منها كثير من الأطفال في عصرنا هذا، نتيجة إغفال الوالدين لهذا الجانب الهام في التربية، حيث تؤكد الدراسات النفسية



”
تعد مشاركة
الطفل في اللعب
من الوسائل
الهامة للتعبير عن
حبنا له



”
أهم وسائل
التربية بالحب،
الاهتمام برأي
الطفل في بعض
الأمور

فإنه سيحتفظ بالمسارات العصبية، التي تستجيب للتوتر والقلق والعنف، وهو مهدد بأن يعاني من اضطرابات نفسية وسلوكية تتابن ما بين الانطواء والعدوانية، حسب الفوارق الفردية وأنماط الشخصية عند الأطفال^(٢).

٢. ابتكار أفكار جديدة نعبر بها عن حبنا لأطفالنا:

علينا أن نبتكر أفكاراً جديدة، لتغذية مشاعر الحب بيننا وبين أطفالنا، ومن هذه الأفكار أن نصنع صندوقاً بريدياً خاصاً نتبادل من خلاله رسائل المحبة والشكر، أو عن طريق أن نكتب لهم في ورقة صغيرة كلمة حب أو تشجيع نضعها جانبهم على السرير، إذا ما كنا نخرج وهم نائمون، أو نضعها في حقائبهم المدرسية، حتى يشعروا أننا نفكر فيهم، وحتى ونحن غير موجودين معهم، فإن مثل هذه الطرق البسيطة في التعبير عن حبنا لأطفالنا، تساهم مساهمة فاعلة، من الاقتراب منهم أكثر، وتقوي روابط ووشائج المودة معهم.

٣. مشاركتهم اللعب:

يعد مشاركة الأطفال اللعب، من الوسائل الهامة في التعبير عن حبنا لأطفالنا، فيمكن لنا أن نخصص بعض الوقت للعب مع أطفالنا، ونشاركهم بعض الأنشطة، مثل التلوين أو التشكيل بالصلصال، أو التسابق في الجري، أو تقاذف الكرة، وغيرها من الأنشطة الفنية والرياضية المختلفة، فمشاركة الأهل أطفالهم في اللعب، يعد تعبيراً عميقاً عن الحب والاهتمام، ولن يمر عبثاً في حياة الطفل، بل سيكون له

أن الأشخاص " الذين يتصفون بشخصيات قلقة ويعانون من الخوف في مواجهة ضغوط الحياة ويتسمون بسلوك انقيادي رضوخي، يكونون في أغلب الأحيان، قد حرموا من حب وعطف الوالدين، منذ الشهور الأولى لميلادهم، وترك هذا الحرمان أثراً سيئاً وخطيرة على نفسياتهم ونموهم العقلي والعاطفي، ويكون أغلبيةهم عرضة للانحراف والوقوع في براثن المجرمين ورفقاء السوء"^(١).

طرق التربية بالحب:

وللتربية بالحب طرق متعددة وأساليب متنوعة، لكن في النهاية هدفها واحد وهو إشعار الطفل بالدفء الأسري والحنان الأبوي، الذي يمثل تاج الصحة النفسية السوية، ومن أهم هذه الطرق في تربية الطفل بالحب.

١. استخدام وسائل التعبير المألوفة:

يعد استخدام وسائل التعبير المألوفة، أولى خطوات التربية بالحب، وتشمل هذه الوسائل كلمة الحب، ونظرة الحب، وضممة الحب، وبسمة الحب، وقبلة الحب، وغيرها من الطرق المؤثرة والهامة في توصيل رسائل حبنا لأطفالنا، فإنهم يحتاجون منا ذلك سواء كانوا صغاراً، أو راشدين أو حتى متزوجين، ولدينا منهم أحفاد، وهذا ما أكدت عليه الدراسات النفسية " أن الطفل الذي عاش تجربة إيجابية من حب وتقدير وحنان من قبل الوالدين، فإنه يحتفظ بالتشابكات والمسارات العصبية، التي تستجيب للحب والعاطفة، وأما إن كان الطفل يعيش تجربة سلبية من عصبية وتوتر ويقابل بإهمال وعنف،



تعد الحاجات النفسية للطفل، من أهم الأسس التي تقوم عليها العلمية التربوية في بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة، لأن عدم إشباع تلك الحاجات، يترك أثراً خطيراً على الشخصية، وتظهر هذه الآثار في سلوك الفرد ومعاملاته مع غيره، ومن هنا تؤدي التربية بالحب، القائمة على مبدأ الحب والحنان، المقترن بالاعتدال والتوازن في التعامل، دوراً كبيراً في تنشئة أطفالاً أكثر نجاحاً في حياتهم المستقبلية، حيث إن للتربية بالحب العديد من الثمار الإيجابية، التي تنعكس على الطفل بشكل خاص، وأسرته بشكل إيجابي، فالمحبة تقوي روابط الأسرة، وعندما يتعامل كل من الأب والأم مع الطفل، بأسلوب المحبة والمودة، يعكس الطفل هذا الأسلوب في التعامل، مع الأطفال المحيطين به، فتتطور مهاراته في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويظهر ذلك واضحاً من خلال انفعالاته، إزاء المواقف الاجتماعية المختلفة والطارئة، فالتربية بالحب، تزرع في شخصية الطفل كيفية الاستجابة المتوازنة والطبيعية حيال المشاعر الإنسانية المتباينة، من حب وغيرة و غضب وخوف وكآبة وغيرها، من شتى المشاعر والأحاسيس الإنسانية، التي يمر بها الطفل خلال حياته اليومية، الأمر الذي يعزز الانضباط الإيجابي لديه، الذي يكسبه في النهاية شخصية متوازنة، إيجابية قادرة على تخطي صعاب وعقبات الحياة، حيث تؤكد الدراسات النفسية

المشروط، وهي الطاعة والالتزام والتضحية^(٣).

٦. مشاركتهم الطعام:

ومشاركتهم وجبات الطعام ضرورية، وأثناء هذه المشاركة، يجب أن نستمتع إليهم جميعاً، حتى يشعروا أننا نهتم بهم، وبأحداث حياتهم، ونحاول أن نكون معتدلين في الحديث معهم، فلا نهتم بواحد دون الآخرين، بل نحدثهم جميعاً بنفس الكيفية والاهتمام، حتى لا تثير الغيرة بينهم، فيتنافسون علينا، فتثير بينهم العداوة بدلاً من أن يتحابوا.

٧. التعبير عن حبنا لهم بطريقة عملية :

لا ننسى أن من أهم وسائل التربية بالحب، أن نعبر للطفل عن حبنا له بطريقة عملية، وذلك بأن نهتم برأيه ونستشير في بعض الأمور، وأن نقدر مشاعره ونشعره في الوقت ذاته بأنه فرد مهم في الأسرة ومحترم فيها، وأننا جميعاً نفهمه، ونقدر مزاياه وإنجازاته وهواياته وميوله، ومن صور هذا التعبير أيضاً، أن نغضو عن هفواته وأخطائه خاصة، إذا ما أخطأ فيها بسبب نقص خبراته، ولا مانع أن نعتذر منه، إن أخطأنا معه وقسونا عليه، فإن مثل هذه الأمور تصنع جواً أسرياً لطيفاً ودوداً مع الطفل، ويزيد في نفس الوقت محبتنا في قلبه.

أثر التربية بالحب في بناء الشخصية السوية للطفل:

الأثر الأكبر في شخصيته وحبنا لنا .

٤. الإصغاء للطفل :

والإصغاء والاستماع للطفل، من الأمور الهامة في التربية بالحب، فعندما يطلب منا أبنائنا، أن يتحدثوا معنا، فيجب علينا ألا نكون مشغولين عنهم بشيء آخر، ولكن يجب علينا أن نعطيه كل تركيزنا، فهذا الاهتمام الواضح بهم، والإصغاء الجيد إليهم، يزيد من رصيدنا في بنك الحب لديهم.

٥. الحب غير المشروط لأطفالنا:

ومن الأمور الهامة التي يجب التنبيه عليها في التربية بالحب، ألا نجعل حبنا لأطفالنا مشروطاً بشرط، ولذلك يجب علينا ألا نربط لفظياً بين حب الأبناء وتوجيهنا لهم، فلا نقول مثلاً للطفل " أنا أحبك لأنك حصلت على الدرجة النهائية في الامتحان، وأيضاً لا نقول له " لن أحبك إذا ما فعلت كذا" فإننا بذلك نزعزع أمانهم النفسي، الذي يستمدونه من خلال شعورهم بمحبتنا لهم وتقديرنا لذواتهم، ونكون قد أخطأنا الطريق إلى الثمرات الرائعة للحب غير

”
إن الأطفال
الذين يتربون
في بيئة محبة
ينمون بقدرات
وصفات أفضل
من أقرانهم

شخصيته، على الاستقامة والصالح والتفاعل الإيجابي مع المجتمع كله. أخيراً :

إن افتقاد الطفل للحب والعطف في طفولته، سوف يفقد المجتمع قيمةً كثيرة وأخلاقاً حميدة، أحوج ما نكون إليها في هذا العصر، الذي تفتك به الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، بسبب الحرمان العاطفي، الذي عانى منه الطفل يوماً ما، هذا ما يجعل من التربية بالحب أمراً ضرورياً، لتكوين شخصية متوازنة، وهذا ما أكدت عليه الأبحاث والدراسات النفسية، بوجود علاقة وطيدة بين الحرمان العاطفي، والابتعاد عن قيم المجتمع واضطرابات نفسية الشخص.

” إلى أن الأطفال الذين يتربون في بيئة عائلية محبة ومنضبطة أو ما يعرف بالحب الصارم أو المعتدل، ينمون بقدرات وصفات شخصية أفضل من أقرانهم من الأطفال غير المشيعين بالحب والحنان من الأسرة في مراحل الطفولة، الذين يحملون مشاعر سلبية اتجاه أفراد المجتمع، وتضعف علاقاتهم بالآخرين، وتصيبهم مشاعر فقدان الانتماء للوطن والمجتمع والأسرة، نتيجة انفصالهم عاطفياً عن ذويهم في مرحلة الطفولة“ (٤)، فالتربية بالحب من أهم العوامل الفاعلة في إعداد شخص متوازن في مجتمعه، فهي مصدر الأمن والاستواء النفسي للطفل، والقاعدة الصلبة لبناء

الهوامش:

(١) التربية بالحب ودورها في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، د/ إسماعيل محمد عارف، مجلة ابن خلدون، عدد أكتوبر عام ٢٠٢١م.

(٢) سناء عيسى <https://www.youtube.com/watch>

(٣) التربية بالحب كيف نحققها، سحر أبوبكر شعير، مجلة الأسرة، العدد ١٧٥

(٤) التربية بالحب ضرورية لتكوين شخصية متوازنة، غادة مظلوم، مقال على شبكة الأنترنت بتاريخ، ١٦ / ٨ / ٢٠٢٠م



حكاية أبيات شعرية لمسكين الدارمي منجم لاقتباس

صلاح عبد الستار محمد الشهاوي

قد رجع الدارمي عن تسكه وعشق
صاحبة الخمار الأسود، وهذا ما
جعل الأبيات تشتهر على نطاق
واسع. ولم تبق في المدينة ظريفة إلا
ابتاعت خماراً أسود، حتى نفذ ما
كان مع صديقة منها.

وهكذا انطلق من المدينة المنورة أول
إعلان تجاري في العالم. أما مسكين
الدارمي فرجع الى تسكه، ولزم
المسجد معتكفا مواصلاً لعبادته.

أما الأبيات فتحولت إلى منجم
للاقتباس، وما زالت حتى يومنا هذا
صورة شعرية تتكرر الإشارة إليها
في قصائد الشعراء.

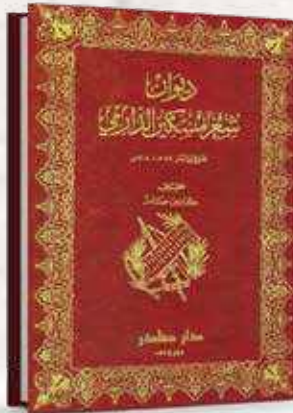
قدم تاجر إلى المدينة من أهل الكوفة ومعه خُمُر (الخمار ما تغطي به
المرأة رأسها) فباعها كلها وبقيت السود منها فلم تبع، وكان صديقاً لمسكين
الدارمي، فشكا ذلك إليه، وكان الدارمي قد نسك وترك الغناء وقول الشعر
فقال له الدارمي: لا تهتم بذلك فإني سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع، ثم
وضع شعراً للغناء قال فيه

قل للمليحة في الخمار الأسود	ماذا صنعت براهب متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه	حتى وقفت له بباب المسجد
فسلبت منه دينه وبقينه	وتركته في حيرة لا يهتدي
ردي عليه صلاته وصيامه	لا تقتليه بحق دين محمد

(المليحة: الجيدة، أو الحسنة والجميلة. الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها،
الجمع: خُمُر)

تغني الدارمي بالأبيات وطلب من مغنيين في المدينة - سنان وسريح - التغني
بالأبيات، وشاعت الأبيات بين الناس، فاستغرب الناس هذا لتعارضه مع
حال الشاعر من الابتعاد عن ملذات الدنيا، والانصراف للعبادات، وقالوا:

”
تحوّلت
أبياته
إلى
منجم
للاقتباس



”
أثارت أبياته
شهية الشعراء
الذين عاصروه
والذين أتوا
من بعده

المصدر : موقع www.tonyrobbins.co

رُبَّ من صحبته مثل الجرب

واصدق الناي إذا حدثهم

ودع الكذب لمن شاؤ كَذَبْ

رب مهزول سمين عرضه

وسمين الجسم مهزول الحسب.

وقوله:

ناري ونارُ الجار واحدة

وإليه قبلي تَنَزَّلُ القَدَرُ

ما ضرَّ جاري إذ أجاورُه

أن لا يكونَ لبيته سِتْرُ

أعمى إذا ما جارتني خرجتُ

حتى يُؤَارِيَ جارتني الخدر.

وقوله:

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم

على سر بعض غير أني جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ

وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظنون شتى في البلاد وسرهم

إلى صخرة أعياء الرجال انصداعها

الحكاية لم تنتهي:

أثارت أبيات الدارمي شهية الشعراء

الذين عاصروه، والذين أتوا من

بعده، فعارضوها وكتبوا على منوالها

القصائد الطوال. من هؤلاء الشعراء

القاضي التنوخي (أبو القاسم علي

بن محمد بن داوود بن إبراهيم

التنوخي ت: ٣٤٢هـ) الذي قال

معارضاً أبيات الدارمي

قل للمليحة في الخمار المذهب

ذهب الزمان وحكم لم يذهب

وجمعت بين المذهبين فلم يكن

للحسن في ذهبيهما من مذهب

من هو مسكين الدارمي:

مسكين الدارمي: ربيعة بن عامر بن

أنيف بن شريح الدارمي التميمي

(ت: ٩٠هـ) فارس وشاعر من شعراء

العرب وخطبائهم في العصر الأموي،

عاش في كنف معاوية بن أبي سفيان

وابنه زياد حيناً من الدهر، ثم ترك

دمشق إلى المدينة وزهد وتأسك.

لقب بمسكين لقوله:

أنا مسكين لمن يعرفني

لونى السمرة ألوان العرب

من رأى ظلياً عليه لؤلؤ

واضح الخدين مقروناً بضب

أكسبته الورق البيض أبا

ولقد كان وما يدعى لأب

أصحب الأخيار وارغب فيهم

ربَّ من صحبته مثل الجرب

واصدق الناس إذا حدثهم

ودع الكذب لمن شاء كذب.

ومن جميل شعره:

إذا مت فانهيني لأضياف شقة

رمى بهم داج بهيم الغياطل

يشب لهم ناري فيعرف ضوءها

ويحتل بيتي بالفضاء المقابل

ولست بوقاف إذا الخيل أسرع

ولست بعباس الى الضيف باسل

ولكنه يلقاه مني تحية

ويأتيه قبل العذر بذلي وناثلي

ويلقاهم وجهي طليقاً وعاجلاً

قراي ومن خير القرى كل عاجل.

ومن شعره الحكيم:

أصحب الأخيار وارغب فيهم

نور الخمار ونور وجهك نزهة

عجبا لخدك كيف لم يتلهب

وإذا بدت عين لتسرق نظرة

قال الجمال لها: اذهبي لا تذهبي.

وقال الشاعر كشاجم (محمود بن

الحسين الرملي ت: ٣٦٠هـ) معارضاً

أبيات الدارمي

قل للمليحة في الخمار الأكحل

كالشمس من خلل الغمام المنجلي

بحياة حسنك أحسنني، وبحق من

جعل الجمال عليك وقفاً: أجملي!

لا تقبلي قول الوشاة فإنني

لم أصغ فيك إلى مقال العذل

إني أعيذك أن يكدر آخر

بعقالة الواشين صفو الأول.

وقال ابن معصوم (علي بن أحمد بن

محمد معصوم الحسني ت: ١١١٩هـ)

معارضاً أبيات الدارمي

قل للمليحة في القباء الأطلس

أفسدت عقل أخي التقي المتقدّس

أو ما كفّاك لباس حسنك والبها

حتى برزت لنا بأبهى ملابس

أخجلت ولدان الجنان وحوورها

وخطر من أثوابها في سندس

إن كان لا يرضيك إلا فتنتي

فرضاك فرض يا حياة الأنفس

هذا محبك ناصبا أحشاه

غرضاً لأسهم مقلتيك فقرطسي

وقال محمد بن حيدر

(محمد بن حيدر العاملي

المكي أديب وشاعر

وعالم ت: ١١٣٩هـ)

معارضاً أبيات

الدارمي

قل للمليحة في القناع العُصْفري

يا شمسها شفق الشروق فأسفري

ولك الأمان من اللحاظ إذا ارتمت

إن الشعاع يصدُّ طرف المبصر

أو ما اكتفيت بورد خدك روضة

عن روض وردي اللباس المزهر

هذا القناع سما بفرقك مفخرا

عن مغفر قد ضمّ هامة قيصر

وخطر في موشية ذهبية

قد جانستك بلونها في المنظر

وبدع حسنك قد تناسب عندما

راعى نظيراً في المحيا الأنضر

أرأيت حين خطرت في رمل الحمى

ما بين بان لوى الكتيب الأعفر

فتأودت أغصانه وتستترت

بالأيك من خجل ولات تستر

كم أصيد ملكت بعينك رقة

فأتى إليك بذلة المستأسر

ما في الحمى إلا موالى طاعة

فتملكي أو دبّري أو حرّري.

وقال شاعر:

قل للمليحة في الخمار المذهب

أفسدت نسك أخي التقي المترهب

نور الخمار ونور خدك تحته

عجبا لوجهك! كيف لم يتلهب.

وقال آخر:

قل للمليحة في الخمار الأحمر

لا تجهزي بدمائنا وتستري

مُكْنَت من حب القلوب ولاية

فملكته بتعسف وتجبر





هي نزوة منى لأكتب فوقه
تلك التي هزت جميع مشاعري.
حيوا الجميلة بالقميص الأخضر
الناس للناس فلا تتكبري
إن كنت قد أطلقت حسرة معجب
عيناك إغراء وجوك شاعري.
حيوا الجميلة بالقميص الأحمر
أزراره أنياب ذئب كاسر
وأنا جرئ والتحدي لعبتي
إن عدت مهزوما فلست
بخاسر.

حيوا الجميلة بالقميص
الأزرق
لون السماء بصدرك
المتألق
يحتاج غيما ممطرا وأنا هنا
سيكون حبا مثمرا لو نلتقي.

حيوا الجميلة بالقميص الفستقي لا
حُسن في الدنيا كحسن المشرق
إني يزلزني سمار ساخن
وبداوة الصحراء والخجل النقي.
حيوا الجميلة والقميص بنفسجي
طلعت بشعر ثائر متموج
ازداد البنفسج شهرة بحضورها
بحديقة الحسن المثير المبهج.
حيوا الجميلة بالقميص الليلكي
بغموضه خطف المشاعر ليلك
فالأحمر الدموي ذاب بأزرق
لتضيء كالياقوت جمرة خدك.
حيوا الجميلة بالقميص البني
من كان أخرص لو رآك يغني
فالبن مر والشفاه تحبه

والحب سجن فأمرى بالسجن.
حيوا الجميلة بالقميص الزيتي
الويل لو كان اللقاء ببיתי
نار دمي وهدير زيتك مهلك
شب الحريق بكيت أو غنيت.
حيوا الجميلة بالقميص الحني
حناء أهلي لا تفارق ذهني
لا تعجبي أن ذبت حين لمستته
أغفو بكفي جدتي.. لكأني.
حيوا الجميلة ما لعطرك ثان
نعم استنقز رجولتي وكياني
هل منه نوع للرجال.. أريده
فتكرمي بالاسم والعنوان.

إن تتصفي فلك القلوب رعية
أو تمنعي حقا فمن ذا يجتري؟
سخرتني وسخرتني بنوافث
فترفقي بمسخر ومسخر.
وقال آخر:

ذات الخمار الأزرق
رفقا بصب عاشق
عصف الهوى بفؤاده
منذ اللقاء المشرق.

وقال آخر:

قل للمليحة في الخمار الأزرق
ماذا فعلت بناسك مستغرق
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بكل تأنق
قد ضاع منه صلاته وصيامه
وأصبت منه براءة القلب التقى
فمضى يصفق للقا متزوداً
من نور وجهك، فأسفري، وتدفعي.
والختام مع الشاعر كريم العراقي
وقصيدته مهرجان الألوان من ديوانه
المحكمة حيث يقول:

حيوا الجميلة بالقميص الأبيض
مطر وبرد حلوتي لا تمرضي
هل تسمح لي أن أعيرك معطفي
والرأي رأيك إنما لا ترفضني.
حيوا الجميلة بالقميص الأسود
ماذا فعلت بعاشق ممرّد؟
أدى التحية في مقامك هاتفاً
من سيد لي؟ أنت وحدك سيدي.
حيوا الجميلة بالقميص الأصفر
كم سعره حتى قميصاً أشتري



اللغة والهوية الوطنية وتحديات العولمة

أ. د. عبد الحليم المدني

والإسلامي والأخلاقي . وكانت توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله ورعاه واضحة صريحة حول العناية باللغة العربية وجعلها لغة التخاطب الرسمي في كافة مؤسسات الدولة ورفع شأنها والتأكيد على أن تكون هي المفتاح الرئيسي للتعليم بكافة مراحله . وفي الفجيرة سعى مجلس رعاية التعليم والشؤون الأكاديمية الذي يستوحي إستراتيجيته ومناهجه وبرامجه من توجيهات صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد

يمكن القول إنه إذا كان للحضارة وجهان: الوجه المادي الذي يتمثل في الموجودات المادية من مدن وصروح معمارية ومنشآت وأدوات ومستلزمات الحياة وغير ذلك، والوجه المعنوي المتمثل بالدين والتراث والقيم الوطنية والفلسفة والعلم والقوانين والتاريخ والأعراف واللغة، فإن الوجود الوطني للمجتمع هو بلا شك وجود حضاري لا يقتصر على نشاط الإنسان في الماضي بل يتجاوز ذلك إلى الحاضر والمستقبل. ذلك أن الهوية الوطنية هي محصلة تفاعل تلك العوامل المادية والمعنوية و أي إخلال بهذه العوامل يعد إخلالا بالوجود الوطني وثوابت الهوية الوطنية.

وإذا أردنا فهم الصلة بين اللغة وثوابت الهوية الوطنية فإن أفضل وسيلة هي ربط المعاني والدلالات ببعدي الحضارة المعنوي والمادي حيث يرتبط المعنى بالوجه المعنوي وترتبط الدلالة بالوجه المادي فتكون اللغة بناء على ذلك وعاء لكل الأنشطة الحضارية.

من هنا نستطيع أن نفهم "الصراع اللغوي" الناشئ بين اللغات المتجاورة فهو صراع حضاري يفرز لغات سائدة حياة ولغات مسودة بسبب مجموعة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية..

لقد أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة على الأهمية القصوى للغة العربية وضرورة الاهتمام بها والعناية بنشر ثقافتها والوعي بدورها الوطني والقومي

” إن الوجود
الوطني
للمجتمع
هو وجود
حضاري



” اللغة
وعاء لكل
الأنشطة
الحضارية

أولاً: في مجال المناهج

١. إجراء عملية تقييم شاملة للمناهج المطبقة بدولة الإمارات العربية المتحدة المتصلة بالهوية الوطنية تشارك فيها مختلف الأطراف التربوية والمجتمعية.

٢. تطوير المناهج التي تشتمل على الأهداف العامة والخاصة والمفردات والأنشطة والوسائل والتقنيات وأدوات واستراتيجيات التقويم وفي مقدمتها مناهج اللغة العربية وتنظيم مؤتمر لتطويرها وتشكيل فرق عمل لصياغتها.

٣. بناء مناهج اللغة العربية على أسس حديثة تراعي العوامل النفسية والاجتماعية للمتعلم وتوثق صلته بمجتمعه وتستجيب لاحتياجاته وخصائص نموه مع الاهتمام بالجوانب العملية والتطبيقية بحيث تمكنه من التفكير العلمي السليم ومواجهة المشكلات الحياتية

ثانياً: في مجال المعلمين

١. إعادة النظر في قواعد ومعايير اختيار معلمي اللغة العربية وبخاصة في الاختبارات التحريرية مع التركيز على المقابلات الشخصية للتعرف إلى خصائص المعلمين الشخصية والمهنية.

٢. متابعة العمل في مشروع معلم القرن الذي طرحه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

٣. تحديد احتياجات المعلمين الفعلية من خلال دراسات وأبحاث ميدانية

الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة رعاه الله و من متابعة ولي عهده الأمين سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي أعزه الله في التأكيد على الدور الأساسي والفاعل للغة العربية من خلال

١. التأكيد على الرؤية الإستراتيجية لمجلس رعاية التعليم والشؤون الأكاديمية في العناية باللغة العربية وإتقان قواعدها والعمل بأساسياتها كتابة ومحادثة وإلقاء وصولاً إلى تطبيق فلسفة الدولة في التأكيد على استعمال اللغة العربية في المخاطبات الرسمية والاستخدام اليومي.

٢. نشر فكر توطيد مكانة اللغة العربية في العمل الإداري اليومي وفي المجالات المختلفة.

٣. بيان أهمية استعمال القواعد اللغوية بشكل سليم في مجال العمل الوظيفي وخارجه محادثة وكتابة وتدقيقاً.

٤. العناية باللغة العربية وتوطيد مكانتها والاهتمام بها باعتبارها لغة العبادة والأدب والثقافة والعلوم والفنون.

٥. التمكن من إتقان أساسيات اللغة العربية التي يحتاجها الإداريون والعاملون في المؤسسات التعليمية وغيرها..

٦. التدريب على أهم القواعد الأساسية المؤدية إلى سلامة الكتابة والمحادثة والتخاطب والإلقاء.

وقد برزت نشاطات المجلس في هذا المجال بتنفيذ الدراسات والبرامج التالية

وتطوير واكتساب المهارات الأساسية للغة العربية.

٢. العمل على نشر اللغة العربية بين الوافدين الأجانب من خلال العمل على تنفيذ برنامج متكامل بعنوان "تدريس أساسيات اللغة العربية للناطقين بغيرها" يستهدف هذه الشريحة المهمة التي تحتاج إلى التحدث باللغة العربية.

إن العناية باللغة العربية وشؤونها كان ضمن صيغ التعاون وبرامج التنسيق بين مجلس رعاية التعليم والشؤون الأكاديمية وجامعة العلوم والتقنية بالفجيرة من خلال إقامة الدورات والتدريب وورش العمل مؤكدين على التواصل في هذا الميدان مثنين على هذا النشاط الذي نأمل أن يصل إلى غاياته المأمولة بهذا الشأن.

الاجتماعية) وتأكيد الهوية الوطنية لمدارس التعليم الخاص حيث أنها تمارس العملية التعليمية في دولة عربية لها فلسفتها الواضحة في ميدان التربية والتعليم.

رابعاً: في مجال النشاطات

١. تم تنفيذ دورة وورشة عمل بعنوان: "سلامة الأداء الوظيفي للغة العربية" التي استهدفت الكوادر الوظيفية في دوائر الفجيرة وهدفت إلى أن تكون الدوائر الرسمية والخاصة متمكنة في مخاطباتها ومنتجها الفكري والعلمي من القواعد السليمة للغة العربية.

٢. تنفيذ دورة وورشة عمل بعنوان "جمهرة اللغة" استهدفت الهيئات الإدارية لمدارس الفجيرة بمراحلها ومستوياتها المختلفة لإثراء

وتحديد المعايير والمحكمات العلمية والمهنية لبرامج إعداد وتقييم المعلمين بشكل عام ومعلمي العربية بشكل خاص.

ثالثاً: في مجال التعليم الخاص

١. ضرورة الإشراف الدقيق من قبل وزارة التربية ومجالس التعليم في الدولة على الكتب والمناهج المدرسية الخاصة غير المطبقة في المدارس الحكومية وخاصة مناهج اللغة العربية وفحصها قبل اعتمادها من حيث:-

❖ مطابقتها لفلسفة الدولة وثوابتها الوطنية.

❖ الأهداف المتوخاة من المنهج.

❖ المحتوى الدراسي والأنشطة التعليمية بشكل مفصل.

٢. إلى جانب العناية باللغة الإنكليزية

وضرورة أن تكون هي لغة التعليم

في الدروس العلمية ينبغي

الاهتمام والعناية بمناهج

الثوابت الوطنية (التربية

الإسلامية/ اللغة

العربية/ التربية

الوطنية/ العلوم



ماتشو بيتشو

إعداد: أسرة التحرير

عصري لا يناسب حضارة قديمة، فتحتوي المدينة على شوارع صغيرة مرتبة، وبنيات وقصور ومعابد وحدائق وقنوات ري وبرك استحمام، والعجيب أن المدينة بأكملها مبنية من أحجار كبيرة الحجم ومتراصة فوق بعضها بدون أي أدوات تثبيت.

بنيت المدينة على قمة جبل محاط بغابات كثيفة، ويتوقع البعض أنها بنيت في أواخر القرن الخامس عشر، يقول بينغهام "إن هذه المباني الحجرية معجزة صعبة التصديق" ويقول البعض مخمناً إنه من المستحيل أن يكون شعب إنكا القديم قد بنى هذه المباني العجيبة بدون أدوات حديثة ومعارف معمارية وهندسية.

وتلقب ماتشو بيتشو " بالحيقة المعلقة " لأنها مبنية على قمة جبل شديد الانحدار.

المصادفة وحدها هي التي قادت المستكشف الأمريكي "هيرام بينغهام" للعثور على أطلال مدينة "ماتشو بيتشو"، فلم يكن باحثاً عنها أصلاً حيث كان في جولة بحثية عن آثار الإنكا، وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهر يوليو عام ١٩١١م، حين انطلق في رحلة بحثه تلك من الوادي الذي يقع أسفل الجبل الذي تقوم على قمته المدينة العجيبة، لم يكن المدخل إليها واضحاً، فقد أغلق المدخل إليها تماماً، إثر زلزال ضرب المنطقة ومدينة "ماتشو بيتشو" منها، فعزلها عزلاً تاماً عن محيطها المجاور، بحيث لا يمكن أن يحتمل أي باحث أن الجدار الجبلي والمحاط بالكتل الصخرية يضم فتحة مندثرة تفضي إلى ما يفتح المشهد على المدينة الساحرة العجيبة، في تسلقه للجدار الجبلي المحاط بالصخور شاهد بينغهام أن صخوراً لا تبدو من نسيج المكان، مما دعاه للبحث عما يمكن أن تخبئه تلك الصخور الزاحفة للمكان بفعل تأثير الزلزال. دلف إلى المكان بعد أن تمكن من اجتياز الحاجز الصخري الطارئ، فرأى الجدران وهي مغطاة بالأوراق والمنازل منسقة بعناية مما دل على أن مدينة كبيرة قامت في هذا المكان ليكتشف هذه المدينة المخبأة وسط السحاب بتتظيمها وبنائها البديع. ثم بدأت "ماتشو بيتشو" تظهر حضارتها الرائعة رويداً رويداً أمام العالم الحديث.

وعلى الرغم من جمال وعبقرية المكان، إلا أن أعجب ما فيها بناءها بأسلوب



بين الصفحات الورقية والإلكترونية

أسرة التحرير

الثاني يعرض جنباً إلى جنب في كبريات المعارض الدولية.

لا ننفي أن من مميزات الكتاب الإلكتروني - مقارنة بالكتاب الورقي-، أنه أسهل في الحمل والتخزين، فهو متاح للقراء، أينما كانوا عن طريق استعمال أجهزة الهواتف المحمولة مثلاً. كما يمكن لقارئ الكتب الإلكترونية حفظ آلاف الكتب بسهولة. ويمكن بيع عدد لا نهائي من الكتب الإلكترونية دون نفاذ الكمية. هذا بالإضافة إلى قلة التكلفة؛ حيث توفر الكتب الإلكترونية تكاليف الطباعة، الحبر، الورق، ومصارييف النقل، ويكون في متناول الملايين من الناس بأسهل الطرق. كما أن الكتب الإلكترونية علاوة على ما سبق ذكره أرخص في الإنتاج، وأرخص في الشراء، وبعضها مجاني،

ثمّة ثقافة إلكترونية سائدة في جميع بقاع العالم؛ حيث نجد أن النشر الإلكتروني على وجه الخصوص لم يكن سوى تحصيل حاصل للتطورات التكنولوجية الحديثة التي تعدّ انعكاساً مباشراً للعملة، وعلى ضوء ذلك تم تأسيس صحف، ومجلات، وكتب إلكترونية.

لذا نجد في العديد من البلدان مشاريع حكومية حقيقية كبرى لرقمنة الأعمال الثقافية، والإبداعية والفكرية، ونشرها إلكترونياً.

وأحياناً نجد بعض الأعمال المرقمنة المنشورة في مواقع مصدرها مبادرات فردية، تسعى إلى نشر الثقافة والمعرفة على أوسع نطاق ممكن. كما نجد بعض المواقع تسيّرها هيئات غير حكومية، تقوم برفع الملفات التي تتضمن آلاف العناوين من الكتب العربية التراثية، والمعاصرة المؤلفة تارة، والمترجمة تارة أخرى، يقوم بإعدادها المهتمون بذلك، ويضعونها رهن التنزيل والقراءة المجانيين، ولا يمكن بطبيعة الحال ربط إحصائيات عدّادات تنزيل هذا النوع من الكتب بنسبة القراءة الحاصلة عملياً.

في هذا السياق يمكن أن نتساءل هل وجود الكتاب الإلكتروني حالياً والإقبال عليه سيؤدي إلى فقدان مكانة الكتاب الورقي ؟

من الأمور المسلم بها أن عالم اليوم تكنولوجي بامتياز، وهذا يحتم علينا أن نواكب تطوراتهِ على جميع الأصعدة، حتى نثبت وجودنا التاريخي. والملاحظ أن الكتاب منذ مستهل سنة ٢٠٠٠ صار كتابين: ورقي وإلكتروني؛ حيث صار

”
يمكن لقارئ
الكتب
الإلكترونية
حفظ آلاف
الكتب بسهولة

صحيح أن القراءة الرقمية متعبة ليس فقط بصريا فحسب بل ذهنيا أيضا في الغالب الأعم، وهذا ما يدفع العديد من القراء إلى اختيار الكتاب الورقي في حالة توفره. وقد صدق من قال إن الكتاب خير جليس أو رفيق، لذا يمكن أن يصطحبه القارئ أينما ذهب، فيشعر بأنه قريب منه، فيمثل جزءا محسوسا لا يتجزأ من وجوده. لكن ما يسترعي الانتباه أن واقع القراءة - قراءة الكتاب الورقي أو الإلكتروني - بالعالم العربي صادم بشكل يثير الدهول، وهذا ما دفع مختلف فعاليات المجتمع المدني بين الفينة والأخرى، برفع شعارات من أجل الدعوة إلى القراءة في مناسبات عدة، إذ لا يمكن بناء مجتمع المعرفة الحقيقي في ظل العزوف عن القراءة، وغياب الوعي بأهميتها، ومنزلتها في تحقيق الشهود المعرفي و الحضاري الذي لا يغيب عن رؤيتنا.

حيث تسمح العديد من المكتبات العامة على الأنترنت للقراء بقراءة وتحميل الكتب. أما الوصول إلى الكتاب الإلكتروني فهو سهل، بخلاف الكتاب الورقي الذي قد يتطلب بذل الجهد من أجل الوصول إليه.

يمكن أن نذكر هنا امتيازات أخرى للكتاب الإلكتروني، وهذا لا يدل على إمكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي، أي العمل على إقصائه، فهذا الأخير سيظل خالدا في تقديرنا كيفما كانت الأوضاع، إذ يستحيل أن نتصور انقراضه لا على المستوى المادي، حيث بإمكاننا أن نحمله بين أيدينا، ونتصفح كيفما شئنا، ونقلب صفحاته حسب رغباتنا. ولا على المستوى الافتراضي، إذ يمكن أن نتعامل مع الكتاب كمادة طباعية، نخرجها من الحاسوب لنطالعها، أو نحفظ بها، وهذا ما أشار إليه أومبرتو إيكو (فيلسوف وروائي إيطالي).

في الحقيقة إن استمرار انعقاد معارض الكتاب في دول العالم عموما، دليل قاطع على أن الكتاب الورقي على أحسن ما يرام. لذا يظل انتهاء زمن الكتاب الورقي بعيدا، وغير وارد بدون مبالغة، والحق أنه لا توجد مؤشرات عن أعداد بيع الكتب الإلكترونية، لكن بيانات بيع الكتب الورقية في تراجع مستمر، في ظل غياب الدعم الكافي لنشر الكتاب، وضعف الإمكانيات المادية للقارئ. وهذه ظاهرة عالمية عموما، بحكم أن مجتمعنا اليوم مرتبط بتقنيات المعلومات والاتصالات.



أقمار التفأول

يروى أن تاجراً من أهل الشام كان يقطن في أحد أحياء دمشق، تعرضت تجارته للكساد إبان الغزو المغولي للعالم الإسلامي في منتصف القرن الثالث عشر وتحديدًا في الفترة الممتدة من ١٢٥٨م - ١٢٦٠م حيث تم اجتياح عاصمة الخلافة الإسلامية في بغداد وإسقاطها ومن ثم تدمير باقي المدن العربية في العراق والشام حتى توقف هذا الهجوم البربري على يد الجيش الإسلامي المملوكي بقيادة سيف الدين قطز في معركة عين جالوت الشهيرة سنة ٦٥٨هـ - ١٢٦٠م.

صالح بن مفلح

يقول الراوي كان للتاجر - ويسمى أبو سعيد الوردى - أموال طائلة وتجارة لا يخشى كسادها غير أن الأحوال تتبدل والأيام تأبى أن تسير بوتيرة واحدة في هذه الدنيا الفانية، فسبحان من يغير ولا يتغير، فتعسرت أحواله وتكالبت عليه الديون من كل مكان وصعبت عليه نفسه وهو يراها تشكو من ضيق ذات اليد، وهو الذي كان ينثر المال نثرًا يَمْنَةً وَيَسْرَةً على من يعرف ومن لا يعرف، فكيف له الآن وهو مكبل اليدين بلا مال والذي كان وسيلته المثلى في إسعاد من حوله.

يقول الراوي لم يكن هذا فقط ما كان يؤلم أبو سعيد الوردى وإنما الأشد إيلاماً هو أهل بيته الذين لا يرون في أبو سعيد سوى صرة نقود متحركة يريدون فتحها متى شاءوا غير أبهين بما يمر به هذا الرجل من أزمة مالية خانقة تكاد تفسد عليه حياته، حتى وصل به الحال إلى الإفلاس حيث لم يعد باستطاعته تلبية احتياجاتهم.

وبينما هو في هذه الحال يدخل على أمه في صباح أحد الأيام كعادته التي دأب عليها منذ مدة طويلة يتناول معها وجبة الإفطار، وعلى غير





العادة وجد أمه نائمة لم تستيقظ بعد حيث أخبرته الجارية أنها صلت الصبح ونامت بعدها، فما كان من أبي سعيد إلا أن طلب من الجارية أن تتركها حتى تستيقظ وجلس هو وحيداً يفكر بما آلت إليه الأمور، وبينما كانت الجارية تعد الإفطار كان أبو سعيد يركب خيال الماضي مسترجعاً تلك الليالي والأيام الجميلة التي ما فتأت حاضرة في نفسه تأبى أن تغادرها وكأنها رسم طبع على قلبه.

قد لا يتعاطف كثير منا مع التجار إذا ما أفلسوا متوهمين أنهم أخذوا نصيبهم من الدنيا وكفى، لكن الحقيقة أنه لا شيء أصعب على الإنسان من فقد المال إلا فقدته للسلطان، ويكون الأمر أصعب على أهل السخاء والعطاء لأنهم يجدون أنفسهم كريان السفينة الغارقة يبذل كل ما بوسعه لإيصالها لبر الأمان لا لينجو بنفسه كما يظن البعض وإنما ليرى في أعين ركاياه فرح الحياة بعد أن خاضوا تجربة القرب الى الموت.

وما القول المأثور (ارحموا عزيز قوم ذل) يقصد به الشفقة بقدر ما يقصد به إنزال هذا العزيز في مكانه الذي يستحقه من تكريم يليق بأمثاله الذين دأبوا على صنائع المعروف وجبر الخواطر، فإذا ما تعرض الواحد منهم لنكسة كان واجبا على الناس أن تقوم بدور جابر عثرات الكرام.

فجأة تدخل عليه الجارية قاطعة حبال أفكاره الواهنة حاملة كوباً من اللبن، بدا وجه أبو سعيد خالياً

من أي تعبير، وجه لم تألفه الجارية من قبل وهي التي خدمته في بيت أمه أكثر من عشرين عاماً، لم يكن متألماً لفقد المال وإنما لعدم وجوده وهناك فرق كبير بين الاثنين، فقد اعتاد أبو سعيد على الغدق ولم يعرف بعد معنى التقشیر، وكان يعلم في قرارة نفسه أنه لا صلاح له في هذه الحياة إلا بالمال، فبه يحيا ويحيي غيره.

فبادرته بالسؤال: كيف أنت اليوم يا سيدي؟

أبو سعيد: الحمد لله بخير

الجارية: ليتني أستطيع مساعدتك يا سيدي

أبو سعيد: مستغرباً، ومن قال لك: إنني أحتاج الى مساعدة

الجارية: لست بحاجة لأن يقال لي ذلك يا سيدي، يكفي أن أنظر الى وجهك لأقرأ التفاصيل بوضوح تام أبو سعيد: وماذا قرأت يا ريحانة؟

الجارية: جبل من الصبر ينحني أحيانا لكنه سرعان ما يقاوم تلك الرياح العاتية متماسكا في عناد محمود.

أبو سعيد: ولكنها طالت يا ريحانة، ولكنها طالت..

الجارية: إن مع العسر يسرا، إن مع

العسر يسرا، لا تقلق فمثلك لا يضام يا سيدي

أبو سعيد: أرجو ذلك

وبينما هما يتحدثان إذا بصوت البشير من بعيد ينادي بأعلى صوته: "الله أكبر الله أكبر أبشروا يا أهل دمشق هزم الملاعين وانتصر المسلمون وقتل كبيرهم كتبغا، لقد فعلها قطز وأوقف الزحف المغولي. فالحمد لله، والعزة لله، ولرسوله، والمؤمنين".

أبو سعيد: الحمد لله يا لها من بشارة يا ريحانة، ستعود أيام الخير، كم أنت عظيمة يا مصر.

الجارية: ما أجمل النصر وما أجمل التجار وأنت ترى في أعينهم أقمار التفاضل.

الفن التشكيلي في عصر التكنولوجيا جماليات الإبداع الرقمي وتحديات التجديد

د. وائل عبد الحميد أنور
أكاديمية الفجيرة للفنون الجميلة

مقيدين بحدود الزمان والمكان التي أعاققت وصول أعمالهم إلى جمهور أوسع، جاء ظهور الوسائط الرقمية لتكشف وتزيل تلك الحواجز. الآن، يمكن للفنانين تحميل صور عالية الدقة لأعمالهم، سواء كانت لوحات تنبض بالحياة أو منحوتات تحكي قصصاً بلا كلمات، ومشاركتها عبر منصات مثل - Instagram - Pinterest - YouTube كموجات تصل إلى أقاصي الأرض، جاذبة معها جمهوراً متعطشاً للاستكشاف والتأمل.

إضافة إلى ذلك، عززت المنصات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت

في مدينة تلتقي فيها خيوط الحاضر بالمستقبل، عاشت فنانة شابة تدعى ليلي، تجمع بين شغفها بالفن وسحر التكنولوجيا الحديثة. ببراعة تامة، استخدمت ليلي برامج الرسم والنحت الرقمي والطابعات ثلاثية الأبعاد لتحويل أفكارها الحاملة إلى لوحات ومجسمات تنبض بالحياة، محاولةً منها للجمع بين جمال الفن التقليدي وتقنيات العصر الحديث. وعندما اكتشفت قوة الذكاء الاصطناعي، وجدت فيه شريكاً خفياً يقترح أفكاراً مبتكرة ويحلل أعمالها بطرق مذهلة، مما أطلق العنان لإبداعاتها بلا حدود.

في عوالم الواقع الافتراضي، تفردت ليلي بإبداعات فنية تعبر بشكل متميز عن جوانب إنسانية كثيرة، حيث اجتذبت الانتباه وأثارت تفاعلاً واسعاً وإستجابات قوية من الجمهور بفضل رؤيتها الفنية وقوة التعبير الذي تتمتع به أعمالها. وهكذا، أصبحت قصة ليلي رمزاً للتحدى والتجديد، حيث تمازجت روح الفن مع تكنولوجيا العصر الحديث والذكاء الاصطناعي في تناغم ساحر يعكس تطور الإبداع البشري.

بينما كان الفنانون التقليديون يتوجهون إلى صالات العرض والمعارض الفنية،

عالمي. ورغم التحديات التي قد تواجهها، مثل قضايا الملكية الفكرية وتقليدية الأعمال، فإن الفن الرقمي يظل محركاً للابتكار والتواصل الثقافي، يخلق جسوراً بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

لذا، يبقى على الفنانين والمبدعين في هذا الميدان أن يسعوا إلى إيجاد توازن دقيق بين التكنولوجيا والأصالة الفنية، ليحافظوا على تأثيرهم وتميزهم في عالم يندفع نحو المستقبل بكل تحديث وابتكار. فالفن الرقمي ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو منبر للابتكار والتجريب، يتيح للفنانين تقديم رؤى جديدة وجذب الجمهور بطرق لم تكن ممكنة في الماضي.

٣. التقنيات الرقمية كمحتوى فني: ويُنظر إليها على أنها نافذة رئيسية للأعمال التي تستكشف موضوعات متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي واستخدام التقنيات مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي، اللذين يعززان التجارب الفنية من خلال ابتكار بيئات رقمية جديدة تجمع بين الواقع والخيال.

و باعتباره جسراً بين الجمال الفني التقليدي وتقنيات العصر الحديث، يثير الفن الرقمي تساؤلات حول مستقبل الإبداع والتعبير الإنساني. إن الترابط بين التكنولوجيا والفن، بفضل تطوراتهِ المتسارعة، يعزز من قدرة الفنانين على ابتكار وتعبير أعمق وأكثر تأثيراً على مستوى

المجتمعات الفنية، مما يسمح للفنانين بالتعاون والمشاركة والتعلم من بعضهم البعض. هذا التفاعل يعزز الإبداع الجماعي داخل مجتمع الفن العالمي.

تناولت الفنانة الألمانية Christian Paul مفهوم الفن الرقمي في ثلاثة محاور رئيسية:

١. التكنولوجيا الرقمية كأداة فنية: حيث يلعب الكمبيوتر دوراً محورياً في عملية إنتاج الأعمال الفنية، مما يثير نقاشات حول التصوير الفوتوغرافي والفيديو مثل ما إذا كانت الصور الفوتوغرافية الملتقطة بالكاميرات الحديثة يمكن اعتبارها أعمالاً فنية حقيقية مثل اللوحات التقليدية. وفي حين أن إمكانية إعادة إنتاج الأعمال الفنية الرقمية تثير تساؤلات حول تفرد وأصالة هذه الأعمال، لكنها تساهم أيضاً في جعل الفن متاحاً للجمهور بشكل أوسع. علاوة على ذلك، يتمتع الفنانون بقدرة فريدة على تعديل أعمالهم الرقمية بسهولة، مما يمنحهم مرونة إبداعية غير مسبوقة ويفتح أمامهم آفاقاً واسعة للتجريب والتطوير.

٢. التقنيات الرقمية كوسيلة إعلام فني: حيث تفتح هذه التقنيات أبواباً جديدة للتجربة الفنية الشاملة والملمهة، مثل الموسيقى الرقمية والأفلام التفاعلية. حيث تجسد تجارب فنية تمتزج بين الواقع والخيال، وتفتح أبواباً جديدة للتجربة الفنية الشاملة والملمهة.



العود..

آلة الطرب العربية التي طورت الموسيقى الغربية



حسن بن محمد

مع كل من دولة فيينا و بودابست كما كان يعد أحد أهم الممرات التجارية القديمة في أوروبا و قد ساهم في إزدهار هذه الصناعة

و لقد ظل العود يمثل آلة العزف الرئيسية في بلاط الملوك والأمراء الأوروبيين و ذلك من القرن الخامس عشر إلى القرن السابع عشر ميلادي و ذاع صيت العوادين الأوروبيين و أصبح الملوك في كل من ألمانيا و إيطاليا و إنجلترا و فرنسا و إسبانيا يعتمدون عليهم في إحياء الحفلات

تأثر الأوروبيون بالموسيقى العربية وأعجبوا بآلات العزف وعملوا على نقلها و محاكاتها من ذلك أن جزءا هاما من سكان مملكة بافاريا الألمانية قد برعوا في مجال صناعة آلة العود و لقد نقلوا صناعتها من الأندلس واشتهرت مدينة فوسين و التي تقع في جنوب مدينة ميونيخ الألمانية و المطللة على جبال الألب إلى بصناعة آلة العود الشرقية و لقد ظلت و لمئات السنين مركزا رئيسيا في أوروبا لصناعة آلة العود لقد تحولت منطقة بافاريا إلى مركز لصناعة العود في أوروبا و كما اشتهر الحرفيون في هذه المدينة بالمهارة الفنية وجودة صناعتهم حيث برعوا في تصميمها و تطويرها و قد انتصبوا في ساحة كنيسة "مانج" القديمة و خصصوها لصناعة آلة العود و لقد ساعد على إزدهار هذه الصناعة وجود غابات أشجار القيقب و الصنوبر في الغابات المحيطة بالمدينة و هي تعد من أجود أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة العود و إن وقوع مدينة بافاريا علي نهر " الليخ" و الذي كان يمثل الممر الرئيسي للتجارة



في الساحات العامة للمدينة مثل تمثال "كسبار
تيفن بروكر" و الذي عاش بين سنوات (١٥١٤ /
١٥٧١)

الخاصة
و العامة

و لقد عمل الحرفيون
على تطوير شكل آلة العود
وحجمها و أصبحت من الآلات
الرئيسية في الموسيقى الأوروبية و
يعود الفضل إلى آلة العود في إخراج
الموسيقى الأوروبية من نطاق الإنشاد
الكنائسي إلى نطاق الحفلات العامة

ولقد استمرت مدينة فوسين كمركز لصناعة العود في أوروبا خلال
القرنين السادس عشر والسابع عشر ميلادي و لكن بحلول
سنة ١٨٠٠ ترددت الأوضاع في هذه المدينة على
غرار جل المدن الأوروبية و ذلك نظرا لتدري
الوضع الاقتصادي نتيجة الحروب التي شنها نابليون
بونابرت و خاصة على

بافاريا و التي دفعت
العديد من صناع
الآلات الموسيقية
إلى اللجوء إلى
مدينة فيينا و براغ
و البندقية و لقد
انتهت صناعة
العود في مدينة
فوسين الألمانية
في سنة ١٨٦٦ ب وفاة
آخر من حافظ
على ممارسة هذه
الحرفة

واليوم يحاول بعض
الصناع إحياء

التراث الموسيقي

العريق للمدينة من جديد و ذلك من خلال تأسيس
ورشات جديدة متخصصة في صناعة الكمان
و الجيتار. إن العود هذه الآلة الموسيقية العربية

العريقة كان لها تأثير كبير في تاريخ الموسيقى الأوروبية و يؤكد
المؤرخون الأوروبيون أن العود أتى إلى أوروبا من الشرق في
أوائل العصور الوسطى و لقد لعب دورا هاما في تطور
الفن و الموسيقى الأوروبية.

و توجد إلى اليوم في شوارع مدينة
فوسين القديمة العديد من المواقع
التاريخية و هي لاتزال شاهدة على
إزدهار صناعة آلة العود مثل ورش
الآلات الموسيقية القديمة و التي
ما زالت محفوظة في حالة جيدة
بالمتحف الوطني بمدينة فوسين و
هناك بعض التماثيل التي
تخلد أشهر صناع
هذه الآلة





الشاعر النبطي الإماراتي ريادة وتميز في جزيرة العرب

أيمن عبد السميع حسن

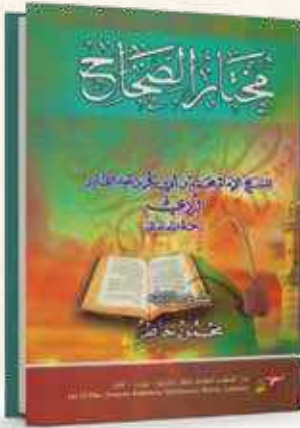
الألق، المتأجج، يفوح من تلك الخلقة
الربّانية سمو الروح وصفاء النفس،
عَبَق التاريخ يجمعهم في إناء واحد،
نشعر بنبض الحروف يطل من عينيه
شاهراً سيف الإنسانية، تراه كهلاً
أو شاباً، يأتي من بعيد يحمل على
عاتقه عقوداً كثيرة من العمر، يرقد
تحت عقال وغترة، يلتحف بجلباب
أبيض شاهي، يضوع المسك من
أردانه، ويفوح: ليملاً الطرقات بعبير
قل أن يتكرر عند الكثير من البشر،
كما يعلو الهواء رُغاء الإبل وتُغَاء
الشيء، و يتعملق الشيب فيه- دونما
إرادة منه- ويشتعل حريقاً في بعض
الشعيرات الهاربة من تحت طاقيته

ينبغي هنا أن نصصَح عن شئ ذي بال، ولا نرتاب شروى نقير، أن موضوع
الريّاح في الشعر النبطيّ الإماراتي، ليس بالموضوع السهل، فتناوله يحتاج
إلى عزيمة قويّة، وصبر على تحمل مشاق البحث واستقاء المعلومات
من مظانّها، وعلى رأسهم كبار السن، ورجال الغوص، والبدو الذين
استوطنوا الصحراء فافترشوا الرمال والتحفوا السماء..

تخليلوا معي مساحات شاسعة من الصحراء مترامية الأطراف، تناءت
فيها عيون الماء والمراعي، ومضارب الخيام، يقف في هذا المشهد المهيّب،
هذا الشاعر الإماراتي المثابر المحقق، يقرض الشعر النبطيّ، إذ يدرك
الكثرة الكاثرة من مثقفي العرب، هذا النوع من الشعر، حيث له أدوار،
وأصوات، ومقاطع، يختص كل قسم منها بحالة معينة على اختلاف
الشعبيين في أدائه وأحواله التي يُعرض فيها، ومناسباته التي يُساق
إليها.

في نفس سياق الحديث، من كوة الآفاق الوضيئة، نتفق جميعاً أو نختلف،
لكنها الحقيقة لا مرأى فيها، أن الشاعر الإماراتي هو مهاجر يحمل
الوطن في قلبه، يمتزج بالشعر الشعبي والفصيح، هو النجم القلق،

”
الشاعر
الإماراتي
يمتزج بالشعر
الشعبي
والفصيح



”
الشاعر
لا يسكن
قبره
مادام
إبداعه حياً

موغلاً في أعماق نشاطه الإنساني، ومجاله الشعري، لبيدع لنا التجربة الفنية الفريدة، فأسرنا بها، ونذوب في تفاصيلها الصغيرة، معلنين أن الشاعر لا يسكن قبره أبداً، ما دام إبداعه حياً معنا..

نكرر بعض ما قلناه آنفاً، لا شك أن الشعر النبطي لم يتعد يوماً عن مجتمعه، ولم ينأ شعراؤه بأنفسهم عن قضايا أمتهم، بل ظل شعرهم يمثل مرآة بيئتهم، يعكس الأحوال الاجتماعية السائدة فيها، ويعبر أهلها فيه عما يدور حولهم في تفاصيل المجتمع؛ فصوّروا الواقع المعيش، ورسموا آفاق الطموح في بناء المستقبل، ونشروا مقومات النهوض والأدوار المرسومة لتحقيق ذلك.

كما أدلوا في كل ذلك بدلوهم، منبّهين ناصحين، موظفين شعرهم في التوجيه والحث على الانخراط في عملية البناء ومسيرة التنمية، متكئين في هنا على قناعاتهم بما للشعر النبطي من ذبوع وانتشار وتأثير في نفوس الناس..

وقفة لغوية..

بالإضافة إلى ما قيل، فقد جاء في (مختار الصحاح)، للإمام محمد بن أبي بكر الرازي أن: ن ب ط - (نبط) الماء وبابه دخل وجلس، و(الاستنباط) الاستخراج، و(النبط) بفتحين، و(النبيط) قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين، والجمع (أنباط)، يُقال: رَجُلٌ (نَبِيطٌ) و (نَبَاطٌ) و(نَبَاطٌ)، مثل: رَجُلٌ يَمْنَى وَيَمَانِي وَيَمَانٍ..

• الرياح في الشعر النبطي الإماراتي..

(الشبكة)، لكنه يقف في وجه الرياح كعملاق الأساطير، بحضوره المضيء، ونطقه الهادئ، يحمل قصعة الحياة على رأسه..

الشاعر الإماراتي - أخص النبطي - هو صرحٌ شامخٌ، رغم الأزمنة التي مرّت عليه، ولم تغير فيه قيد أنملة، بل رسمت على جدران سحنه لوحة فنية غاية في الروعة والجمال، يقف الشعر الإماراتي الشعبي شامخاً كالزمن، عباً كالتاريخ، تضي الدنيا لمنابره وتضمخ بمآثره.

أيضاً، هناك علامة أخرى لا ينبغي إغفالها: فالكثير من الناس لا يعرفون شيئاً عن هذا النوع المميز من الشعر، هذا يسوقنا إلى أسئلة كثيرة، متى وأين نشأ الشعر النبطي، وعلى أي صفة تلقفته الجزيرة العربية، ووجد منها أهلاً، وموطئاً سهلاً، ثم ما يقوم عليه هذا النوع من الشعر من قواعد ومميزات وخصائص. أسئلة كثيرة، لا قبل لنا - الآن - غير القليل من المعلومات عنها..

نعرض الآن.. واستكمالاً لذلك، هذا النوع من الشعر، هو يقطن جزيرة العرب تحديداً، يدنو من الأدب الشعبي بوشيجة وينأى بأخرى، وهو ما نسميه: ب ((الشعر النبطي)).. عودة على لحمة، فمما هو جدير بالملاحظة، أن الشاعر كائن اجتماعي، وذات مبدعة، وهو القطب دائم الفاعلية المشتبك مع شبكة المتناقضات المحيطة به يتحرك داخلها، وتتسرب إلى عمقه اللاوعي، تكبحه مرة، ومرة يواجهها في مواجهته لذاته، لينطلق

هكذا نستطيع أن ندرك في يسر، أن الرياح مصدر منافع ومغانم أحياناً، وقد أفاض الشعر النبطي الإماراتي في الحديث عن الرياح وأنواعها وأحوالها..

• أسماء الرياح في الإمارات..

معلوم أن ظاهرة الرياح لم تلق حظاً وافراً في دراساتنا الأدبية، إذ تُعد الرياح من الظواهر الكونية التي اهتم بها الشعراء كثيراً في حقب تتلوها حقب، ولها مسميات كثيرة في التراث العربي، من تلك المسميات: الجنوب، الشمول، الحرور، الروامس... الخ

أيضاً، لا مرأى أن العرب يكثر من تسمية الشيء إذا كان ذا أهمية، فتمثل الرياح أهمية كبيرة لدى الشعراء، يتضح ذلك بجلاء، حيث تكمن أهمية الرياح في التنبؤ بكثير من الظواهر الطبيعية؛ فظهور بعض النجوم يؤكد هبوب رياح معينة، وغياب بعض النجوم يأتي برياح معينة، كما يتم أيضاً من خلال الرياح الاستدلال بنضوج بعض الثمار، لاسيما النخيل..

ونحن نخشى إذا أكثرنا من إيراد أمثلة كثيرة لذلك، أن يصبح الحديث عن الرياح في الإمارات حديثاً

معاداً ممجوجاً، لذلك فقد ارتأيت أن أتناول بنظرة سريعة بعض ما قيل قديماً وحديثاً على اختلاف مشاربه ومناهله وعلومه.. وقد جاء الشعر النبطي الإماراتي يحمل العديد من القصائد التي احتفت بالرياح، وتعرضت لبعض جوانبه المتنوعة.. قد يمل القارئ إذا التزمنا هنا دراسة كافة أنواع الرياح المختلفة؛ لأنها - في غالب الأمر - قد تتفق في الوصف والرسم، وحسبنا أن نلتقط بعض الأوجه، ونستعرض ذلك في هذه العجالة - نظراً لضيق المساحة المتاحة للنشر - فنحاول أن نسلط الضوء على مجموعة من

النماذج تمثل لحد ما مدي اهتمام الشعراء بتلك الظاهرة، فهيا نتقياً
ظلال القصائد والأشعار.

• رياح المزر:

تأتي من جهة الشرق، فيقال حينئذ رياح المزر، وهي باللهجة المحلية أي ممتززة - مليئة بالمطر - وتصل سرعتها من ١٠ إلى ٢٠ عقدة في الساعة، وربما تصل إلى ٤٠ عقدة في شدتها، وسُميت كذلك؛ لأنها تساعد على جمع السحب في المنطقة التي تهب عليها.

خلال بضعة العقود الفارطة من الشعر النبطي، تبارى عدد من أساطين الشعراء النبطيين من دولة الإمارات.. وإذ أول ما يطالعنا من ذلك، ما رسمه الشاعر الإماراتي سالم الدهماني بريشته وكأنه يجدل سعف النخيل، يصنع منه أوعية ومكاتل، قائلاً

هَبَ الْمَزْرُ مِنْ مِطْلَعِ سَهِيلٍ
نَاحِي هَوَاهُ وَبَاتَ هِمَالٍ
وَتَحَرَّطَتْ مِنْهُ هِمَالِيلٌ
وَاتَعَلَّقَ فُؤَادِي بِوَلَوَالٍ

وإلى جانب ذلك، في موضع آخر، عزف الشاعر نفسه على ناي الحضور عندما قال

تَتَشَقُّ نَسِيمُ الْكُوسِ
لِي هَبَ الْمَزْرُ
مِنْ كَثْرِ فَرَحَانِهِ تَجَرَّ
الْحَانِي

وفي الإطار ذاته، إذ نشم



”
إن الشعر
النبطي
لم يبتعد
 يوماً عن
مجتمعه



”
ظاهرة
الرياح
موضوعاً
ملحاً من
موضوعاته

• رِيَّاحُ الرِّايِحَةِ :

تُجْمَعُ على الرِّوايِحِ، وتَهْبُ من مَطْلَعِ
الثَّريا أي من الجنوب، في شهر
يوليو، وتحديدًا في اليوم العشرين
منه، وينتهي موسمها في شهر
ديسمبر، وهي تحمل الأتربة من
الصحراء إلى السواحل، وأحياناً
تصاحب بالمطر، وتتواجد كثيراً على
المرتفعات الشرقية لدولة الإمارات
العربية المتحدة، يقول الشاعر، سالم
بن فارس المزروعى

يا عَزَّامَ الرِّوايِحِ
مَ ابغِي هَواكَ ايجُود
يوم تَخْلِي طَرايِحِ
راس (الجَمِيمِ) (٣) السُّود

و كَأَنِّي أَنصَتُ لِبَحَّةِ صَوْتِهِ، وَأَتابع
حَرَكَةَ يَدَيْهِ فِي تَماهِيبِهِ مع إيقاع
أشعاره، وكَأَنِّي أيضاً أَسْتَحْضِرُ رُوحَهُ
ومقامه في مَساحَةِ رَحْبَةٍ من التَذْكارِ،
هالِةَ حُلُولِهِ تَتَجَلَّى، كَأَنَّهُ يَحْمِلُ ناي
الراعي، فيَأْتِي صَوْتُهُ مَهيباً رَغمَ
غِيابِ الجَسَدِ، هُوَ الشَّاعِرُ، راشِدُ
الخَضِرِ (١٩٨٠-١٩٠٥م) يقول في
الرِّياحِ

سَقَى اللهُ دَارَهُمْ وَبَلَّ الرِّوايِحِ
من الهَطَّالِ في صَبْحِ وِروايِحِ

• رِيَّاحُ السَّهيلي:

تَنشِطُ تلكَ الرِّياحُ في الفَترَةِ من
١٥/٩ الي ٣٠/٤ من كل سنة تقريباً،
سُمِّيتَ بهذا الاسم؛ لَهَبُوبِها من اتِّجاءِ
نَجمِ سَهيل، وتَنشِطُ في فَترَةِ الصَّباحِ
البَكرِ، وهي مَثيرٌ للغبَّارِ والأَتربةِ،
وغالِباً ما تَكونُ مَحمَلةً بالأَمطارِ،
يقول الشَّاعِرُ، مَبارَكُ بالسَّليَمي

عَبيرَ الكَلِماتِ، من الشَّاعِرةِ، عَوشَةَ
بنت خَليفَةَ السَّويدي (فَتاةُ العَرَبِ)
عَندما أَنشدتْ

يَتَّ بِالصَّبَا سَرايَةَ
مَزَّرَ تَلاها عَيم

• رِيَّاحُ الكُوسِ :

هي من الرِّياحِ المَحلِّيَّةِ السَّاحليَّةِ،
وغالِباً ما تَكونُ شَديدةَ التَّأثيرِ على
السَّواحلِ الشَّرقِيَّةِ، وتُحدِثُ أمَواجاً
عَاليَّةً، تُؤدِّي إلى حَضرِ السَّواحلِ
الرَمليَّةِ..

وهذا أيضاً، و بَعيونٌ مَغلَقَةٌ باتِّساعِ،
نَشرُ بِه عَندما شَنَّفَ أَسْماعُنا
الشَّاعِرُ سَالمُ بن حَميدِ البَحرِي
كَذاكَرَ مَتلَصَ قائِلاً

بالكُوسِ لي هَبَّتْ وَلَّمْ
و انتي مَكِينَةُ (اللَّجِّ) (١) سَوقِيَّةِ
هَاتِيهِ لِي يَشْكِ تَأَلَّمْ
ويقول مَالي من يَشاكِيهِ

وفي الدَربِ ذاتِهِ، أَطرقَ بابَ الذَّاكَرَةِ،
فأَسمعُ وَجيبَ القَلبِ، يَنبَعُ من قَولِ
الشَّاعِرِ، سَعيدِ بن عَتيجِ الهامَلي،
يقول :

كُوسٌ سَواً شِوارِجِ
مُويهِ هَفَّ الجِدي

إن مَجالَ القَولِ هَنا في سَعةٍ، وَقَدِ
تَبَدَّى لَنا ذَلكَ من خَلالِ قَولِ الشَّاعِرِ،
راشِدِ بن حَميدِ المَزرُوعِي في ظاهِرَةِ
رِيَّاحِ الكُوسِ

يا الكُوسِ جِيتَ بَغيرِ بَرَّهانِ
عُقِبَ العَقلُ بِأَداكَ لَجُنُونِ
عُقِبَ العِشا سَوَّتَ رِيعانِ (٢)
مُويكَ تَبَنَّا مِثْلَ الحِصُونِ



ماخذ ثلاث أيام ما هان^(٤)

(١٩٨٥-١٩٤٠م)

• رِيَّاحُ الْآحِيمَرِ:

رياح قويّة وعاتية، تهب بمنتصف
نوفمبر، تحدّث عواصف
وأمطار، كما تحدّث
أضراراً كبيرة في
البحر..

مَرَسَمَهَا بَعْدَ الْأَيَّامِ عَفِيَتْ
عَفِيَتْ آثَارَهَا رِيحُ الشَّمَالِ

• رِيَّاحُ نَسِيمِ الْبَرِّ:

يُطْلَقُ عَلَيْهِ الْبَعْضُ رِيَّاحُ الْبَرِّ، تَتَمَيَّزُ
بِأَنَّهَا جَافَةٌ، وَلَيْسَ لَهَا اتِّجَاهٌ مُحَدَّدٌ،
فَهِى تَأْتِي مِنَ الصَّحَرَاءِ وَالكَثْبَانِ
الرَّمْلِيَّةِ، يَقُولُ فِيهَا الشَّاعِرُ، سَالِمُ
الزَّحْمِي^(٧)

يَا نَسِيمَ الْبَرِّ فِي سَاعِهِ
سِرٌّ وَرَجْعٌ مِ الْخَيْرِ مَسْرِي
مِنْ جِذَاهُ اللَّيِّ بِهِ جِنَاعِهِ
نُورَ حَدِّهِ فِ الدَّجَى يَسْرِي

• فِيمَا يُشَبِّهُ الْخَاتِمَةَ، أَقُولُ:

مُجَمَّلُ الْقَوْلِ، أَنَّ مَا سَطَّرَهُ الشُّعْرَاءُ
النِّبْطِيِّينَ فِي الْإِمَارَاتِ مِنْ قِصَائِدَ
فِي الرِّيَّاحِ وَأَنْوَاعِهَا، رَأَيْنَا فِيهِ أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ رَأْيٌ وَفِكْرٌ خَاصٌّ بِهِ،
يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ، مِنْ حَيْثُ الْأَسْلُوبُ
وَالصِّيَاغَةُ وَاللَّفْظُ وَالْمَعْنَى وَالتَّأْوِيلُ..
هَذَا، وَقَفَ الْقَلَمُ وَفِي الْمَجَالِ مَرَّبِّي
لَمَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ، مَقُولًا وَمَنْقُولًا،
وَحَسْبِي أَكْثَرُ تَلَمَّسَتْ بَعْضَ جَوَانِبِ
الْمَوْضُوعِ، فَيَنْبَغِي الْمَوْفُوقُ : لِبَسْطِ
الْفَائِدَةِ، وَإِتْمَامِ النِّقْصِ..

وَكَأَنَّ قَلْبِي مَعْلَقًا
بَيْنَ مَخَالِبِ طَائِرٍ جَارِحٍ
مَحْمُومٍ بِالسِّيَاحَاتِ فِي
الْأَعَالِي، وَكَلَمًا حَطَّ : لِيَسْتَرِيحَ
نَفْرَتَهُ الدَّهْشَةَ، مِنْ هَذَا الْمَشْهَدِ،
يَقُولُ الشَّاعِرُ، يَعْقُوبُ بْنُ يُوْسُفَ
بْنِ أَحْمَدَ^(٥) (١٩٠٥-١٨١٥م) فِي
تِلْكَ الرِّيَّاحِ بِكَلِمَاتٍ عَقْلٌ مُبْرَأَةٌ مِنْ
التَّحْيِيزِ

أَشْغَلْنِي لِحَسَابِ حَسِيبٍ
قَالُوا الْآحِيمَرُ طَافَ مِينَاهُ

• رِيَّاحُ الشَّمَالِ:

رِيَّاحٌ مُوسِمِيَّةٌ بَارِدَةٌ، تَهْبُ فِي فَصْلِ
الشِّتَاءِ، تَعْمَلُ عَلَى حِجَابِ الرُّؤْيَا
أَحْيَانًا، مَدَّتْهَا تَتَرَاوَحُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
إِلَى أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ، وَعَادَةٌ مَا
تَسْبِقُهَا رِيَّاحُ السَّهْلِيِّ.. وَمِمَّا يُقَارَبُ
ذَلِكَ، قَوْلُ الشَّاعِرِ، أَحْمَدُ الْكَنْدِي^(٦)
عَلَيْهِ سَحَائِبُ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفَرَةِ

العامري

يَا سَهْلِي الْجَنُوبِي
يَا لِيَّ عَلَيَّ تَهَبْ
عَطْنِي عَلَى مَطْلُوبِي
كَانَ أَرُمُ اصْطَلَبَ

و تمر الريح رخاءً، فيقول
الشاعر، محمد بن دري الفلاح
في شأنها
يَوْمَ السَّهْلِيِّ هَبَّ وَاصْلَفَ

المراجع

- ١ - السفينة الخشبية.
- ٢ - الهواء.
- ٣ - رأس الشجر والنخيل.
- ٤ - هذا البيت بنصه، يُنسب أيضاً للشاعر محمد بن صبيح الفلاسي، في ديوان حديث دبي، صفحة رقم ٥٠.
- ٥ - اشتهر باسم يعقوب الحاتمي، يُنظر كتاب: يعقوب الحاتمي - سيرته وأشعاره، ص ١٦٥، تأليف سلطان العميمي، إصدار أكاديمية الشعر في هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ٦ - من مواليد واحة (ليو) بإمارة أبو ظبي، كان ولعاً برياضة الصيد بالصقور، كما اشتهر بالعزف على الربابة.
- ٧ - مواليد منطقة (مصفوت) التابعة لإمارة عجمان، التحق بالعمل في الحرس الخاص لسمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، كما عمل معروفاً للقبائل منطقة (مصفوت).

لامية السموأل

إذا المرء لم يُدَسِّسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ
وَأِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضِيمَهَا
تُعَيِّرُنَا أَتَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا
وَمَا صَرَرْنَا أَتَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا
لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نَجِيرُهُ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ
هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ
وَأَنَا لَقَوْمٍ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ أَجَانْنَا لَنَا
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفِهِ
تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نُفُوسُنَا
صَفَوْنَا قَلَمَ نَكْدُرُ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا
فَتَحْنُ كَمَاءِ الْمَزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا
وَنُنْكِرُ إِنْ شَتَّنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ

فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
قَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
شَبَابٌ نَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولٌ
عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
مَنْبَعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ
إِلَى النَّجْمِ قَرَعَ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ
يَعْرِضُ عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَطْوِلُ
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلَوُلٌ
وَتَكَرَّهَهُ أَجَالُهُمْ قَتَطَوُلُ
وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ نَسِيلٌ
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُجُوُلُ
لَوْ قَتَّ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلٌ
وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

- للشاعر السموأل -

❖ السموأل بن غريز بن عاديء الأزدي، شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر "في شمالي المدينة" كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه "الأبلق"، أشهر شعره لاميته التي مطلعها: إذا المرء لم يدسس من اللؤم عرضه.. فكل رداء يرتديه جميل، وهي من أجود الشعر كما يصفها الشعراء ونقاد الشعر.



الحياة الإنسانية بين صورتها الحقيقية والافتراضية

حنان فايز الخراط
هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

منذ عقود عديدة مضت اجتهدت الفنون والآداب على اختلافها في الخروج على منظومة الواقع المعاش، والتحرر من صور مكابذاته ومعاناته إلى واقع آخر تجسد من خلاله أحلام شخصياتها وأمنياتهم منتقلة بذلك من أسلوب تسجيل وقائع الحياة المعاشة إلى الأسلوب التعبيري والرمزي، الذي تعبر من خلاله عن الصورة الأخرى المشتتة التي ترغبها لهذه الحياة؛ ويبدو أن التطور العلمي الذي أحدث ثورة في وسائل التواصل المتعددة عبر الفيسبوك والأنستغرام والتيلغرام والتويتير وغيرها، أخذ يساهم إلى حد كبير في الانتقال من حياتنا الواقعية إلى حياة أخرى افتراضية ما عادت رهنأً لمكان أو زمان محددين. وقبل المضي للتعرف على ملامح وسمات هذه الحياة التي باتت موازية لحياتنا الواقعية والتي صنعتها وسائل التواصل المختلفة. لنا أن نتساءل بداية لماذا سُمي أصحابها برواد المجتمع الافتراضي؟..

الحياة في صورتها الافتراضية

لقد أحدثت وسائل التواصل المختلفة بعواملها المتعددة فضاء إلكترونيًا ضمَّ عددًا كبيراً من المجموعات التي راحت تخاطب بعضها بالرسائل الإلكترونية بدلاً من الرسائل الخطية، إضافة إلى الحوارات فيما سميَّ بغرف الدردشة وبلغ عدد المتفاعلين عبر هذه الوسائل أكثر من مليار مشارك ومشاركة من بلدان مختلفة، كما يؤكد مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك⁽¹⁾ وكان من مؤدى ذلك نشوء (الاجتماعية الإلكترونية) واطمحلال





الافتراضية بصفة

عامة ولعل من

أبرزها الخروج من

العزلة، ورغبة التواصل

مع الآخر القريب والبعيد على

حد سواء، وذلك لإشباع حاجات

نفسية تكمن في تبادل الآراء في

مسائل وقضايا محددة ومشتركة بين

المواصلين أنفسهم إضافة إلى ما

يتعلق بالوجدان المشترك من خلال

مناسبات فردية وجماعية بينهم مثل

تبادل التهاني والتعازي والمواساة

وبطاقات المعايدة، وما عدا ذلك كله

هناك غايات أخرى ذات أبعاد دينية

من أجل الدعوة وتبادل النصيحة

معتمدة على مواد دينية مسموعة

ومرئية ومكتوبة إضافة إلى الغايات

التعليمية والتي تعتمد على تبادل

المعلومات والأفكار والأبحاث المتعلقة

بالمواد المقررة، وهذا يتم في الغالب

بين طلاب المرحلة الجامعية. وفي

هذا السياق تأتي الغاية الثقافية

وخصوصاً الأدبية وذلك من خلال

تبادل الكتابات بمختلف أجناسها

وأنواعها، وعرضها وتبادل الآراء

حولها. ويمكن أن نذكر دوافع أخرى

ذات أبعاد سياسية تتعلق بعرض

أفكار بعض الأحزاب والجماعات

التي تريد كسب متابعين لطروحاتها

(المجتمعات المحلية) وذلك جراء تفاعل الإنسان مع غيره في الأماكن البعيدة عبر الحاسوب ومن خلال الشبكة المعلوماتية التي باتت مكاناً ثالثاً، نابت فيه عن البيت ومكان العمل والاستراحة الذي ترتبط الجماعة فيه باهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدوداً جغرافية محددة أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، ويتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، وفق "نظام اجتماعي تكنولوجي" أول ما ظهر اصطلاحه في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب هووارد راينجولد وإضافة إلى الميزات السابقة التي ذكرناها للمجتمعات الافتراضية نؤكد على ميزة هامة إضافية وهي أن التواصل بين أفرادها لا يكون وجهاً لوجه بل بالكلمة المكتوبة وبالصورة وبالصوت المسجل⁽¹⁾، وهو ما شجع ويشجع الكثيرين على التواصل حتى وإن كان بعضهم يتصف بالتردد والخجل..

أسباب ودوافع تشكل المجتمع الافتراضي

إذا كانت مراحل تشكل المجتمع الافتراضي تبدأ بالتأسيس والانطلاق والنمو وتزايد الأعضاء والأفراد من داخل وخارج المجموعة المقترحة كما يرى دي موور ووايجان (de Moor and Weigand) الأسباب التي دفعت هذه المجموعة لتشكيل مجتمعتها الافتراضية؟..

في واقع الحال، ثمة أسباب ودوافع متعددة تكمن خلف تشكل المجتمعات

”
التواصل
الافتراضي
أدى إلى
تراجع في
العلاقات
الاجتماعية
بشكل مباشر



يجد مَنْ يتواصل معه ضمن مجتمعه الافتراضي على مدار الساعة وبلا انقطاع، ويتم ذلك بسرعة غير مسبقة بفضل ما قدمته شبكات التواصل؛ وهذا كله قلل من الحاجة إلى تزامن النشاط وحصره في أماكن معينة. فبسبب تنوع وسائل التواصل الرقمي تعددت الأزمنة وتعددت الأمكنة أيضاً كما أكدنا حتى غدا الواقع الافتراضي يصح أن يقال عنه أنه فضاءٌ واسعٌ لا حدود له، تداخل فيه القوي والضعيف، والتابع والمتبوع والرئيس والمرؤوس عبر وسائله التي يمكن أن يدخل منها عدوك عليك في عباءة صديقك ويدخل طالبك في مظلة مطلوبك كأنه الوهم وهو حقيقة أو كأنه الوهم المائل في ثوب الحقيقة كما يقول الكاتب الإماراتي جمال المهيري^(٣)

وفي المحصلة فإن المجتمعات الافتراضية رغم ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين ورغم أنها قد نشأت لأغراض شتى منها تخليص البشر من عزلتهم، فهي تنتهي بهم اليوم إلى عزلة جديدة عن عالمهم الواقعي وهي بكل ما بلغته من نتائج مرضية حيناً وغير مرضية حيناً آخر، فإنها لا تقوم ولا تتشأ بالإجبار والإكراه بل تقوم على الاختيار؛ ففي الواقع الحياتي لا يختار البشر آباءهم أو أمهاتهم أو إخوانهم أو أخواتهم أو سائر أقربائهم، لكنهم يختارون أصدقاءهم عبر وسائل التواصل المختلفة وقام المشرفون عليها بتنظيم وسائل تجسد لهم خصوصيتهم الفردية بتمكينهم من

عالمها الافتراضي، وأخذت تشكو انقطاعاً مع عالمها الآخر الحقيقي أو الواقعي المعاش، وهو ما أفضى إلى تراجع في علاقاته الاجتماعية بصورة مباشرة فلم يعد الناس يتزاورون كما كانوا يفعلون من قبل وراحوا يعتمدون في معاملاتهم على البطاقات الإلكترونية والرسائل النصية القصيرة المرسلة عبر البريد الإلكتروني وهو ما انعكس سلباً على أفراد الأسرة الذين انشغلوا حتى عن بعضهم رغم أنهم يقيمون في بيت واحد، وانصبَّ انشغال كل منهم في عالمه الافتراضي متواصلين من خلاله مع آخرين يقيمون في مدن وبلدان أخرى وبذلك تغيرت مسافات القرب والبعد في الأمكنة وتغيرت معالم الجغرافيا لأن حدودها لم تعد تلعب دوراً بعدما تمت ازاحتها داخل المجتمعات الافتراضية، وكذلك الحال في حركة زمنها فأضحت مجتمعات لا تركز ولا تنام، فصباح بلد (ما) يكون فجر بلد آخر ويكون ظهيرة بلد ثالث وهكذا يستطيع المرء أن

وإضافتهم إلى صفها، وكذلك دوافع تجارية تسعى للإعلان والترويج لبضائعها ولتسويق منتجاتها. ووسط كل هذه الدوافع والغايات التي جئنا على ذكرها والتي ساهمت إلى حد كبير في نشوء المجتمع الافتراضي يشغل الدافع العاطفي الحيز الأكبر ويحتل المساحة الأرحب في فضاءات التواصل نظراً لتواجد الجنسين عبر وسائله المختلفة والتي نجم وينجم عنها العديد من العلاقات العاطفية التي تم بعضها بصدقية وجدية وانتهت بالزواج وبعضها الآخر بُني على معسول الكلام والخداع والمبالغة فبقى عرضة للأوهام وكان مؤداه الافتراق على أرض الواقع الحقيقي بعد لهو انقضى في فضاء عقيم..

تحولات الحياة الافتراضية

لقد أحدثت الحياة الافتراضية بوسائلها المتعددة تأثيراً هاماً وبالأغلى في صميم الحياة الحقيقية الواقعية وضمن صُعدها المختلفة، ويأتي في مقدمتها مسألة التواصل نفسها التي باتت أواصرها معقودة مع

” نتجت لغة تواصل
أخرى للخطاب
بين العامة
والفصحى، مفككة
وغير مترابطة في
نواحيها الفنية
والتعبيرية

كما أشار الدكتور علي حرب^(٤)، بل إنها تعدت ذلك إلى حدود أخرى اختلطت فيها مفردات العامية بالفصحى وانتشرت في سياقها الأخطاء الإملائية وذلك بسبب عدم إلمام الكثيرين من رواد المجتمع الافتراضي لقواعد اللغة، التي أشاعت كتابات مفككة وغير مترابطة في نواحيها الفنية والتعبيرية. وما لحق بالإعلام في ظل التواصل الرقمي وتقنياته الحديثة أحدث تغيرات جذرية أصابت وسائل إعلامه التقليدية مثل الراديو والصحافة والتلفزة التي بقيت لوقت طويل وسائل تواصل من طرف واحد، حيث يصعب على القارئ أو المشاهد أو المستمع إبداء رأيه في ما يتلقاه من خلالها، وساعدت هذه الوسائل الحديثة على إنشاء ما سمي بـ "الإعلام الجديد" الذي انتقل المتلقي عبر تقنياته الافتراضية إلى مشارك في صنع الحدث بعد أن

حجب كلامهم واتصالاتهم ضماناً للسرية التي تشيع في نفوسهم الأمن والأمان والحرية، وبذلك تعينهم على تجاوز الخجل والانطوائية والتمرد على القوانين والأنظمة والتقاليد والأعراف والأخلاق العامة، والإفضاء بما يجول بخواطرهم دون حرج ورغم أن ذلك يزرع في النفوس الابتعاد عن الرقيب والحسب ويشيع بدواخلهم الاطمئنان، فإن الكثيرين من رواد المجتمع الافتراضي يحضرون في معظم الأحيان بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم. وبعضهم له أكثر من حساب وأكثر من هوية وذلك وفق أهدافه وغاياته وهو ما يساهم ليس في تفكيك الهوية الوطنية أو القومية وحدها، بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية أيضاً التي وإن لم يقدم صاحبها نفسه باسم مستعار، فإنه يقدمها باسمه الحقيقي مكتوباً بأحرف لاتينية وليس بأحرف لغته وفي هذا السياق علينا أن ننتبه إلى أن كل المتفاعلين على شبكة التواصل ليسوا من الطبقة الثقافية الأمر الذي نتج عنه لغة أخرى للخطاب عبر شاشات الحواسيب سُميت باللغة الرقمية وهذه اللغة لم تقف عند حدود إحداث تَغْيِير في البنية والنمط والشكل بينها وبين اللغة المكتوبة والمقروءة على الورق وحسب

آخر يسمى بالعالم الافتراضي البعيد عنه مسافة، حتى وإن أخذته رغبة التعارف والتعامل مع جنسيات مختلفة وتبادل الثقافات من خلالها، أو معالجة الخجل بالتواصل معها لفترة معينة، فبعد انتهاء حالة الانطواء والتقوقع داخل مواقع التواصل الاجتماعي سيكون في أشد الحاجة للخروج بالعلاقات والصدقات للعالم الواقعي المحيط به، وهذا ما يؤكد أنه في حقيقة الأمر ليس هناك ما يسمى بالحياة الواقعية والحياة الافتراضية بل هناك تطور لوسائل حققت للإنسان تواصلاً أسرع مع عدد أكبر من الأصدقاء في العالم الواقعي يتخطى الحدود الجغرافية وغير الجغرافية القائمة، ولا بد من استثمار هذه الوسائل والتقنيات على نحو إيجابي يمنح الحياة وإنسانها الجمال الذي يتطلع إليه وينشده على الدوام..

الحقيقية الواقعية التي تؤهل الإنسان بمختلف مواقعه على ممارسة أدوار ثقافية وفكرية وتنويرية عامة، يحقق من خلالها إنسانيته الحقيقية بما يكفل له السعادة والنمو المعرفي والأخلاقي وبما يؤهله على بلوغ علاقة راقية مع أسرته وعالمه الواقعي المحيط به أولاً، ومع محيطه الآخر الإنساني الذي يتجاوز الحدود إليه عبر الفضاء الإلكتروني ثانياً، لأن الإنسان في محصلته الحياتية لا يمكنه التخلي عن العالم الواقعي والاستغناء عنه من أجل عالم

تمّ التأكيد على أن هذا المتلقي فرداً أو جمهوراً أكثر قدرة على التحقق من المعلومات والأخبار وتصحيحها أو الإضافة إليها^(٥). وبدأت مؤسسات الإعلام المحترفة بتشجيع جمهور المتابعين على الانفتاح والمشاركة بالنقاشات التي تدور على مواقعها مما يعطي أخبارها انتشاراً ومصداقية..

الحاضر والمستقبل بين الحياة الواقعية والافتراضية

من خلال مقاربتنا لبعض الوقائع والممارسات التي تجري في العالم الافتراضي وانعكاساتها السلبية والإيجابية على سيرورة العالم الواقعي وعلاقاته المتعددة، لا بد من البحث والتعرف على السبل التي يمكن من خلالها استخدام التقنيات والوسائل الحديثة في تطوير الحياة

هوامش وإحالات

- ١- يذكر أن موقع فيسبوك الذي أسس في عام ٢٠٠٤، أعلن في حزيران/ يونيو ٢٠١١ وصول عدد مستخدمي الموقع إلى ٩٥٥ مليون مستخدم فاعل، ومع نهاية عام ٢٠١٢ بلغ العدد مليار مستخدم..
- ٢- من القبيلة إلى الفيسبوك.. وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية الدكتور جمال سند السويدي خاص- أبوظبي ٢٠١٣
- ٣- أيها المغرّدون.. كيف تتعاملون مع الأسماء المشبوهة؟ جمال المهيري جريدة البيان، ٧ يناير ٢٠١٢
- ٤- العالم ومآزقه، منطلق الصدام ولغة التداول علي حرب بيروت: الدار البيضاء المركز الثقافي العربي ٢٠٠٢
- ٥- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، دراسات في الإعلام القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٠

الحوكمة الحكومية

الحكومة والمواطنين، مما يؤدي إلى زيادة الاستقرار السياسي والاجتماعي. وتساهم الحكومة في تحسين الأداء العام للحكومة من خلال وضع وتنفيذ سياسات وإجراءات فعالة تحقق الأهداف المحددة بكفاءة، وتساعد في ضمان امتثال الحكومة للقوانين واللوائح ذات الصلة، مما يقلل من مخاطر الفساد وسوء الإدارة من خلال تعزيز الشفافية والمساءلة ووضع آليات رقابة فعالة. وأيضاً تساهم الحكومة الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ضمان استخدام الموارد بكفاءة وفعالية، وتحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. تعتبر الحكومة الحكومية الجيدة ركيزة أساسية لتحقيق النجاح المستدام في تقديم الخدمات العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. من خلال تبني أسس وممارسات الحوكمة الحكومية الجيدة، يمكن للحكومات تحسين أدائها، وتعزيز الثقة بينها وبين المواطنين، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، فالحوكمة الجيدة تعتبر مفتاحاً لبناء دول قوية ومستدامة تساهم في رفاهية المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الحوكمة الحكومية هي عملية يتم من خلالها توجيه وإدارة المؤسسات العامة لضمان تحقيق الأهداف العامة بكفاءة وفعالية. وهي تهدف إلى تعزيز الشفافية والمساءلة، والعدالة والمشاركة العامة في صنع القرار، مما يساهم في تحسين الأداء الحكومي وتحقيق التنمية المستدامة. الحوكمة الحكومية تعني نظام القواعد والممارسات والعمليات التي يتم من خلالها توجيه وإدارة الأنشطة الحكومية. وتشمل العلاقات بين مجموعة واسعة من الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة و المواطنين و القطاع الخاص والمجتمع المدني. تعتبر الشفافية إحدى أسس الحوكمة الحكومية، وهي تعني إتاحة المعلومات الحكومية الضرورية للمواطنين بوضوح ودقة في الوقت المناسب. فالشفافية تعزز الثقة في الحكومة وتساعد في مكافحة الفساد. والمساءلة أيضاً جزء أساسي من الحوكمة الحكومية، حيث تتطلب وجود آليات مساءلة واضحة للمسؤولين الحكوميين عن اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات. وتساعد في ضمان تنفيذ السياسات بشكل صحيح ومتابعة الأداء. أما المشاركة العامة فهي تعني إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في عملية صنع القرار، مما يضمن أن السياسات تعكس احتياجات وتطلعات المجتمع. كذلك العدالة تعني توفير فرص متساوية لجميع المواطنين للوصول إلى الخدمات الحكومية، والتعامل بإنصاف ونزاهة في جميع الإجراءات والقرارات. ولا ننسى أهمية الكفاءة والفعالية والتي تؤكد على أهمية استخدام الموارد الحكومية المتاحة بطريقة تحقق أفضل النتائج الممكنة، وتحقيق الأهداف المحددة بأقل تكلفة ممكنة وفي الوقت المناسب.

تشمل ممارسات الحوكمة الحكومية الجيدة عدة جوانب أساسية يجب على الحكومات تبنيها لتحقيق الأهداف المرجوة. يجب على الحكومات تطوير سياسات وإجراءات واضحة تعزز الشفافية والمساءلة. هذه السياسات تشمل قوانين مكافحة الفساد، وقوانين حرية المعلومات، وإجراءات التدقيق والمراجعة. من ضمنها إدارة الموارد العامة بكفاءة وفعالية، وضمان استخدامها لتحقيق الأهداف الوطنية وخدمة المواطنين. كما أن تفعيل إدارة المخاطر سيركز على وجود نظام فعال يهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة، وتقييمها، وتطوير استراتيجيات للتعامل معها وتقليل آثارها. فالرقابة والتقييم تشمل نظاماً من الإجراءات والسياسات التي تضمن تحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية، وحماية الأصول العامة، وضمان صحة التقارير الحكومية والامتثال للقوانين واللوائح. يجب على الحكومات التواصل بفعالية مع المواطنين لضمان تلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم، وتشجيعهم على المشاركة في عملية صنع القرار. تعتبر الحوكمة الحكومية الجيدة أساسية لعدة أسباب، منها تعزيز الثقة بين

التحصّن في مواجهة المؤثرين السلبيين في وسائل التواصل الاجتماعي

عبد الباقي يوسف

وبذلك تحوّلوا إلى مؤثرين ومشاهير في هذه المنصات. وبعض هؤلاء اشتروا النجومية، أو شريعت لهم ووظفت لغايات وأهداف. فهناك أناس باتوا يمتهنون هذه المنصات، فينشؤون المواقع بأسماء بعض الأعلام أو المشاهير، ويستخدمون الهاشتاق hashtag أو ينشرون محتويات مثيرة وجذابة سواء من خلال الصور، أو العبارات، فيحصلون بذلك على أعداد من المتابعين والمشاهدين، ثم يبيعون هذه

ظاهرة السوشيال ميديا كمنجز بشري حضاري، ليست ظاهرة سلبية بذاتها، بل هي ظاهرة إيجابية، وهي ليست نقمة، بل هي نعمة، بيد أن الاستخدام السلبي لهذا المنجز الإنساني الحضاري الكبير، يحيله إلى نقمة على المجتمع. فيمكن لسوء استخدام هذه النعمة، أن يحيلها إلى نقمة كما حصل داخل الكثير من الأسر. وشبكة الإنترنت في البداية أنشئت من أجل أن يتواصل العلماء مع بعضهم، ويتبادلون من خلالها المستجدات في التجارب التي كانوا يقومون بها، مثل إرسال الصور المباشرة ومقاطع الفيديو. وفيما بعد تم تداولها بالتدرج بين الناس، فكان البريد الإلكتروني النقلة التي أذهلت الناس الذين اعتادوا على البريد التقليدي في التراسل أو إرسال بعض الصور أو الوثائق.

نجوم المنصات الإلكترونية

عندما تمخّضت منصات التواصل الاجتماعي عن الشبكة الإلكترونية، فإنّها فرّخت بعض مستخدميها ورؤاها وأحالتهم إلى نجوم في هذه المنصات،

”
هناك
اتجاهات تهدد
بنية الأسرة
في كافة أنحاء
العالم



”
إن الذكاء
الاصطناعي
بات من أكبر
التهديدات للمرأة
المعاصرة

القنوات بأسعار تكون وفق أعداد المشتركين، ففئة لها مليون مشترك يشتريها أحد هؤلاء، أو تشتري له، ويتم تغيير اسمها إلى اسمه، أو قناة لها نصف مليون مشترك، وعلى هذا النحو يتحوّل هؤلاء أيضاً إلى مشاهير ومؤثرين.

وهذه الفئة من المؤثرين على الأغلب تعمل وفق أجندة، وتكون لها مآرب على سبيل المثال: نشر الفتن والتطرف، الدعوة إلى بعض الانحرافات، جمع الأموال من خلال الترويج لجمعيات ينشئونها ويدعون بأنها خيرية أو إنسانية، تأجيج الشباب وتحريضهم للتمرد على الأسرة، أو المعتقد، تجنيد بعض الشباب إلكترونياً.

وهناك اتجاهات تهدد بنية الأسرة في كافة أنحاء العالم، وتسعى إلى نزع بعض الخصال الإنسانية عن الإنسان، فتدعو إلى نزع الحشمة والحياء عن الإنسان، وإشاعة بعض السلوكيات البهائية، وإلى تفكك الأسرة، التمرد على القيم والأخلاق الإنسانية، اتّباع الأهواء دون ضوابط، والاستهزاء بالمعتقد، ووصمه بالتخلف.

الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني ثورة التكنولوجيا في تقدّم مستمرّ، فمن الحاسوب المحمول إلى الهاتف المحمول، إلى التحكم بالسيارة عن بُعد، إلى الطائرة المسيّرة بلا طيار، إلى مراقبة ما يحصل داخل بيتك، من يدخل إليه، ومن يخرج منه، من خلال ربط الكاميرا المنزلية بهاتفك الجوال، ولست أنت فقط، بل أي فردٍ

من أفراد الأسرة يمكنه القيام بذلك، إلى انتهاك الخصوصية، أو استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في تقليد الصوت، بل وحتى التشهير، وقد حصلت كوارث في العالم، وتبين فيما بعد بأنها كانت عن طريق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كما اعترف الجناة أنفسهم ومثّلوا ما قاموا به بدقة.

روت ناشطة أمريكية في موقع تويتر كيوتي بأن صورها تعرّضت لسوء استخدام في بعض المواقع الإباحية، وازدادت وهي تبكي بأن ذلك أدى إلى دمارها، وبذلك يتم ابتزاز النساء وتخويفهن.

(وتشير دراسة أجرتها شركة "سينسيتي" الهولندية، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، عام ٢٠١٩، إلى أن ٩٦٪ من مقاطع الفيديو المزيفة عبر الإنترنت تضم مواد إباحية لم تحظ بموافقة المعنيين بها، ومعظمهم من النساء، كمشاهير من أمثال المغنية تايلور سويفت، والممثلة إيما واتسون، ونساء أخريات كثيرات غير مشهورات).

وتروي نساءً من مختلف الفعاليات من خلال وسائل الإعلام بأنهن: (صُدمن عندما رأين وجوههن في محتويات مزيفة).

وتقول المسؤولة عن الذكاء الاصطناعي لدى شركة "بلاك بيرد دوت أيه آي"، روبرتا دوفيلد، إنّ (المخيلة الجسدية التي تُعدّ مسألة شخصية وكانت سابقاً ترتبط مباشرة بدماع شخص ما حصراً، بات ينقلها مجال التكنولوجيا ومبتكرو المحتوى

في العالم الفعلي).

وتقول بأن: (سهولة إتاحة برامج الذكاء الاصطناعي وعدم خضوع هذه التكنولوجيا للمراقبة، فضلاً عن تزايد الاحترافية في المجال، ترسخ هذه التقنيات كأشكال جديدة من استغلال النساء وإضعافهن).

ويمكن اعتبار أن الذكاء الاصطناعي بات من أكبر التهديدات للمرأة المعاصرة، ويحصل اختراق الحساب أيضاً من خلال تطبيقات مُفَخَّخة، وهي عادةً تطلب من

المستخدم كلمة المرور Password في الفيسبوك لاستخدام مميزات معينة، ورغم أن الأمن السيبراني يتصدى لهذه الخروقات ويقوم بحذف هذه التطبيقات المشبوهة، إلا أنها تعود للظهور بين فترة وأخرى بمظاهر خدمية.

والأمن السيبراني هو شبكة تكنولوجية

حديثه بتقنيات عالية أُعدت من قبل شركات الإنترنت خصيصاً لحماية حسابات المستخدمين من الخروقات الأمنية، وتتعرف على التطبيقات المشبوهة وتقوم بحذفها من شبكة الإنترنت.

مواجهة المؤثرين السلبيين

رؤوس الشر هم ذئاب بشرية مُتواجدة في كل زمان ومكان، وفي مختلف المجتمعات البشرية، ولكن الأمن القوي يردعهم ويقض مضاجعهم، فيتحولون إلى خلايا عدوانية نائمة في ظهراني المجتمع، وما إن تتاح لهم ظروف في خلوة ما، أو وضع طارئ ما، حتى يمارسون عدوانهم بأبشع صوره، ويحرقون الزرع والنسل.

وهؤلاء العدوانيون عادةً يكونون جبناء يرتعبون من المخاطر ويتعلقون كل التعلق بالحياة، ولذلك يعملون عن بُعد في تجنيد الشبان وتحويلهم إلى أدوات لتنفيذ أجندتهم الشريرة في الناس.

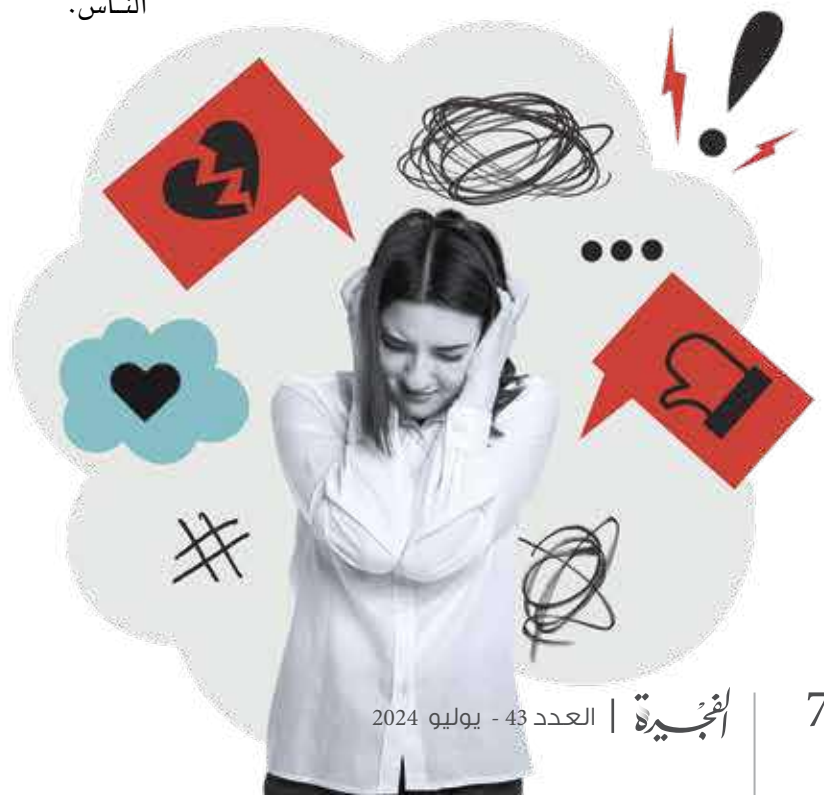
وقد وجدوا ضالّتهم في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، فيصطادون الناس بالناس، ويقتلون الناس بالناس، ويُفككون الأسر الآمنة عن بعضها البعض بالناس.

الأمر خطير وبالغ الخطورة إذا تركت وسائل التواصل الاجتماعي بأيدي الشبان أو الأطفال دون ضبط، ودون إرشاد، فقد تفاقمت مسؤولية الأيوين عن السابق أضعاف المرات لأن الأخطار المحدقة دخلت حتى إلى غرف نوم الأبناء، وهي تحمل معها كل عوامل ومغريات الاستدراج.

والأمر المهم هنا هو ضرورة العمل على تأهيل المنحرفين من خلال مراكز خاصة بهم واختصاصيين ومعالجين نفسيين يعملون على علاجهم لعودتهم إلى المجتمع والعمل، وهذا لا يحصل دون تعاون من الأسرة، لأن القوانين لا تعاقب المنحرف نتيجة انحرافه، إلا إذا تحول من الانحراف إلى ارتكاب جريمة ما. وعلينا أن ندرك تماماً بأن تقصير الأسرة في إرشاد الفرد يكون من العوامل الأساسية لانحرافه. فالمنحرف هو قنبلة موقوتة لا أحد يعلم متى وكيف سيرتكب جريمة، وهو يُشكل خطراً على حياة وأمن الآخرين، وكذلك حياة وأمن الأسرة ذاتها.

نظرية النوافذ المحطمة

يُعرف عالم الاجتماع كوهين Stanley Cohen الانحراف بأنه: (السلوك الذي يكون خارجاً عن التنبؤات المشتركة والممكنة في محيط النسق الاجتماعي).





وهناك نظريات معاصرة أسهمت في تحليل الانحراف والجريمة مثل نظرية التفكك الاجتماعي لـ إرنست برجس، ونظرية الاختلاط التفاضلي لـ إدوين سذرلاند.

فيكون الانحراف عن العقيدة، والانحراف عن الأخلاق، الانحراف عن المشاعر الإنسانية، عن المشاعر الوطنية، عن العمل بالحلال، عن حميمية الأسرة، ومن مظاهر الانحراف: الرشوة، التحرش الجنسي، إدمان المخدرات، عقوق الوالدين، الكذب، النفاق، السرقة، شهادة الزور.

ومن أهم النظريات في العالم للحد من ارتكاب الجرائم، نظرية (النوافذ المحطمة) التي نظر لها العالمان في علم الجريمة: جيمس ويلسون، وجورج كيلنج. وترى هذه النظرية بأن السكوت عن الصغائر يؤدي إلى الكبائر، وكمثال بسيط على ذلك، لو أن أحد الأشخاص حطّم نافذة، ومضى دون أن يحاسب، سوف يحطّم نافذة أخرى، وكذلك إذا رأى الناس هذه النافذة المحطمة، قد يشجّع هذا المنظر شخصاً ليحطّم نافذة أخرى، ثم يحطّم أحدهم النافذة القريبة من تلك النافذة، لأن المنظر يوحي بأن لا أحد يحاسب. ثم أن الذي يحطّم النافذة دون أن يحاسبه أحد، سيدخل البيت وقد تحدث جريمة داخل البيت.

والفكرة من هذه النظرية هي أن الأشياء الكبيرة لا تولد كبيرة، بل تولد صغيرة ثم تكبر، مثل النار التي تلهب الأبنية أو الغابات، فهي قد

كما تبين بأن الذين ارتكبوا الجرائم كانوا قبل ذلك يرتكبون تلك المظاهر من الانتهاكات.

ومع هذه النتائج، بدأت المؤسسات الحكومية في الولايات المتحدة تعمل بهذه النظرية، فتم فرض الضرائب على الذين يكتبون على الجدران، أو يلصقون بعض الملصقات عليها، وكذلك الذين يرمون الأعقاب في الشارع، وبدا عمال النظافة يغسلون الشوارع، وتم فرض الضرائب والمخالفات على متجاوزي المرور مما أدى إلى انخفاض ملحوظ في نسبة حوادث السير.

من خلال ذلك، تحوّلت نيويورك من مدينة كثرت فيها الجرائم والسرقات ومظاهر الفوضى خلال الثمانينات إلى مدينة مختلفة تماماً في النظافة والأمن من خلال تطبيق هذه النظرية. وقد أوردنا هذا المثال لبيان بأن الفوضى في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من شأنها أن تؤدي إلى عواقب وخيمة تكون الأسرة في غنى عنها.

بدأت بشرارة صغيرة وتُركت حتى أخذت كل ذاك الحجم المروع وقد يعجز حتى رجال الإطفاء بأدواتهم المتطورة من إخمادها.

إذاً، مقومات الجريمة موجودة في الشارع وفي البيت، مثل التسول، الاعتداء بالضرب، تجاوز إشارات المرور، المحال التي تباع بضاعة منتهية الصلاحية، عدم التقيّد بالأسعار، الاحتكار، رمي القاذورات أو أعقاب السجائر في الشارع، الرشاوى، وما إلى ذلك من مظاهر الانفلات التي لا أحد يحاسب عليها، فهي ذاتها تكون بمثابة الشرارة التي تتولد منها الجريمة.

وعلى سبيل المثال فقد قام مسؤول الشرطة في نيويورك خلال التسعينيات وليام براتون بتجربة تطبيق نظرية النوافذ المحطمة في أحياء نيويورك فمنعت الشرطة التسول، والسكر في الأماكن العامة، أو الشوارع، وأماكن الدعارة، وغير ذلك من المظاهر التي توحى بالانفلات، وبعد سنتين من هذا التطبيق تبين انخفاض نسبة الجريمة في أحياء نيويورك إلى 27%

السيرة الشعبية العربية إشكالية المصطلح

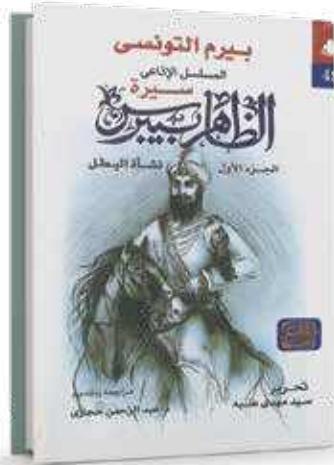
فاطمة المزروعى

الروائية الطويلة ذات سمات فنية متشابهة، وذات أهداف ورؤى فنية متماثلة بحيث تكون في مجموعها صنفاً أدبياً متميزاً لقوانين العمل الروائي المعروفة فهي لا تخضع خضوعاً كلياً لقوانينها الفنية بحيث يمكن أن نسميه رواية ولا يخضع في نفس الوقت لقوانين الملاحم الشعبية المعروفة ولفظ السيرة في الأساس يطلق على ما نسميه اليوم بالتراجم ، فالسيرة قصة حياة ومعنى الكلمة متسلسل من

تتميز السيرة الشعبية العربية بأنها فن مستقل بذاته له قواعده وله بناؤه الفني الخاص به وله أهدافه الفنية والاجتماعية والسياسية التي استقل بها وتميز عن باقي الأجناس الأدبية ولذلك لا نستطيع أن ندرجه ضمن الآداب الشعبية الأخرى المعروفة التي وجدت عند كل الشعوب ، مثلاً لا يمكن لنا أن ندرج السيرة الشعبية العربية ضمن الحكايات الشعبية الخرافية والحكايات الشعبية الخاصة بالبطولة ، فهمي وإن حملت بعض ملامحهما إلا أنها تتميز بمنهج خاص يجعلها تتفرد عن الانضواء تحت لواء الادب الشعبي العام المتوارث والمعروف ويجعل لها خصوصية مفردة بذاتها ، لذلك يمكن القول إن مصطلح السيرة قد اختلط بالعديد من الأجناس منها الحكاية الشعبية والسيرة الشعبية والقصة، والقصة البطولية والملاحمة والسيرة الملحمية وغيرها..

ويطلق الباحثون مصطلح السيرة الشعبية العربية على مجموعة من الأعمال

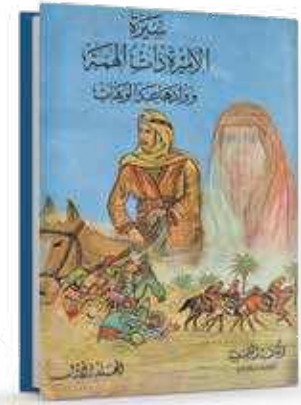
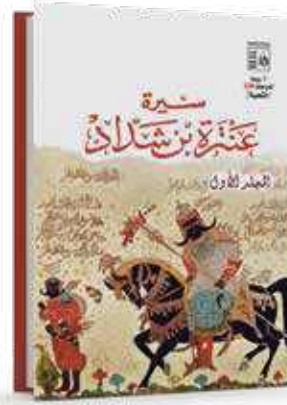
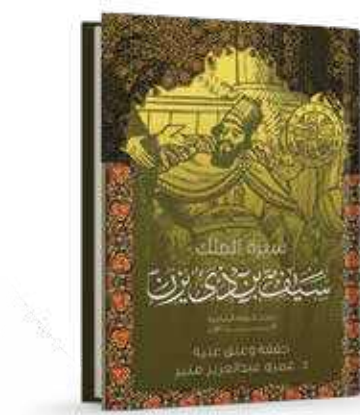
”
إن كتابة السيرة
بحث وتنقيب
واستنطاق
للوئائيق وفهم
لها



”
إن السيرة
الشعبية
العربية
جنس أدبي
قائم بذاته

إن السيرة الشعبية تطلق في تراثها على أعمال كثيرة تتفاوت من حيث دلالاتها الاجتماعية كما تتفاوت من حيث لغتها التي تصل إلى العربية الفصيحة مرة وإلى العامية مرات أو مزيج منهما في كثير الأحيان غير أنها جميعاً تتفق في مظهر عام يعكس قيمتها كعمل فني، هذا الالتقاء هو شعبية المتلقي الذي جعل من تلك الأعمال الأدبية متعة شعبية يحظى بها غير القارئ عن طريق المنشد أو الشاعر كما يحظى القارئون عن طريق نسخها المختلفة التي تدون وتطبع أكثر من مرة في أكثر من مكان ويمكن أن يتم قراءة السيرة الشعبية في بعض البنى الاجتماعية في المدة التي رويت فيها وهذا يتضح من خلال الخطاب الثقافي السائد في لغة السيرة ، والأحداث التي يدخلها الرواة وبعض الشخصيات التي لا تنتمي لزمن بطل السيرة أيضاً بل إلى زمن رواية السيرة ، ولكن بعض الباحثين سعوا إلى وضع حدود للسيرة ، مشيرين إلى أنها تاريخ يمكن من خلاله تناول حياة فرد له أهميته كموجه للأحداث في عصره أو جماعة لعبت في تاريخ الشعب أو الإنسانية دوراً ذا أثر ، وهي أدب من حيث كونها انطباعات مؤلفها وتتلون بثقافته ووضعها الاجتماعي وموقفه من الحياة ، أي أنها ليست عملاً علمياً تاريخياً يعتمد على الوثائق الثابتة القيمة المحققة الوجود ثم ينهج مناقشتها ومقابلتها ببعضها البعض لاستخلاص الحقائق المجردة التي لا تهم من الناس إلا

الطريق أو المسلك وأصلها (سير) أي سلك وصيغة الجمع هي سير وقد أولع العرب بالأنساب ومن هنا كان اهتمامهم منصباً في تأليفهم على السير والمغازي وقد اختلط السير فيها الشعر بالنثر كما اختلط فيها موقف الراوي أو الحافظ أو الجامع أو المؤلف في كل مرحلة من مراحل تداول الخبر بحيث غدا الخبر موجهاً لصالح القبيلة وفخرها لا محققاً من الناحية التاريخية أو محايداً حياداً علمياً ولذلك عندما جاءت مرحلة التأليف التاريخي ارتبطت مؤلفات السير والأيام بمجالس السمر فحفلت بما حفلت به كتب السمر من شعر وحكايات وأخبار وقصص وإذا كانت السيرة الذاتية يكتبها فرد عن حياته الخاصة فإن السيرة الشعبية جزء من الأدب الشعبي ليس لها مؤلف معروف أو أن مؤلفها قد ذاب في الجماعة الشعبية التي تلقت السيرة وأعادت روايتها إضافة وحذفاً حتى وصلت لنا بعد سلسلة طويلة من الرواية بالشكل الذي دون من ألسن الرواة ، لذلك فإن الدراسات العربية والرواة الشعبيين ارتضوا أن يكون مصطلح (السيرة) على ذلك النوع الأدبي الشعبي الطويل الذي يجمع بين الشعر والنثر سارداً لقصة حياة فرد أو جماعة ومصطلح سيرة حل محل (قصة) الذي كان يجمع ما يقصد به في المدونات القديمة هذا اللون الفني كما حل مصطلح (ملحمة) أو (السيرة الملحمية) عند بعض الدارسين العرب الذين فضلوا استخدام مصطلح (ملحمة) لدوافع قومية.



الحوار أقرب إلى اللغة الدراجة ومن أشهر السير التي بلغتنا سيرة سيبيويه المصري لابن زولاقي.

لقد ولع الغرب بترجمة حياة رجال الدين والصالحين عندهم وبالغوا في إبراز كرامات قدسيهم وما عدوه خوارق أعمالهم حتى جعلوهم أسوة للوعظ والتذكير حيث ظهر مصطلح السيرة في فرنسا في نهاية القرن السابع عشر ثم تطور شيئاً فشيئاً حتى أصبح جنساً أدبياً موضوعه حياة كبار الأدباء أو المفكرين أو العلماء أو حياة كبار السياسيين وكل ذلك في ضوء التاريخ وعلم الاجتماع والتحليل النفسي وما إلى ذلك ، أن أول ما شغل الكتاب الأجانب الغربيين وهم يدرسون أدب السيرة محاولة البحث عن تعريف مقنع لهذا الجنس الأدبي وفي هذا المعنى يقول الألماني غوته : " إن السيرة تعرض إنساناً في علاقاته الزمنية وأن تصوره على أحد يكون محيطه إياه مخلصاً وإلى أي حد يكون له مناصراً وكيف ينشأ من ذلك مفهوم العلاقة التي تقوم بين الإنسان ومحيطه " ، ويستحضر

هذه النوعية من أضعف المظاهر حيث بدأ المسلمون بكتابة سيرة الرسول الكريم وكان هذا البدء يشير إلى درس أخلاقي عميق في حياتهم ثم النزعة الأدبية التي أشارت إلى أن السيرة التاريخية تمثل أقوى لون من السيرة في الحضارة العربية فإن لها طابعا أدبيا مهما ولكنها أغفلت من قبل الكتاب في مختلف الأحقاب التاريخية وكأنهم لم يأبهوا لها ، فقد انصرف الجاحظ إلى إنشاء حكايات تصور الأخلاق والسلوك والاستقامة وانصرف أبو حيان التوحيدي إلى إنشاء رسائل صغيرة في ثلثة من الأشخاص ولكنه سقط في مغبة الحقد على الناس والغيب في نفسه ، لذلك النزعة القصصية أو سير القصص والمغامرات هذا النوع قد نشأ من المشافهة قبل أن يستقر بالكتابة ، ومن الميل إلى السمر حيث يدور موضوعه حول شخصية واحدة قد يكون لها واقع بوجه من الوجوه ولكنها نتيجة عمل المتخيل الشعبي على كل حال ، أسلوبها مبسط وموضوعها فيه تسلية للسامعين ولغة

أصحاب العلم والدراسة العاملين في نفس الميدان ، هذا التداخل بين التاريخ كعلم والسيرة كأدب جعل الكثير من دراسي السيرة الشعبية يعدونها تاريخياً وآخرين يعودنها رواية ليس فيها من التاريخ إلا الهيكل العام ، والناظر في تاريخ السيرة في الحضارة العربية يلاحظ أن الذين كتبوا في السيرة كانوا مدفوعين بنزعات مختلفة منها ، النزعة الدينية حيث أطلق العرب المسلمون لفظ سيرة في البدء على ما ألف عن حياة الرسول فقالوا (سيرة النبي صلى الله عليه وسلم) ، والنزعة التاريخية حيث أكد المؤرخين العرب المسلمين بأن السيرة تعتبر وجهاً من وجوه التاريخ بل كانوا يرون أن التاريخ ليس إلا سير الحاكمين والشخصيات التي عالجت تلك السير تتباين تبايناً واضحاً (ومنها سيرة سيدنا عمر بن عبدالعزيز وسيرة سيدنا عمر بن الخطاب وغيرها من السير التاريخية التي ظلت حتى العصور الحديثة أبرز أنواع السير لدى المسلمين والنزعة التعليمية أو الأخلاقية حيث كانت

دانيال مادولينا هذه المعاني ناصحاً المولعين بقراءة كتب السيرة فيقول : (إذا أردتم أن تقرؤوا كتب السيرة فإياكم أن تقبلوا على ما كان منها شعارها فلان وعصره واقروا منها ما قد يكون شعارها : إنسان مخاصم بعصره) والحق أن الناظر في قضية جنس السيرة يرى أمامه في الغرب مشهداً فكرياً يمتد على مدى التاريخ ، فيه يحاول الناقد الظفر بصياغة مرضية لمفهوم السيرة بدءاً من التعريفات القائمة في مختلف المعاجم والموسوعات الأجنبية مروراً بجمهرة من الباحثين أهمهم ساول فريلندار وكندال وغيرها ، وإذا نظر الدارس في تاريخ أدب السيرة في الغرب كتابة وتظييراً لوجدنا بأنه أدب نشأ نصه الفني على مثل الاستحياء من أمره في بداية القرن السابع عشر ثم أخذ يتطور في القرن الثامن عشر وأزدهر في القرن التاسع عشر ذلك إنه رفض في هذا القرن رفض ادعاء الفلاسفة القائلين بضالة قيمة الفرد لفائدة المجموعات التي يسمونها شعوباً وكأن القرن العشرين كان من خصائصه الثقافية كتابة السير ، إن المطلع على هذه السير يجد أنه يتداخل مع أجناس أدبية كثيرة ، حيث مرت على بلاد الغرب القرون الثلاثة الأخيرة أي القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرون و كتابة السيرة تنمو والتظير يلاحقهما بالقراءة والتحليل والتأويل أو يناوئها بالاستقصاء أو الرفض ، وقد انتهى بالمنظرين لفلسفة الموضوعات والبنويين أن يعلنوا بدءاً وعوداً

رفضهم لكل بحث متعلق بالسيرة ، إنهم يعتبرونه تنغيصاً للذي يطلب بنية النصوص وما فيها من أساطير ومتخيل ، كما أن الكاتب معرض لفعل المحلل النفسي كذلك القارئ يقع بين يدي عالم الاجتماع في شأن التلقي ، والكاتب يقع بين محلل عملية التلقي والعالم الإنشائي يشغل نفسه بحثاً عن فلسفة إبداع الأثر ، رافضاً السؤال البيوغرافي المتعلق بنوعية النص ، وفي هذا المعنى يرى ليوسبيتز : (أن كل نص جيد إنما قوامه ما هو به موجود) إن كتابة السيرة بحث وتنقيب واستتطاق للوثائق وفهم لها ، ولكن السيرة لها كاتب أيضاً ، كاتب له علم وفكر وأحاسيس ، إن إرهابات التظير للسيرة في القديم عند العرب وعند الغربيين على السواء تقر بأن هذه الكتابة تستمد جذرها من الواقع والتاريخ ولكنها كتابة يمازجها أيضاً حيناً بعد حين السرد الحكائي والوصف كذلك ، حتى كأننا عند المنظرين العرب القدامى

نلامس مفهوم السيرة الشعبية أما عند المنظرين الغربيين القدامى فنحس بريح تلامس مفهوم الملاحم وتعتبر السيرة النبوية منطلق السيرة الشعبية وقد توسع مفهوم السيرة بعد ظهور الإسلام فأطلقوه على القصص البطولية وقد عمل المتخيل الشعبي عمله فأصبح يدل على مجموعة الأعمال السردية الطويلة ولطن العامة في المجتمع العربي لم يخطر على بالهم التفرقة بين بطولة النبي العربي ومآثر أبطال السير الموصوفة بالشعبية فقلالوا سيرة عنترة بنت شداد وسيرة الملك سيف بن ذي يزن ، وقد أضاف المثقفين المحدثين أو علماء الفولكلور صفة الشعبية على هذا الضرب من السير حتى عرف عندهم باسم السيرة



الشعبية ، أما العامة فكانت ترى فيها أكبر تاريخ للعرب ، والسيرة الشعبية بهذا المفهوم جاءت مزيجاً من التاريخ الفعلي والتاريخ المتخيل وفي هذا المعنى يقول الباحث إحسان عباس (أن السيرة الشعبية تزواج متعادل بين حقائق التاريخ والقوة المتخيلة البارعة في الحذف والإثبات والبناء) أما الباحثة نبيلة إبراهيم تقول : (إن الصلة بين حوادث السيرة ووقائع التاريخ قوية) وبذلك نشأ الأدب العربي على مر الدهور خطاب جديد ليس خطاباً تاريخياً ولكنه خطاب فيه نوع من الإبداع الأدبي الجديد وفي ذلك أصاب الباحث منصور قيسومة عندما قال : (إن

معنى السيرة سيتوسع وسيرتبط بالنص الشفوي المروى فإذا السيرة الشعبية عندئذ جنس من أجناس الادب الحكائي) .

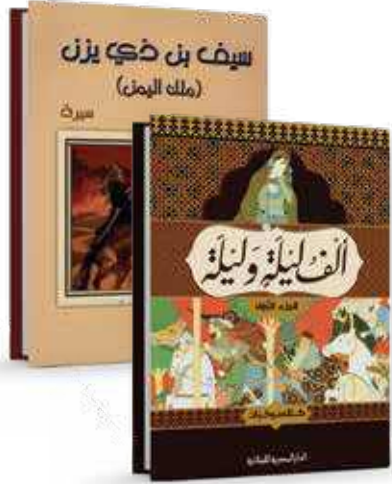
إن السيرة الشعبية العربية جنس أدبي قائم بذاته ، وهي تمثل اليوم تراثاً أدبياً معترفاً به ، لقد احتلت مكانتها بين ملاحم الشعوب الأخرى وذلك بفضل العناية التي أولاها إياها المستشرقون المستعربون المعنيون منهم خاصة بدراسة الآداب العربية ، وكذلك علماء الفولكلور العرب ، ومن العسير تحديد الزمن الذي نشأت فيه السيرة الشعبية العربية على اختلاف موضوعاتها ومن العسير كذلك أن نحدد المكان الذي نشأت فيه أول مرة وذلك راجع إلى أنها نصوص شفاهية تنتقل من مكان إلى آخر ، وقد تتغير من جيل إلى آخر ، ومن أسباب ذلك أن الأدب الشعبي في جملته لم يلقي من العناية العلمية حتى منتصف القرن العشرين ما لقيه الأدب المعترف و أسباب ذلك ندرة مخطوطات السير التي قد تهدي الباحث إلى معرفة منشئ هذه السير الشعبية ومنشديها ورواتها ، هكذا كانت مهمة الباحث مسلماً تهديه للحقيقة العلمية .

إن السيرة الشعبية مضمونها أخباراً كانت تروى منذ العصر الجاهلي إلى عصر المماليك والحروب الصليبية مروراً بالعصر الإسلامي الأول ثم العصر الأموي ثم العصر

العباسي ، وفي هذا المعنى نستدعي رأي الباحث محمد رجب النجار عندما يقول : (إن السير الفنية التي أبدعها الشعب العربي منذ أكثر من ألف عام هي بعينها ذلك الجنس الأدبي المعروف بالملاحم التاريخية أو لشعبية التي عرفها آداب الشعوب الأخرى نمطاً أدبياً شعبياً من أنماط التعبير الفني وقد ارتدت ثياباً عربية على حد تعبير الباحث الأستاذ عبد الحميد تونس أستاذ الأدب الشعبي في جامعة القاهرة ، ومن هذه السير الشعبية في الموروث العربي سيرة عنترة بن شداد ، سيرة سيف بن ذي يزن ، سيرة حمز العرب ، سيرة بين هلال ، سيرة الأميرة ذات الهمة ، سيرة الظاهرة بيبس) ، لقد تميزت السيرة الشعبية العربية بأنها فن مستقل بذاته به قواعده وأصوله وله بناؤه الفني الخاص به وأهدافه الفنية والاجتماعية والسياسية التي استقل بها وتميز ولهذا لا نستطيع أن ندرجه ضمن الآداب الشعبية الأخرى المعروفة التي وجدت عند كل الشعوب ، إن العبادات القديمة والسحر والجان والأساطير التي عرفتها مختلف الشعوب التي دخلت الإسلام وكذلك الأحلام والعرافة والتنبؤ كلها وراثة بكثرة ومستعملة في السير الشعبية كوحداث محورية وأساسية في التكوين البنائي لهذه السير ولكنها تستعمل فيها وقد مرت بالمصفاة الإسلامية في استعمال السحر في (ألف ليلة وليلة) فهو قد استعمل على درجات متفاوتة في السير الشعبية ولا تكاد سيرة من السير



” شكل نقد
السيرة الشعبية
العربية وجهاً
مهماً من وجوه
النقد العربي



” لقد درست
السيرة الشعبية
بمناهج محددة
كالمناهج الوصفي
والتاريخي

النقدي العربي مثل الزير سالم وسيف التيجان وقصة فتوح اليمن ، لقد درست السيرة الشعبية بمناهج محددة كالمناهج الوصفي والتاريخي والتاريخي المقارن غير أن هذه الدراسات افتقرت لبعض المناهج التي يمكن أن تعيد قراءة السيرة الشعبية ضمن سياقها الاجتماعي ومن ثم لم تصدر دراسة واحدة تبحث في السيرة العربية ثقافياً ، كذلك انشغل النقد في تحديد لغة النص الشعبي والجدل القائم بين العامية والفصحى لم ينته حتى الآن ، حتى خرج بعض النقد برأي يؤكدون فيه بأنه لا عبرة بلغة النص لتحديد هويته الشعبية ، وأن لغة السيرة لشعبية قد تختلف بشكل أو بآخر عن لغة النصوص الشعبية الأخرى كونها كتبت بلغة تجمع بين العامية والفصحى من جهة واللغة البدوية من جهة أخرى ، وهذا الاختلاف النابع من اختلاف الرواة الذي رووا السيرة من طبقات عدة ما زالت غير مدروسة بشكل متخصص وبعد فالسير الشعبية العربية ظلت بعيدة عن مجال البحث فترة طويلة وبدأ الاهتمام بها مؤخراً ولكنها تحتاج على تكثيف في جهود الباحثين المتخصصين لزيادة جلاء أسرارها التي لم تدل لنا بها كلها بعد .

المعروفة لنا حتى الآن تخلو من ظهور السحر إما ظهوره عابراً وسط الأحداث أو ظهوره كعنصر فعال في الأحداث الرئيسية للسيرة ، إلا أنه يمثل عنصراً رئيساً في البناء الفني لسيرة بعينها ، هي سيرة سيف بن يزن وهذه السيرة تحتوي من الموروث الشعبي الجزيري والموروث الشعبي للشعوب التي دخلت الإسلام من ورثة الحضارات القديمة في المنطقة الكثير منها يحتاج على دراسة متخصصة ووقفة متأملة ، لقد شكل نقد السيرة الشعبية العربية وجهاً مهماً من وجوه النقد العربي منذ منتصف القرن الماضي وحتى اليوم فهذا النقد مر بمراحل عدة عبر في جانب أساسي من جوانبه عن تطور التفكير النقدي العربي فعلى الرغم من اهتمامه بنقد السيرة إلا أنه قدم وجهاً فاعلاً من وجوه النقد بصور المتعددة محاولاً الإجابة عن الأسئلة الواسعة التي أثارها هذا الحقل ، علي مدى أكثر من اثنين وسبعين عاماً من النقد والبحث في السيرة السير الشعبية إلا أن السيرة الهلالية كانت الأوفر حظاً في الدرس والتحليل تلتها السير الأخرى مثل سيف بن يزن وعنترة بن شداد والظاهر بيبرس وذات الهممة بينما بقت سير أخرى مهملة في الدرس

المصادر :

- فارق خورشيد ، مدخل على أدب السيرة الشعبية العربية ، الجزء الأول ، معهد الشارقة للتراث ، الطبعة الأولى ٢٠٢٢
- صفاء دياب ، السيرة الشعبية في النقد العربي المعاصر ، دراسة في المفاهيم ، جامعة الكوفة ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ٢٠٢٠
- الدكتورة فوزية الصفار الزاوق ، جمالية السيرة الشعبية العربية ، مقوماتها وخصائصها ودلالاتها ، الدار التونسية للكتاب ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٦

المتحدث الرسمي نبض الأمن والثقة

في عصرنا الرقمي المتسارع، أصبح الإعلام الأمني أكثر من مجرد مصطلح، بل هو ركيزة أساسية للإعلام المتخصص فهذا النوع من الإعلام يجمع بين الأنشطة التوعوية والإعلامية التي تقوم بها الجهات الأمنية بهدف حماية المجتمع وصون مكتسباته وحقوق أفراده، بما يتماشى مع الأهداف الوطنية والمصالح العامة.

يمثل المتحدث الرسمي للشرطة العمود الفقري للإعلام الأمني، كونه الرابط الحيوي بين المؤسسة الأمنية والجمهور حيث يتجاوز دوره التواصل الإعلامي العادي ليشمل بناء هوية المؤسسة وتعزيز الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع من خلال تحديد وتنفيذ استراتيجيات إعلامية فعالة، ويساهم المتحدث الرسمي في تشكيل السمعة المؤسسية وبناء الصورة الذهنية الإيجابية، كما يعزز الثقة بين الجمهور والسلطات الأمنية من خلال تقديم المعلومات بشفافية ووضوح. وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد التجربة الإسبانية، التي أنشأت وزارة للمتحدث الرسمي تحت اسم "وزارة المتحدث الرسمي لحكومة إسبانيا" في عام ١٩٨٨م، فهي توضح الأهمية الكبيرة لتعزيز قدرة الأجهزة الأمنية على التواصل الفعال مع الجمهور، وبالمثل يُعتبر مؤتمر رؤساء أجهزة الإعلام الأمني في الدول العربية، منصة إستراتيجية هامة لتبادل الخبرات وتقديم أبحاث ومداخلات تعزز من دور المتحدث الرسمي في تحقيق الأمن والاستقرار، وقد أكد المؤتمر على أهمية الإعلام الأمني في سد الفجوة



الرائد / محمد حسن محمد
البصري
القيادة العامة لشرطة الفجيرة



متابعاً للتطورات التكنولوجية والاتجاهات الإعلامية الحديثة، لضمان تقديم الرسائل الأمنية بأسلوب يتماشى مع العصر الرقمي ومتطلباته .

لذا من المهم أن يدرك أفراد المجتمع ضرورة الحصول على المعلومات الصحيحة والرسمية من خلال ما يقدمه المتحدث الرسمي فالاعتماد على المصادر الرسمية يضمن دقة المعلومات ويقلل من انتشار الشائعات والأخبار المغلوطة، مما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار، لذلك يجب أن يحرص الجميع على متابعة البيانات والتصريحات الصادرة عن المتحدث الرسمي للشرطة والمؤسسات الأمنية، لضمان الحصول على المعلومات الموثوقة التي تعزز الثقة والتفاهم بين المجتمع والأجهزة الأمنية.

بين الإعلام والأمن، وتعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية بين المؤسسات الأمنية والمواطنين.

وهكذا يظل المتحدث الرسمي للشرطة عنصراً حيوياً في ساحة الإعلام الأمني، يعمل بلا كلل على تعزيز الفهم العام للتحديات الأمنية وتحفيز المجتمع على الاستجابة الفعّالة، من خلال رسالته الدقيقة والمؤثرة. إلى جانب ذلك يجب أن يكون المتحدث الرسمي ملماً بمهارات التواصل الحديثة ووسائل الإعلام الرقمية، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي فالتفاعل السريع والمباشر مع الجمهور عبر هذه المنصات يعزز من فعالية الرسالة الأمنية ويزيد من سرعة استجابة المجتمع للأحداث والتحديات الأمنية.

وعلى المتحدث الرسمي أن يكون

”
يمثل المتحدث
الرسمي
للشرطة
العمود الفقري
للإعلام الأمني

مسببات الحرائق المنزلية في فصل الصيف

الرائد / حمدان عبيد الشامسي
إدارة الدفاع المدني - الفجيرة

تُعد الحرائق المنزلية إحدى المخاطر المتزايدة بشكل كبير خلال فصل الصيف، حيث تزداد مخاطر نشوب الحرائق بسبب العديد من العوامل المتفاقمة في هذا الفصل. فهذه المقالة ستستعرض أهم أسباب الحرائق المنزلية خلال الصيف، والأخطار المترتبة عليها، بالإضافة إلى طرق الوقاية والوسائل التي يمكن اتباعها للحد من هذه المخاطر.

أسباب الحرائق المنزلية في فصل الصيف

تتزايد مخاطر نشوب الحرائق المنزلية في فصل الصيف بسبب العديد من العوامل، أبرزها ارتفاع درجات الحرارة وزيادة استخدام أجهزة التبريد والتكييف. كما أن الحرارة المرتفعة تزيد من احتمالية تلف الأسلاك الكهربائية وتراكم الغبار على الأجهزة مما قد يؤدي إلى الاشتعال. إضافة إلى ذلك، فإن الحاجة المتزايدة إلى إضاءة المنازل والاستخدام المكثف للشموع والمواقد خلال فصل الصيف يزيد من خطر نشوب الحرائق.

الأخطار والآثار المترتبة على الحرائق المنزلية

تشكل الحرائق المنزلية خطراً كبيراً على الحياة والممتلكات. فهي قد تتسبب في إصابات خطيرة أو حتى حالات وفاة نتيجة الاختناق بالدخان أو الحروق. كما قد تؤدي إلى تدمير كامل للمنزل والممتلكات الشخصية، مما يسبب خسائر مادية فادحة للأسرة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحرائق المنزلية قد تتسبب في انقطاع التيار الكهربائي والماء مما يؤثر على حياة الأسرة وتفاقم الأضرار، كما أنها تترك آثاراً نفسية كبيرة على أصحاب المنزل على المدى الطويل..

طرق الوقاية من الحرائق المنزلية

• الصيانة الدورية للأجهزة الكهربائية

وذلك لتجنب الأعطال أو قلة كفاءة عمل الأجهزة الكهربائية وأيضا تجنب تحميل الأجهزة الكهربائية



” يجب أن يكون متابعاً للتطورات التكنولوجية والاتجاهات الإعلامية الحديثة

إلى ذلك جاهزيتها الكاملة على مدار الساعة وتجهيز فرقها بأحدث المعدات والتدريب اللازم لضمان سرعة الاستجابة لأي طارئ ..

الإرشادات والنصائح المهمة للتصرف أثناء نشوب الحريق

• الإبلاغ مباشرة عن الحادث أثناء حدوثه .

وذلك بالاتصال مباشرة للدفاع المدني والإبلاغ عن الحادث لضمان سرعة الاستجابة .

• محاولة إخماد الحريق

استخدام مطفأة الحريق أو أي وسيلة متاحة لمحاولة إخماد النيران في بداية اندلاعها ..

• الإخلاء بأمان

مغادرة المنزل بأسرع وقت ممكن والابتعاد عن الدخان والحرارة وضمان إخلاء أفراد الأسرة خاصة الأطفال وكبار السن وأصحاب الهمم والتأكد من إغلاق الأبواب وعدم الرجوع للمنزل بعد المغادرة لأي حال من الأحوال .

الخاتمة

في الختام، تُعد الحرائق المنزلية خلال فصل الصيف تحدياً كبيراً والذي يتطلب تكاتف الجهود لمواجهة من كل الأطراف وذلك من خلال فهم أسباب الحريق والأخطار المترتبة عليها ، وتطبيق إجراءات السلامة المطلوبة. ويمكننا جميعاً المساهمة في الحفاظ على سلامة منازلنا وأسرنا من خلال التعاون مع الدفاع المدني ، وتعزيز ثقافة السلامة من الحرائق في مجتمعنا ..

المصدر

إدارة الدفاع المدني - الفجيرة

بأكثر من طاقتها المقررة، وفحص الأسلاك بشكل دوري للتأكد من سلامتها ..

• الانتباه عند استخدام مصادر الحرارة

يجب الحذر عند استخدام الشموع والمواقد والأجهزة الساخنة، والتأكد من إغلاقها عند عدم الاستخدام .

• تخزين المواد القابلة للاشتعال بأمان

احتفظ بالمواد القابلة للاشتعال، مثل السوائل والغازات، في أماكن بعيدة عن مصادر الحرارة .

• تركيب أجهزة الإنذار (حصنتك المنازل) وتوفير طفايات الحريق .

ضرورة تركيب أجهزة الإنذار من الحريق (حصنتك المنازل) وربطه بعمليات الدفاع المدني لتبنيه أصحاب المنزل في حال حدوث حريق وإرسال الإنذار لغرف عمليات الدفاع المدني مباشرة للاستجابة السريعة للحادث ، وتوفير طفايات الحريق في المنزل للاستجابة الأولية لحادث الحريق في حال نشوبه من قبل أصحاب المنزل .

دور الدفاع المدني في مكافحة الحرائق

يلعب الدفاع المدني دوراً محورياً في محاولة التصدي وخفض الحرائق المنزلية، وذلك بتطوير اللوائح والقوانين التي تنظم سلامة المنازل (كالقانون الوزاري الخاص بالزامية تركيب نظام حصنتك المنازل) . كما تقوم أيضاً بتنظيم الحملات التوعوية المختلفة للمواطنين حول طرق الوقاية من الحرائق وكيفية التصرف في حال نشوب حريق. بالإضافة

الصانع والنقاشات.. مهن وحرف

مريم سلطان المزروعي

بغيرها من المناطق، فقد كانوا يقبلون على شراء حبات اللؤلؤ الصغيرة "كالناعمة" والتي يصعب تخريمها وتصنيعها في عقود، ثم يقومون بطحنها بواسطة "هاون" أو "منحاز" خاص ثم يمزج مع الكحل للعيون ويقولون بأن ذلك يفيد النظر، كما كانوا يبيعون الأسماك المجففة و"المالح واليوم"، والتمور إلى المناطق المحيطة، إلى جانب إنهم كانوا يسعون

تميزت مناطق رؤوس الجبال دون غيرها من المناطق بطبيعة خلابة ما بين بحر وجبال وتزينها سلسلة متعرجة متفاوتة الارتفاع والانخفاض، ألوان البحر ذات اللون الأزرق الجميل بكل تدرجاته الذي ينعكس على سطحه ظلال الجبال الشامخة، وبينه تحتض واحات النخيل الوارفة الظلال وبيوت الأهالي ما بين عرش وخيام وبيوت صخرية تتحمل برودة الطقس في فترات الشتاء الشديدة البرودة بحكم موقعها ومكانها الاستراتيجي، أشهرها (بيت القفل (الذي عُرف بقوة وشدة إحكامه، و)بيت الرحى) المعد لطحن الغلات عبارة عن حجرين مستديرين فوق بعضهم البعض، تكون السفلى ثابتة بينما تتحرك العليا حول محور خشبي مثبت، لقد أبدعوا في بناء منازلهم حتى تتناسب مع عوامل الطقس بفصولها المختلفة، وشواطئها المزدحمة بالجوالبيت الشاهقة. البحر هو الجزء الأهم والمصدر الأساسي للرزق لسكان المنطقة، وهذا ما جعل من معظمهم من يمتلك خبرات واسعة في معرفة مواسم سقوط الأمطار للمحافظة على المحاصيل الموسمية وزراعتها في وقتها، كزراعة النخيل والحمضيات والفواكه والخضروات. وفي سياق الذكريات الماضية الجميلة، يذكر السيد محمد بن حميد: " كانت هناك مهن تميزت بها المنطقة مقارنة

”
 المرأة كان لها
 دور في المهنة
 فقد كانت
 تقوم بعملية
 النقوش ورسم
 أشكال جميلة
 زاهية مقابل
 أجر بسيط
 ويطلق عليهم
 "النقاشات"

الغواصون خلال السنوات السابقة
 وقبل اندثار تجارة اللؤلؤ، وبسبب
 هذه المصائب لجأ الكثير منهم
 إلى الزراعة، يذكر محمد سعيد:
 "لأنني يئست من البحر ومردوده
 قررت أن أجرب مجال آخر وهو
 الزراعة، فبدأت بزراعة بعض من
 أنواع الخضروات وأشجار النخيل
 و"الفندل" أي البطاطا الحلوة والبصل
 وكذلك التبغ (الغليون) وداومت على
 الزراعة لسنوات متواصلة، ففي
 فصل الشتاء كنا نغرس البذور
 في الأحواض الزراعية التي
 تحرثها الثيران وبعد أن تنمو
 قليلاً يتم نقلها وزراعتها
 في أحواض أخرى لتنمو
 بحرية وعندما يحين
 موسم الحصاد يبدؤون
 بانتزاعها ونشرها لتجف ومن
 ثم ترتيبها في حُزم والاستعداد
 لنقلها على ظهور الأبل أو
 بالمرائب، كذلك كنا نزرع الدخن
 والقمح والبر، صحيح مرت علينا
 الكثير من اللحظات الصعبة كعدم
 سقوط الأمطار مما أدى إلى
 القضاء على المحصولات

إلى شراء السفن الكبيرة
 كالبوم لاستخدامها في السفر،
 ولكن كانت السيولة غير متوفرة
 أو قليلة بمعنى آخر، لتسديد قيمتها
 عند الغالبية، لذلك كانوا يعتمدون
 على ضمان الحاكم وبالأقساط،
 كانت هناك الكثير من المشاق
 والمتاعب طوال الرحلات
 البحرية التي كان يقوم بها



لكن في الأخير نجحنا في إيجاد مرود استطعنا أن نسترزق منه لنا ولأبنائنا وأن يكون مصدر رزق أساسي". عند الحديث مع السيد عبدالله راشد ذكر: "استخدمنا الأدوات البدائية واليدوية، فقد توفر لنا المنشار والمطرقة والمجدح الذي كان يستخدم لثقب الأخشاب عند صناعة السفينة، كنا نضع أساس السفينة وهو "البيص"، وثبتتها لكي نتأكد من متانتها، ونصب الماء عليها، ثم نثبت "مير الصدر والتقر"، وبعدها نبدأ بتركيب الألواح الخشبية الطويلة التي تمتد بين (الميرين) إلى أن نصل إلى منتصف السفينة، ويقوم الجلاف باستكمال بناء

السفينة خطوة خطوة وبطريقة هندسية دقيقة وفنية، والذي يعمل على البناء يطلق عليه "الأستاذ"، وهذه المهنة أصبحت متوارثة ومهنة حياتهم، وبعد الانتهاء من صنعها يقوم ما يقارب الستين شخصا بسحبها إلى البحر بواسطة الحبال، كانت السفينة تُبنى في عدة أماكن وليس لها مكان محدد، والأخشاب التي تُصنع منه كانت تجلب من زنجبار والباطنة، كانت بالنسبة لي مهنة ليست سهلة، فحياة الكثيرين يعتمد عليهم وعلى صناعة هذه السفينة التي تشق عباب البحار". إن مهنة صيد الأسماك عند أهالي رؤوس الجبال تعتبر ذو قيمة عالية وخاصة الملح منهم فهو ذو قيمة اقتصادية عالية، كما إنها إشارة لشهرة صيادي المنطقة وهذا ما أكده السيد محمد الشحي من منطقة شعع بقوله: "إن أبناء المدن الساحلية كانوا يصطفون صيفاً كل عام في مناطق رؤوس الجبال، لبيع الأسماك المملحة، حتى أن تجارتهم وصلت إلى الكويت والعراق والهند وشرق إفريقيا، وقد كانت هناك برك لصناعة المالح

والإنتاج بكميات كبيرة وضخمة، حيث كان يخزن في "خروس" فخارية وصفائح معدنية يطلق عليها "أبياب"، جاهزة للاستهلاك والتصدير". وأثناء حديثي مع أم بهوان ذكرت لي: "كنا نحن النساء نعمل بجد واجتهاد بعد عملية تجفيف التمور وفرشها على "المساطيح"، والمسطاح مكان مختص يوضع عليه التمر لكي يجف ويكون معرض لأشعة الشمس لفترات طويلة مصنوع من سعف النخيل، وبعد الانتهاء من عملية التجفيف لعدة أيام متتالية وتأكد من جفافه وإنه قد أصبح جاهز للتخزين، يتم كزّه في "خصائف" وهي أشبه بأكياس مصنوعة من سعف النخيل تستخدم لحفظ التمور بعد تجفيفها، كما إننا نعمل على انتقاء أجود أنواع التمور وتصنيفها ووضعها في خروس بعد إضافة الدبس والزنجبيل والسمسم عليها، فتكون ألد وأطيب، و"للدبس" طريقة خاصة كنا نعمل على صنعه بعد عصر التمور وملأها في أبياب أو أغراش الفيمتو وقد قالوا عن التمر:

السحة صحة.. والتمر سماء الركبة
السحة يعنى التمر، والتمر سماء الركبة أي هو وقود القوة والنشاط للإنسان، يمدّه بالطاقة، كما كنا نصنع من الخوص الحصر "السجاد" والمخاريف والسراريد والمهاف والمجاب، ومن سعف النخيل وجذوعها مواد بناء لصناعة المفروشات وبناء البيوت، وغيرها الكثير مما نفعنا في حياتنا وتسهل لأمرنا، بينما من ليف النخيل صنعنا الحبال وهذه مهنة





يقوم بها الرجال والقليل من النساء لكن الرجال أكثر خبرة ودقة وبحاجة إلى قوة. لقد قل الاهتمام بالنخلة وبدأ الناس بالبحث عن مهن أخرى، أسهل عليهم وخاصة بعد التطورات الحديثة وهكذا هاجر الأبناء مهنة الأجداد". يذكر السيد خلفان محمد: "كنا نمتلك الأبل، وقد عمل بعضنا على استخدام هذه المطايا في النقل، نقل الأشخاص والأشياء بين المناطق وما حولها، وقد كانت الرحلة تستغرق عشرة أيام بلياليها، بينما أصحاب المزارع استعانوا بـ "البيادير" مقابل الحصول على ربع المحصول بعد حصاده، وهناك مثل يقال: "كل همبا وتين" ويقصد بالهمبا المانجو الذي كان يباع في كراتين مكشوفة وهاتان الثمرتين تعتبران من ألذ وأطيب الثمار إلى جانب البطيخ والرطب واللومي الذي كانت يعتبر تجارة لها موسمها وكذلك السفرجل الذي قال عن الشاعر راشد الخضر:

خدلج خدك اللي كالسفرجل سفر
بدر وسفر شمس وسفرجل
سفرنل بخدودك تاه ورده وجري نل
بخدودي تاه ورده

وهناك من كان يقوم بتربية المواشي والأغنام ويتغذون على حليبها ولحومها". يقول السيد أحمد بن علي بلهوان في أحد مقابلاته: "أن المناطق الزراعية والجبيلية وغيرها من القرى هي الملاذ الذي يزدحم صيفا بالعرشان، وقد كان الكثير من سكان هذه القرى يمتلك مزارع النخيل، وكان الحضار المستأجرون يستأجرون عدداً من أشجار النخيل

مقابل مبالغ بسيطة، كما إنهم يساعدون كانوا المالك في عملية الخرف، كذلك كانوا يشترون المحاصيل أي المنتجات الزراعية، وبهذا كانوا يمثلون قوة شرائية قوية لها مدخول لمواسم معينة للمزارعين يكفيهم لفترة من الزمن، ولدينا صناعة ومهنة ورثناها عن أسرنا منذ ١٠٠ سنة وهي المحارق، والمحرق عبارة حفرة كبيرة متوسطة العمق تبني جدرانها من الداخل بالحجارة وبالطين لتبقى صلبة قوية صامدة، وهذه المحارق لا تزال موجودة في وادي حجيل وجباله، وهذه المحارق كانت تتم فيها آخر المراحل النهائية لأنواع الصناعات الفخارية المختلفة الأغراض والأشكال، ويتم صفها في هذه المحارق دفعة واحدة وتزود بالوقود اللازم وهي عادة جذوع وأغصان وأوراق الشجر وتبقى فترة وتشعل النار في المحرقة ثم تترك لعدة ساعات حتى يحمر الفخار ليخرج بعد ذلك من المحرقة، وكان عدد المحارق ما يزيد عن ٤٠ في

الماضي، وعادة ما تستوعب كل محرقة ٢٠٠ حبة من الصناعات الصغيرة، ومن المهن التي ارتبطت بهذه الصناعة، "الصانع" الذي يعمل على طحن الطين ونخله وخلطه و"الهباب" الذي يقوم بجلب الطين، والمرأة كان لها دور في هذه المهنة فقد كانت تقوم بعملية النقوش ورسم أشكال جميلة زاهية مقابل أجر بسيط ويطلق عليهن "النقاشات" وكنا نبيعها للتجار وهنا تنتهي مهمتنا، للأسف الكثير من المهن والصناعات انقرضت بسبب صعوبة هذه المهن ومشاقها، إلى جانب أن الدولة وفرت مهن أكثر راحة وأكثر دخلاً، لكن لا تزال آثارها موجودة وإلى اليوم نحن نحاول أن ننقلها لأبنائنا حتى يعرفوا ويحافظوا على تراثهم وعاداتهم ويحكوها لأحفادهم".

قصر البارون إمبان جمهورية مصر العربية

أسرة التحرير

إنشاء قصره الخاص بها فاختار تصميماً على طراز العمارة الهندوسية الأوروبية للمعماري الفرنسي ألكساندر مارسيل كان معروضاً خلال معرض هندي في باريس، بدأ بناء القصر في عام ١٩٠٦م وافتتح في عام ١٩١١م. منذ الخمسينات ومع تناقل ملكية القصر بدأ القصر يتعرض للإهمال حتى قامت الحكومة المصرية بشرائه في عام ٢٠٠٥ لقيمه الأثرية والمعمارية، وبدأت وزارة الآثار المصرية أعمال ترميمه في عام ٢٠١٧ والتي انتهت بافتتاحه في عام ٢٠٢٠. يقع القصر حالياً في قلب منطقة مصر الجديدة بالقاهرة.

تصميم القصر

يقع القصر على مساحة ١٢.٥ ألف متر. واستلهم تصميمه الخارجي من المعابد الهندوسية القديمة، وتصميمه الداخلي من فنون عصر النهضة الأوروبية، بطريقة تجعل الشمس لا تغيب عن حجراته وردهاته أبداً.

المساحة الداخلية للقصر صغيرة نسبياً فهو مكون من سبع حجرات موزعة على طابقين. الطابق الأول يضم صالة كبيرة وثلاث غرف إحداها للضيافة والثانية للمائدة أما الثالثة فخصصت للعب البلياردو، وعن طريق السلم الرخامي المزين بدرابزين محلى بتمائيل هندية صغيرة دقيقة الصنع يصعد إلى الطابق الثاني الذي يتكون من صالة كبيرة وأربع غرف نوم واسعة أراضياتها من الباركيه ولكل منها حمامها الخاص الذي تكسوه بلاطات من الفسيفساء ذات الألوان الزرقاء البرتقالية والحمراء في تشكيلات لونية متناسقة، ولكل غرفة شرفة خاصة محمولة على تماثيل الفيلة الهندية وغطيت أراضيها بالفسيفساء الملونة وبها مقاعد ملتوية تحيط بها التماثيل من كل جانب.

سطح القصر «البانوراما» أشبه بمنتهزه استخدم في بعض الحفلات التي يقيمها البارون، وكان مكانه المفضل لتناول الشاي وقت الغروب، وجدران السطح عليها رسوم نباتية وحيوانية وكائنات خرافية، ويصعد إليه بواسطة سلم مصنوع من خشب الورد الفاخر.

المصدر: ويكيبيديا

قصر البارون إمبان هو أحد قصور مصر الأثرية ذات الطراز المعماري الخاص. شيده المليونير البلجيكي البارون ادوارد إمبان الذي جاء إلى مصر قادماً من الهند في نهاية القرن التاسع عشر بعد فترة وجيزة من افتتاح قناة السويس، فشرع في إقامة مشروع سكني جديد في صحراء القاهرة تحت اسم "هيلوبوليس" والتي تعني مدينة الشمس، وقرر

جبل ميرابي - أندونيسيا

أسرة التحرير

يوصف بركان ميرابي بأنه يقذف سحب غازات ساخنة وما يسمى بمقذوفات بركانية فتاتية، يصل درجة حرارتها على ٧٠٠ درجة مئوية مع تشكيل ما يشبه وسادة هوائية تنزلق عليه المواد البركانية بسرعة هائلة إلى أسفل الجبل.

ويرعى سكان يوجياكارتا بتقديم القرابين للبركان حتى لا يلقي مقذوفاته ناحية المدينة، وكان ذلك خلال العقود الماضية. وخلال نشاطه وإنفجاره في عام ٢٠١٠ فقد كانت مقذوفاته تصل أيضاً إلى المجمعات السكنية؛ وفي وسطها عثر على ترسيبات له من نشاطات سابقة وأحدث ثوران له في ٢٠٢٣ حيث تدفقت حمم يصل طولها إلى ٧ كيلومترات ولوحظ عمود من السحب الساخنة يصل ارتفاعه إلى ١٠٠ متر.

توجد في إندونيسيا أكثف تجمعات للبراكين في العالم التي تشكل جزءاً مما يسمى منطقة الحزام الناري، ومن ضمنها بركان ميرابي أو جبل ميرابي هو جبل بركاني يقع على الحدود بين مقاطعتي جاوة الوسطى ويوجياكرتا في إندونيسيا ويطلق عليه "جبل النار" ويصنف ضمن البراكين الطبقيّة.

بركان ميرابي هو أحدث براكين جزيرة يافا ويقع في الجزء الجنوبي من تلك المجموعة أي في المنطقة التي تنزلق فيها الصفيحة التكتونية الأسترالية تحت الصفيحة التكتونية الأوراسية. وتبين تحليلات طبقات الأرض في المنطقة أن النشاط البركاني بدأ فيها منذ نحو ٤٠٠.٠٠٠ سنة في العصر البليستوسيني المتأخر.

النشاط البركاني

المصدر: ويكيبيديا

الصيام المتقطع فوائده وتحديات

في عالم تتسارع فيه وتيرة الحياة، يبحث الكثيرون عن طرق صحية وفعّالة لفقدان الوزن والحفاظ على لياقتهم. أصبح الصيام المتقطع أحد الاتجاهات الشهيرة في عملية فقدان الوزن، ويعزى ذلك إلى فوائده المحتملة على صحة الإنسان.

هنالك تأثير كبير للصيام المتقطع في عملية إنقاص الوزن بطريقة صحية، حيث إن هرمون الأنسولين يتوقف بشكل مؤقت خلال ساعات الصيام وبالتالي يرتفع هرمون النمو الذي له تأثير كبير على حرق الدهون بدون التأثير على الكتلة العضلية، وهرمون النمو أيضا هو هرمون مكافح للشيخوخة.

في بعض الأحيان يكون هناك أثر غير مرغوب للصيام المتقطع هو الإمساك و عدم انتظام حركة الأمعاء، بسبب عدم تناول الطعام لساعات طويلة، حركة الأمعاء تقل، لكن يمكن معالجتها بالرياضة أو المشي، وتناول مشروبات الأعشاب المهدئة للأمعاء مثل البابونج والينسون و شرب ماء بكمية كافية. كما أن للصيام المتقطع أثرا آخر وهو خسارة الأملاح والمعادن خلال الصيام لكثرة شرب الماء، لذا يجب تعويضه مباشرة بأخذ ملح الهيمالايا الوردي ذائبا في كأس ماء.

من الجوانب الإيجابية للصيام المتقطع أنه يساعد على تحفيز عملية حرق الدهون في الجسم، حيث يؤدي توقف إفراز هرمون الأنسولين خلال فترات الصيام إلى زيادة إفراز هرمون النمو، مما يعزز حرق الدهون دون التأثير على الكتلة العضلية. وبعد الصيام المتقطع مناسباً لمعظم الأشخاص الذين لا



حنان الخطيب
أخصائية التغذية
مستشفى الشرق - الفجيرة

” يجرق الكتلة الدهنية مع المحافظة على الكتلة العضلية

المتقطع. يعمل الصوم المتقطع عن طريق تمديد الفترة بعد استهلاك الجسم للسعرات الحرارية من وجبتك الأخيرة. بعد استنفاد هذه السعرات، يبدأ الجسم في حرق الدهون المخزنة. بهذه الطريقة، يمكن أن يساعد الصوم المتقطع على فقدان الوزن وتقليل دهون البطن، بشرط عدم تناول كميات كبيرة من الطعام خلال فترة الأكل.

خطط الصوم المتقطع

قبل البدء بالصوم المتقطع، من المهم مراجعة طبيبك. بعد الحصول على الموافقة الطبية، يمكنك البدء بالممارسة التي تعتبر بسيطة نسبياً. يمكن اختيار نهج يومي يقصر تناول الطعام على فترة من ٦ إلى ٨ ساعات يومياً، مثل تجربة صيام ١٦ / ٨: الأكل لمدة ٨ ساعات والصيام لمدة ١٦ ساعة.

طريقة أخرى معروفة هي نهج ٥:٢، حيث تتناول الطعام بشكل طبيعي لمدة ٥ أيام في الأسبوع، وفي اليومين الآخرين الالتزام بخطة مختلفة تتضمن صيام لساعات معينة. على سبيل المثال، يمكنك تناول الطعام بصورة طبيعية من الثلاثاء إلى الأحد، والصيام في الإثنين والخميس.

يجب توخي الحذر من فترات الصيام الطويلة، مثل ٢٤ و ٣٦ و ٤٨ و ٧٢ ساعة، فقد تكون خطيرة وتشجع الجسم على تخزين المزيد من الدهون كرد فعل من الجسم حماية من الدخول في حالة الهدم والمجاعة. وتظهر الأبحاث أن الجسم

يعانون من حالات طبية خاصة، ولكن ينجح بشكل خاص مع الذين يعانون من حساسية الأنسولين وخاصة الإناث مع متلازمة تكيس المبايض والتي بالعادة تصاحبها السمنة. أما الأشخاص الذين لا ينصح بأن يتبعوا الصيام المتقطع فهم الأشخاص الذين يعانون من وضع صحي معين مثل مرض السكري فيجب عليهم أن يتناولوا الطعام كل ٢ - ٣ ساعات/ ٥ - ٦ وجبات صغيرة يوميا للمحافظة على معدل السكر الطبيعي في الدم، أيضا الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية أو نقص في عناصر غذائية والتي يجب أن تعالج قبل أن يتبعوا حمية محدودة الساعات لتناول الطعام. الصيام المتقطع له منفعة كبيرة في إنقاص الوزن الزائد، وبخاصة حرق الكتلة الدهنية مع المحافظة على الكتلة العضلية، ووقف هرمون الأنسولين بشكل مؤقت، ورفع هرمون النمو مساعد لعملية مكافحة الشيخوخة، والجسم يعطي فرصة للتنظيف من السموم و تشافي الأعضاء الذاتي.

كيف يعمل الصوم المتقطع ؟

يعتمد الصوم المتقطع على اختيار أوقات محددة لتناول الطعام والصوم، وهناك طرق متعددة لأدائه، على سبيل المثال، يمكنك تناول الطعام خلال ٨ ساعات فقط يومياً والصوم لبقية الوقت، أو تناول وجبتين في اليوم مرتين في الأسبوع على الأقل. كما توجد العديد من الجداول الزمنية المختلفة للصوم



” يحتاج الجسم من أسبوعين إلى ٤ أسابيع للتكيف مع الصوم المتقطع

كما أن النوم باكراً من أهم الخطوات لإنجاح الصيام وعملية الحرق حيث إن الجسم باكراً يضمن عدم ارتفاع هرمون الكورتيزول الذي يؤدي إلى زيادة الشحوم في منطقة البطن.

تناول الطعام في وقت متأخر يسبب اضطرابات في النوم ويزيد من احتمالات الإصابة بالسمنة وداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب.

يحتاج البالغون إلى حوالي ٧ ساعات من النوم على الأقل يومياً، والأهم الدخول في النوم العميق.

على الرغم من التحديات في بداية الالتزام بالصيام المتقطع إلا أنه يعتبر استراتيجية غذائية فعالة لتحسين الصحة والحفاظ على الوزن. ومع ذلك، يجب على الأشخاص الذين ينوون ممارسة الصيام المتقطع الالتزام بالحذر والتوجه للطبيب لضمان سلامتهم، خاصة إذا كانوا يعانون من حالات صحية معينة.

أنواع السرطان، عند تطبيقه بشكل صحيح .

مثال على تطبيق الصيام المتقطع ابتداء اليوم ب ماء دافئ وتأجيل الفطور وتناول السوائل التي لا ترفع الأنسولين لمدة معينة لإعطاء الجسم فرصة للدخول في حالة تفعيل هرمون النمو وأي إحساس بالجوع هو حقيقة فقط احتياج الجسم للأملاح المعدنية بعد شرب السوائل والماء ويتم تعويضه بالماء وملح الهيمالايا مع إضافة القليل من خل التفاح العضوي، ومن ثم تناول وجبتين في اليوم مثل غداء وعشاء مبكر، على أن يتم الصيام بينهم أيضاً والحرص على تناول جميع العناصر الغذائية من بروتين أولاً ثم الخضار والنشويات والفواكه في الوجبتين مع مراعاة الالتزام بالنشاط البدني ليس فقط لحرق السعرات ولكن لتفعيل حالة الحرق والمحافظة على الكتلة العضلية وتنشيط الدورة الدموية.

قد يحتاج من أسبوعين إلى ٤ أسابيع للتكيف مع الصوم المتقطع. خلال هذه الفترة، قد تشعر بالجوع أو الغرابة، ولكن بعد التعود على الروتين، يميل الناس إلى الالتزام بالخطة لأنهم يشعرون بتحسن.

ماذا يمكنني أن أكل أثناء الصوم المتقطع ؟

خلال فترات الصيام، يمكنك شرب الماء والمشروبات التي لا تحتوي على سعرات حرارية ولا تفعل هرمون الأنسولين مثل القهوة السوداء والشاي ومشروبات الأعشاب بدون سكر. في فترات الأكل، ينبغي أن يكون الأكل طبيعياً وليس مفرداً مع البدء بالبروتين في بداية الوجبة. تجنب الأطعمة غير الصحية ذات السعرات الحرارية العالية والأطعمة المقلية والمعالجة.

الصوم المتقطع يمكن أن يساعد في الحد من الالتهابات وتقليل مخاطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني وأمراض القلب وبعض





لوحة ثبات الذاكرة

و هي اللوحة الأكثر شهرة للفنان الإسباني سلفادور دالي الذي كان يعتمد إلى خلط الجنون بالعنصرية والفوضى بالإبداع، حيث تعود لعام ١٩٣١، و تعتبر واحدة من أكثر أعمال السريالية شهرة. عُرضت هذه اللوحة لأول مرة في معرض جولييان ليفي في عام ١٩٣٢ ومنذ عام ١٩٣٤ كانت اللوحة ضمن مجموعة متحف الفن الحديث في مدينة نيويورك والتي تلقتها من متبرع مجهول.

و في هذه اللوحة تظهر عدة ساعات ذائبة في حالة غير طبيعية وسط مشهد صحراوي تتخلله مساحة ضئيلة للبحر، وجذع شجرة وجسم غريب ممدد على الأرض، فيما يتجمع النمل على إحدى الساعات، وهي واحدة من اللوحات المرتبطة بشخصية دالي غير المألوفة، والتي تصل حد اللامعقول والاضطراب النفسي كما وصفه البعض، كما أن انتماءه للمدرسة السريالية وتأثره بعالم الفيزياء ألبرت أينشتاين، والعالم النفسي سيجموند فرويد، انعكس جلياً على لوحاته وأعماله الفنية.

حضارة وثقافة جديدة "هنا الفجيرة"

ناصر محمد حميد اليمامي
رئيس التحرير

تعيش الفجيرة أزهى عصورها، وقد كتب لنا القدر بمداد من نور من يأخذ بأيدينا ويدعمنا ويوجهنا ويتقدمنا للعالم مفجرا للطاقت الإبداعية والمهارات الفنية، لنغدو نحو عالم أفضل ونرتقي في بناء حضارة جديدة على أرض الفجيرة الطيبة.

وبما أن الحضارة تولد من رحم الثقافة. فلا يمكن أن توجد حضارة في غياب روح الثقافة أو إهمالها. لذلك جاء الاهتمام بثقافتنا وإرثنا العريق. اونحن آخذون بعين الاعتبار كافة الثقافات المتنوعة للشعوب الأخرى كزاد لحضارتنا.

لقد استلهم قائدنا صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة - حفظه الله - وسمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي ولي عهد الفجيرة - رعاه الله - حكمة بناء الإنسان أولا وأخيرا، من مدرسة المغفور له " بإذن الله " الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"، فكانت اللبنة الأولى الراسخة لبناء الإنسان الجديد، ثقافيا ومعرفيا ومعنويا وخلقيا وذهنيا، وفنيا، فبدأت في الأفق تتفجر ملامح جديدة لحضارة راقية، تحمل قسما وجوهنا، ونبضات قلوبنا، وجينات دماقتنا ولمسات تراثنا، تلك الحضارة التي يمسك بخيوطها حكامنا على هذه الأرض، ويترجمها أبنائنا في مختلف مواقع الحياة

بدأب شديد وحبٍ فريد. وقد بدأت الفجيرة خطواتها الفعلية لتمضي نحو مسيرة الحضارات الأولى القديمة في مصر الفرعونية أو بابل العراقية، حين كانت تلك الحضارات تخطو خطواتها الأولى في بناء الانسان، هذا الانسان الذي شكل الدعامة الأولى لحضارات ولدت لتحيا على مدى الدهر.

واليوم على ضفاف الفجيرة، وفي وديانها وعلى قمم جبالها وشواطئها، يولد الضمير من جديد في فجره التالي المشرق، ليرى اللبنة الأولى لميلاد حضارة الانسان، هنا في بيت الفلسفة، حيث سقراط وأفلاطون وابن رشد، وفي أكاديمية الفنون يعانق العود العربي بيانو الغرب و سَمْفُونِيَّاته البديعة، ويجلس بيتهوفن جنبا إلى جنب مع زرياب، وفي دارة الشعر تسمع ترانيم المتنبّي وشوقي والعقاد وغيرهما، وفي صالات الرياضة تبني الأجسام بعناية، وفي قلعة الشطرنج تصقل العقول الصحيحة، وبين الجبال والأودية تتشط المغامرات والمسابقات الترفيهية وعلى خشبة المسرح يقف المبدع والفنان ليقدم لنا حكاية ألف ليلة وليلة.

هذه الحضارة الجديدة لا فرق فيها بين شاب ومسن، أو ذكر أو أنثى فالكل واحد، إنه فجر جديد لضمير تواق لصناعة حضارة جديدة حضارة تقول "هنا الفجيرة".



ترقبونا في أبريل 2025



هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام
FUJAIRAH CULTURE & MEDIA AUTHORITY

